مصر "تعيش" المحبة.. ولا عزاء لـ «إخوان الشياطين»




مسابقة عقيدتى لـ «ذوى الهمم»
«مصر الجديدة.. فى عيونهم»

تقدم عقيدتى بالتعاون مع الخبيرة التربوية د.إيمان سامى إسماعيل، مسابقة خاصة بذوى الهمم بعنوان "مصر الجديدة فى عيون ذوى الهمم"، مفتوحة لكل ذوى الإعاقات المختلفة (السمعية والبصرية والحركية).

بحيث يُعبِّر المتسابق عن رؤيته لمصر الجديدة، سواء كتابة أو رسما، أو تسجيلا صوتيا، أو أى وسيلة يستطيع التعبير بها، وإيصال رؤيته عن "مصر الجديدة" التى يسعى إليها كل مصرى، فى ظل القيادة الحكيمة للرئيس عبدالفتاح السيسى، ورؤية الدولة المصرية 2030.

شروط المسابقة:

كتابة بحث مستفيض أو تقديم عمل فنى أو أدبى أو أى إنتاج إبداعى من صاحب الإعاقة، ويفضل عدم تدخل الأهل، فكلما كان العمل من فكر وإبداع صاحبه، كانت فرصته فى الفوز أكبر. فضلاً عن إرفاق كوبون المسابقة، صورة البطاقة الشخصية أو شهادة الميلاد، توضيح نوع الإعاقة، كتابة العنوان بوضوح، رقم الهاتف.

كوبون المسابقة

الاسم: ....

العنوان: ....

الرقم القومى: ....

رقم الهاتف: ....

ترسل البحوث عن طريق البريد على العنوان : ١١١ ش رمسيس دار الجمهورية للصحافة - جريدة عقيدتي



بسم الله الرحمن الرحيم

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة: طارق لطفى

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ٢٨ من شوال ١٤٤٥ هـ - ٧ مايو ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1626 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً

مسابقة «عقيدتى» الدينية «مجمعة» 2



كوبون مسابقة «عقيدتى» الدينية للكبار «مُجمع»

الإسم: ....

العنوان: ....

....

رقم التليفون:

كوبون مسابقة «عقيدتى» الدينية للصغار «مُجمع»

الإسم: ....

العنوان: ....

....

رقم التليفون:

يرفق مع كوبون المسابقة المنشورة ص ٢

فى مواجهة جشع التجار
الضمير وحده لا يكفى
المقاطعة.. سلاح فعال فى مواجهة الوحوش الاقتصادية 4

فى الأعياد الإسلامية والمسيحية شعب ووطن واحد

بقلم: رئيس التحرير 8



د. نظير عياد:

فلسطين قضية مصيرية للأمتين العربية والإسلامية 5

الهوية وعلاقتها بالفكر المتطرف والذكاء الاصطناعى فى مبادرة «اسمع واتكلم» 3

بُشرى من وزيرة التضامن:

شراء ١٣٠٠ وحدة سكنية لأبناء دور الأيتام هذا العام 3



أرقام جلوس الثانوية الأزهرية الأسبوع المقبل.. والامتحانات أول يونيو 3

فى ندوة عقيدتي والأوقاف بمسجد الرحمن- صنافير بالقليوبية:



عزة الأمة فى إيمانها بدينها.. وإتقانها للعمل.. واهتمامها بالعلم النافع 8

مركز الأزهر للفتوي يحذر:

جذب الأرزاق ومعرفة الغيب عبر حركة الكواكب.. محرم شرعاً 3



حملة صكوك الأضاحي ٢٠٢٤ برعاية «الأورمان» 5

مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٣٠	٤
شروق	٧	٦
ظهر	٥٢	١٢
عصر	٢٩	٤
مغرب	٣٧	٧
عشاء	٣	٩



بسم الله الرحمن الرحيم

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينَ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مَنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بَالطَّاغُوتَ وَيُؤْمَن بَاللَّهَ فَقَدَ اسْتَمْسَكَ بَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمَيعٌ عَلَيمٌ»

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة

طارق لطفى

عقيدتي

رئيس التحرير

محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ٢٨ من شوال ١٤٤٥ هـ - ٧ مايو ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1626 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً

C
M
Y
K



"أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ"

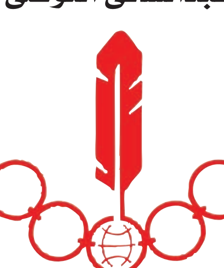
بقلم الداعية
م. عبير أنور

هل الصبر ملكة نفسية أم مدد رباني؟ عندما تشتد مواقف الحياة على الإنسان ويصادف في أيام عمره السؤال الأصعب، فيفقد صفيه أو يبتلى فيمن يعز عليه فيجد نفسه ممزقا بين وجع الفراق والقلق على مصير صفيه وحبيبه فيسارع ليسأل عن دينه إن وجد ويتحرى المستحقين لعمل صدقة جارية له ويسارع ليعتمر له ويوصي بالدعاء كل من يراه ويبحث في أشيائه عن علم ينتفع به لينشره وكأنه يحاول دعمه في حياته الجديدة بكل ما يستطيع، حتى إنك تراه قد نسي نفسه وانشغل بعالم جديد، ثم يفيق على غصته ووجعه! وحينها تأتي وصية الرحمن عز وجل: "واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين". والصبر هنا لن يجده المكلوم ملكة من ملكاته ولكنه مدد رباني يستطيع المؤمن استجلابه بالصلاة والدعاء والاسترجاع "وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون"، والاستعاذة من الشيطان واستشعار أن الله عنده فهو عز وجل دائما عند المنكسرة قلوبهم وقد يعينه قناعاته السابقة ومعرفته لطبيعة الدنيا فهي من الأغيار لا تستقيم لأحد وكذلك استشعاره الأجر ووعود الله للصابرين في الآخرة: "إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب"، وكذلك في الدنيا: "وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون".

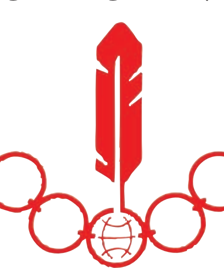
دعاء

اللهم وارزقنا من الحظ والرزق الواسع، اللهم وادخلنا فى عبادك الصالحين برحمتك يا أرحم الراحمين

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com



مصر "تعيش" المحبة.. ولا عزاء لـ «إخوان الشياطين»

الرئيس السيسى: مترابطون "مسلمون ومسيحيون".. على "نعمة التآخى"

عاشت مصر كلها حالة من المحبة والفرح والسرور بتزامن الأعياد الدينية والوطنية التى تتميز بها أرض الكِنانة، حيث تزامنت أعياد القيامة وشم النسيم مع عيد العمال، بعد الاحتفال بعيد الفطر المبارك، لتتكامل وتتضاعف أفراح المصريين التى تزيد تماسكهم وترابطهم، لـ"فرحد" جميعا (مصر اليوم فى عيد)، وإن شاء الله هى كل يوم فى عيد بل أعياد وأفراح دائمة.

ويحرص الرئيس عبدالفتاح السيسى فى مثل هذه المناسبات على الحضور بشخصه أو من ينوب عنه وإرسال برقيات التهنئة، وقد أرسل برقية تهنئة إلى قداسة البابا تواضروس الثانى، معربا عن أصدق تهانيه وأطيب تمنياته لقداسة البابا تواضروس ولجميع الإخوة الأقباط، مشيداً بقوة تماسك النسيج الوطنى للشعب المصرى بكل أبنائه على مر التاريخ، داعياً الله العلى القدير أن يديم على مصر أعيادها وانتصاراتها وعلى شعبها نعمة التآخى والترابط التى تجمع بين أبنائه - مسلمين ومسيحيين - وأن يوفقنا جميعاً لكل ما فيه الخير لهذا الوطن العزيز، وأن يحفظ مصرنا الغالية من كل مكروه وسوء.

كما أرسل الرئيس السيسى برقيات تهنئة مماثلة إلى أقباط مصر فى الخارج نقلتها السفارات والقنصليات المصرية حول العالم، هنأهم فيها بعيد القيامة وتمنى لهم دوام النجاح والتوفيق.

كما أوفد الرئيس السيسي، عدداً من أمناء رئاسة الجمهورية لحضور وتقديم التهنئة للإخوة المسيحيين بمناسبة الاحتفال بعيد القيامة المجيد.

صلاة القداس

وقد صلى قداسة البابا تواضروس الثاني، مساء السبت، قداس عيد القيامة المجيد في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بمشاركة ثمانية من الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالقاهرة، ووكيل البطريركية بالقاهرة، وبعض الآباء الكهنة والرهبان، وسط مشاركة كثيفة من قبل المهنئين ممثلي رئاسة الجمهورية، ومجلسي النواب والشيوخ ورئاسة مجلس الوزراء وعدد من الوزراء وكذلك ممثلي العديد من مؤسسات وهيئات الدولة بأركانها المختلفة وسفراء بعض الدول، وامتدت الصلوات حتى مطلع يوم الأحد، يوم عيد القيامة.

شهدت الكاتدرائية حضورا كبيرا من أبناء الكنيسة الذين ملؤوا صحن الكنيسة الكبرى بالكاتدرائية، وحيا أبناء الكنيسة قداسة البابا لدى دخول موكبه إلى الكنيسة، وكذلك أثناء دورة القيامة.

تم بث الصلوات عبر التلفزيون المصري والفضائيات القبطية وقناة COC التابعة للمركز الإعلامي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية على شبكة الإنترنت، وعدد من القنوات الفضائية العامة، بينما بثت العديد من القنوات مقاطع من القداس.

قوة المحبة

وهنأ قداسة البابا في بداية عظته بالقداس الكنائس والإيبارشيات خارج مصر في كل قارات العالم وفي مصر والآباء المطارنة والأساقفة والكهنة والشمامسة وكافة أبناء الكنيسة في مصر وبلاد المهجر بعيد القيامة، وشكر قداسته فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي على تهنئته بالعيد.

قوة المسامحة

وأشاد قداسة البابا بروعة أن يملك الإنسان قوة مسامحة الآخر، فهذه هي أعظم قوة في حياة الإنسان: أن يغفر لمن أساء إليه، وعندما يطلب هذه القوة من الله سيصبح قادرًا على مسامحة أخيه الإنسان، كما سينال الرحمة من الله في حياته.

واختتم قداسته مشيرًا إلى أن القيامة هي روح تنساب إلى الإنسان، بحيث ينال قوة محبة الله في حياته اليومية.

وقال قداسة البابا: "نصلي لأجل مصر الوطن الغالي ليكون دوما في محبة وسلام وإخاء" ودعا قداسته إلى ودعا قداسته إلي ضرورة انتهاء الحروب الدائرة في أماكن عديدة في العالم، وأن يعطي الله العالم سكينة وهدوءا وسلاما، وأن يحفظ بلادنا في سلام وتقدم، لافتا إلى أن الوطن هو أغلى ما عند الإنسان، واختتم بالدعاء لمصر ولشعبها بالبركة.

احتفالات الإنجيلية

من جهتها احتضنت الكنيسة الإنجيلية بمصر الجديدة احتفالات عيد القيامة، بإشراف القس د. يوسف سمير، راعى الكنيسة، والذى أدار وقدم الاحتفال بحضور الأمين برئاسة الجمهورية حسام زعتر - نائباً عن الرئيس عبدالفتاح السيسى - ومحافظ القاهرة اللواء خالد عبدالعال - نائباً عن رئيس الوزراء - وعدد كبير من الوزراء والمسؤولين والنواب والسفراء وشعب الكنيسة الإنجيلية من المصريين والأجانب.

د. أندريه زكي

السياق المعاصر

أشار د.ق. اندريه زكي، رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، إلى السياق المعاصر للعيد، قائلاً: نحتفل بعيد القيامة وسط أجواء عالمية مشحونة على كافة الأصعدة، ومنذ ان بدأت جائحة كورونا، أصبحت احتفالاتنا بالأعياد تأتي في أجواء ملتهبة. فبعد الجائحة رأينا الحرب الروسية الأوكرانية والتي هددت استقرار العالم كله. كما تستمر الحرب على أصحاب الأرض في غزة والتي راح ضحيتها أكثر من أربعة وثلاثين ألف شهيد معظمهم من الأطفال والنساء.

أضاف: وهناك أزمة اللاجئين، وكعادة مصر، الشقيقة الكبرى للبلاد العربية بأكملها، استقبلت أكثر من تسعة ملايين من اللاجئين وهم يعاملون معاملة المواطنين. علاوة على غلاء الأسعار، وبشكل عام فقد تأثرنا جميعا بارتفاع الاسعار والتضخم العالمي والمحلي، وقد أدت هذه الأزمات العالمية لتأثيرات اقتصادية على المستوى العالمي والمحلي.

وقاد القس د. جورج شاكر - نائب رئيس الطائفة الإنجيلية - الصلوات والدعاء لمصر وأهلها بالحفظ والرعاية الأبدية.

ودعا القس د. ناصر كتكوت - رئيس الكنيسة الرسولية - الله أن يحفظ مصر وأهلها، وأن نعيش في وحدة وكرامة.

د. أندريه زكى: السبيكة المصرية.. عصيّة على الانكسار

مصطفى ياسين

البابا تواضروس: التسامح.. أعظم قوّة في حياة الإنسان

شيخ الأزهر: فرصة لمزيد من الترابط والتآخي.. ودعم النسيج الوطني والمجتمعي

صورة أرشيفية

أجرى فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، مكالمة هاتفية مع قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسي، للتهنئة بمناسبة عيد القيامة.

وأعرب فضيلة الإمام عن تمنياته الطيبة لقداسته ولجميع الإخوة المسيحيين بدوام الصحة والعافية، وأن تكون هذه المناسبات فرصة لمزيد من الترابط والتآخي بين أبناء الوطن، ودعم النسيج الوطني والمجتمعي.

وزير الأوقاف: معا نبني وطننا ونحمي حماه

هنأ د. مختار جمعة - وزير الأوقاف - قداسة البابا تواضروس الثاني - بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية - وجميع الكنائس والطوائف المسيحية بعيد القيامة، مؤكدا أن المصريين نسيج واحد، وعلى قلب رجل واحد. فمصر أنموذج عظيم لدولة المواطنة المتكافئة، والوطن لكل أبنائه وهو بهم جميعا، فمعا نبني وطننا ونحمي أرضه وسماه وسائر مقدراته، ووحدة المصريين أحد أهم أسرار قوتهم في مواجهة التحديات، وهو ما رسخته الجمهورية الجديدة في ظل القيادة الحكيمة لسيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي.

المفتي: المسلمون والمسيحيون نسيج واحد

هنأ فضيلة الدكتور شوقي علام - مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم - قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وجميع الطوائف المسيحية بمناسبة عيد القيامة المجيد، داعيا الله تعالى أن تزيد تلك الأعياد والمناسبات من الترابط والحب والوئام بين أبناء الوطن الواحد من المسلمين والمسيحيين.

وأكد في بيانه أن المسلمين والمسيحيين أبناء وطن واحد ونسيج واحد، ولن تفلح مطلقا قوى الشر في بث الفتن.

وأوضح أن تبادل التهاني بين أبناء الوطن الواحد في المناسبات المختلفة من شأنه أن يقوي روح المودة والتآلف والترابط فيما بيننا كشعب واحد.. مشددا على قوة النسيج الوطني الواحد واللحمة الوطنية في مواجهة محاولات الجماعات الإرهابية نشر العنف والتخريب ومؤامرات نشر الفتن الطائفية والوقيعة بين جناحي الوطن الواحد؛ مصرنا الغالية.

ودعا مفتي الجمهورية المصريين جميعا إلى الارتقاء بتلك المشاعر الطيبة فيما بينهم لتكون طاقة إيجابية موحدة وفعالة من أجل النهوض بمصرنا الغالية والارتقاء بها إلى مصاف الدول المتقدمة، مضيفا أن الرسالات السماوية جميعها أرست لنا قيما وقواعد راقية في التعاملات بين البشر بمختلف انتماءاتهم الدينية والعرقية، حتى نقتدي بها ويحل السلام والتعايش والحب في مجتمعاتنا.

حيَاتُنَا

بقلم:
أ. د. يوسف عامر
رئيس لجنة الشئون الدينية والأوقاف بمجلس الشيوخ

وبالوالدين إحسانا

قال اللهُ سبحانه وتعالى: «وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا» [النساء: 36].

بدأتِ الآيةُ الكريمةُ بالأمرِ بعبادةِ اللهِ تعالى والنهيِ عنِ الإشراكِ به، وكيفَ يُشرِكُ الإنسانُ باللهِ تعالى واللهُ سبحانه هو الذي أوجدَه مِن عدمٍ، وهو الذي أمدَّه بما تستمرُّ به حياتُه؟! وهاتانِ نعمتانِ عظيمتانِ، يقولُ سيدي ابنُ عطاءِ اللهِ السَّكندريُّ (709 هـ): نعمتانِ ما خرجَ موجودٌ عنهما ولا بُدَّ لكلِّ مكوَّنٍ [موجود] منهما؛ نعمةُ الإيجادِ ونعمةُ الإمدادِ، أنعمَ عليكَ أولًا بالإيجادِ، وثانيًا بتوالي الإمدادِ. فعلى الإنسانِ إذنْ أنْ يعبدَ ولا يشركَ به شيئًا.

وبعدَ الأمرِ بالعبادةِ والنهيِ عنِ الشِّركِ جاءَ الأمرُ بالإحسانِ إلى الوالدَيْنِ، وهذا مكررٌ في كتابِ اللهِ تعالى، قال سبحانه: «قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» [الأنعام: 151]، وقال تعالى: «وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» [الإسراء: 23]، وبذلكَ نزلَ الوحيُ لِمَن قبلَنا فأُمِروا بالإحسانِ إلى الوالدَيْنِ بعدَ الأمرِ بعبادةِ اللهِ تعالى: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ» [البقرة: 83].

ولا شكَّ أنَّ الوالديْنِ لهما أعظمُ الفضلِ على الإنسانِ، وأولُ هذا الفضلِ أنهما السببُ في وجودِه، وهما من ربيَّاه ورعياه، فهما سببُ نعمتَيِ الإيجادِ والإمدادِ، ولذا جاءَ الأمرُ بالإحسانِ إليهما عقبَ الأمرِ بتوحيدِ اللهِ تعالى: «وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا».

ونلحظُ أنَّ الأمرَ بالإحسانِ إلى الوالديْنِ جاءَ بصورةٍ واحدةٍ في أربعةِ مواضعَ في كتابِ اللهِ تعالى منها الآيةُ التي في صدرِ هذا المقالِ، وثلاثةُ الآياتِ التي ذكرناها سابقًا.

وأصلُ هذا التركيبِ: (وأحسنُوا بالوادينَ إحسانًا)، فهذا أمرٌ بالإحسانِ، وهنا ملمحانِ بلاغيانِ دقيقانِ بيَّنهما السادةُ المفسرونَ، فالأصلُ أنْ يقالَ: (وأحسنوا إلى الوالدَيْنِ إحسانًا)، ولكن الذي نزلَ به الوحي الشريفُ «وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» فالبدءُ بلفظِ (الوالدين) بعد حذفَ فعلَ الأمرِ (وأحسنوا) مُشعرٌ بالعنايةِ بشأنِهما، فينبغي أنْ يهتمَّ بهما الولدُ كما اعتنى بهما الخالقُ سبحانه، هذا أمرٌ. وثَمَّ أمرٌ آخرُ، هو أنْ (أحسَنَ بفُلانٍ) فيه معنًى ليس في (أحسَنَ إلى فلانٍ)، فالتركيبُ الأولُ (أحسَنَ بفلانٍ) مُشعِرٌ بوجودِ لطفٍ مع الإحسانِ، واللطفُ إحسانٌ خفيٌّ يُضافُ إلى الإحسانِ الظاهرِ، فكأنَّ الآيةَ نزلتْ آمرةً الولدَ أنْ يُحسنَ إلى والديْهِ وأنْ يكونَ إحسانُهُ إليهما ممزوجًا بلطفٍ، فهو يتلطفُ بهما ويُحسنُ إليهما.

وكلمةُ (بالوالدين) تُشيرُ إلى أنَّ الأمرَ بالإحسانِ إليهما لمجردَ الوالديَّةِ حتى وإن كانا مخالفَيْنِ في الدِّينِ، قال تعالى: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا» [لقمان: 14، 15].

وها هي السيدةُ أسماءُ بنتُ أبي بكرٍ الصدِّيقَ رضي الله عنهما جاءَتْها أُمُّها وهي مشركةٌ لا ترغبُ في الإسلامَ، فسألتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم: هل تَصلُها؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «نعم صَلِي أُمَّكِ» [متفق عليه]، والصِّلةُ تشملُ كلَّ معاني الإحسانِ والبرِّ.

أئمة القراءات

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات - جامعة الأزهر

قراء الصحابة.. سيدنا زيد بن ثابت

تكلمت في المقال السابق عن الصحابي الجليل زيد بن ثابت – رضي الله عنه - وقلت: إن عمر بن الخطاب كان يستخلفه إذا حج على المدينة، حتى قال ابن عمر: يفتوا برأيهم، وحِبَسَ زيدِ بن ثابت بالمدينة، يفتي أهلها.

وعن سليمان بن يسار، قال: ما كان عمر وعثمان يقدمان على زيد أحدا في الفرائض، والفتوى، والقراءة، والقضاء.

وقال الزهري: لو هلك عثمان وزيد في بعض الزمان، لهلك علم الفرائض، لقد أتى على الناس زمان وما يعلمها غيرهما.

ولما حُصِرَ عثمانُ، أتاه زيد بن ثابت، فدخل عليه الدار. فقال له عثمان: أنت خارج الدار أنفع لي منك ها هنا، فذُبَّ عني. فخرج، فكان يذب الناس، ويقول لهم فيه، حتى رجع أناس من الأنصار، وجعل يقول: يا للأنصار، كونوا أنصارا لله مرتين، انصروه، والله إن دمه لحرام.

كان الصحابة الكرام يُجِلُّونه ويُبجِّلونه، فقد رآه عبدالله بن عباس يركب دابة، فقام إليه فأخذ له بركابه، فقال: تنحَّ يا ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إنا هكذا نفعل بعلمائنا وكبرائنا.

كثر طلابه، وحفظوا عنه. قال علي بن المديني: لم يكن من الصحابة أحد له أصحاب حفظوا عنه، وقاموا بقوله في الفقه، إلا ثلاثة: زيد، وعبدالله، وابن عباس.

وكان شديد الفراسة ألمعيا ذكيًا، ومما يدل على ذلك: ما ذكره ابن سيرين، قال: حج بنا أبو الوليد، ونحن ولد سيرين سبعة، فمر بنا على المدينة، فأدخلنا على زيد بن ثابت، فقال: هؤلاء بنو سيرين.

فقال زيد: هؤلاء لأم، وهذان لأم، وهذان لأم! قال: فما أخطأ، وكان محمد ومعبد ويحيى لأم.

وقد كان بشوش الوجه، صاحب فكاهة بين أهله وخلانه، من أشد الناس رزانة وعقلا.

قال الذهبي:" ومن جلالة زيد: أن الصديق اعتمد عليه في كتابة القرآن العظيم في صحف، وجمعه من أفواه الرجال، ومن الأكتاف، والرقاع، واحتفظوا بتلك الصحف مدة، فكانت عند الصديق، ثم تسلمها الفاروق، ثم كانت بعد عند أم المؤمنين حفصة، إلى أن ندب عثمان زيد بن ثابت، ونفرا من قريش، إلى كتب هذا المصحف العثماني الذي به الآن في الأرض أزيد من ألف ألف نسخة، ولم يبق بأيدي الأمة قرآن سواه - ولله الحمد. وللحديث بقية.

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:
د. نيفين مختار





أشكروا الموجود

هناك نعمتان من أعظم النعم، يقول سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم(وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار) لقد ذكر الله تعالى لنا أن نعمة واحدة لن نستطيع أن نوفى شكرها ولم يقل نعم بالجمع لأن الإنسان نعمة واحدة لم يستطع أن يشكرها أو يحمدها، ولذلك وصفه الله بأنه(ظلوم كفار) نعم ظلم نفسه إذ لم يستطع أن يشكر نعمة واحدة من نعم الله عليه؛ ثم ذكر الله سبحانه نفس الآية مرة أخرى فقط فى القرآن الكريم فقال(وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم) تمعنوا فى الآيتين لقد ذكرهم الله مرتين فقط فى القرآن، وذكر فى الأولى ظلم الإنسان لنفسه عندما تكون لديه نعمة من الله ولا يؤدى حقها وشكرها، والثانية يخبرنا الله بأنه غفور رحيم لمن أعترف بنعم الله عليه وأدى حقها وشكرها، ومعلوم أن الشكر لا يكون باللسان فقط ولكن أيضا يحتاج إلى عمل، فمثلا المال نعمة ويحتاج إلى شكر، وشكره انفاقه فى سبيل الله لمن فى عوز ويحتاج منك المال، وأيضا العقل نعمة فبدلا من أن يشكر الناس هذه النعمة تجد البعض يقضى عليه بشرب المنكرات التى حرمها الله وبعضهم يدخن بشراهة ويقضى على رئتيه وصحته التى أنعم الله بها عليه، ولو علم قيمة نعمة الصحة والعافية التى أعطاها الله له، لم يكن أبداً يضيع نفسه ولا يظلمها وقد أخبر الله عن هؤلاء الناس الذين لديهم الكثير والكثير من النعم ثم يتذمرون دائما من بعض الأشياء التى تصيبهم وينسون نعم الله عليهم فقال سبحانه عنهم(يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها) وذكر الله نعمة واحدة ولم يقل نعم كثيرة، أتدرون لماذا؟؟؟ لأن الإنسان ببساطة لن يستطع أن يوفى نعمة واحدة من نعم الله عليه ولذلك وصفه الله بأنه ظلوم كفار؛ وإليكم الدليل على ذلك!!! هل تعلمون أن أكبر نعمتان عند الإنسان أولهما الصحة التى هى تاج على رؤوس الأصحاء والتى لا يعرف قدرها إلا من حرم منها، أما من أعطاه الله الصحة والعافية فليعلم أن معه نصف الدنيا كلها لأن بالصحة يستطيع الإنسان أن يعمل ويكسب قوته ويتحرك ليخدم نفسه ويسافر ويتمتع ويساعد غيره ويعيش فى سعادة بسبب أنه فى صحة وعافية ولا يحتاج لطبيب يداويه ولا يستيقظ على كم هائل من العقاقير كل صباح، ولذلك هو لديه أكبر نعمة فى الوجود، أما النعمة الأخرى التى لا تقل عن الصحة وهى من النعم الكبرى التى لو حصل الإنسان عليها مع الصحة لملك النصف الأخر من الدنيا، أتدرون ما هى هذه النعمة؟؟؟ فكروا معى قليلا، فهى ليست كما تقولون نعمة الإسلام أو نعمة الإيمان لأن ما أقوله يأتي دائما بعد الإسلام والإيمان، ولا تقولوا نعمة المال أو البنون لأنى ذكرتكم بأكبر نعمتين وهما أغلى من كل شيء، لن أطيل عليكم فالنعمة الأخرى بعد الصحة التى تجعلك تملك نصف الدنيا الآخر هى نعمة الأمان، نعم الأمان فلقد أخبرنا النبى صلى الله عليه وسلم فقال (من أصبح منكم آمنا فى سربه، معافى فى جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها) أرأيتم ماذا أخبركم النبى صلى الله عليه وسلم، قال الصحة والأمان هما أكبر نعمتان، من يحصل عليهما وعنده طعام ليوم واحد فشبهه بأنه ملك الدنيا كلها بين يديه؛ أيها الإنسان وصفك الله بأنك تعرف نعمه عليك وتنكرها، ووصفك بأنك تظلم نفسك، كافر بالنعمه، وأخشى أن ينطبق على أحدنا هذا الوصف وأن نكون ناكرين لنعم الله علينا التى لا نستطيع أن نحصيها، وحديثى هذا للناس التى تتذمر دائما وتشتكى من أقدارها وما أصابها من ابتلاء فى حياتها، دائما ينظرون للجوانب السلبية لديهم أو قولوا الجزء الفارغ من حياتهم، ولم يعترفوا بكريم وجميل صنع الله لهم ونعمه عليهم التى فاقت الحدود لكن هكذا هى طبيعة [illegible]

مسابقة «عقيدتي» الدينية «مجمعة»

الكبار

الحلقة الاولي

السؤال الأول: ما هي الغاية أو السبب الذي يصوم من أجله المسلمون في رمضان المبارك؟

السؤال الثاني: من هو الصحابي الذي روى الحديث الآتي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وأغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين».؟

السؤال الثالث: ما هو الحديث الذي تحدث عن جائزة الصيام، وعن ثواب المسلم عن طاعة الصيام في شهر رمضان؟

الحلقة الثانية

السؤال الاول: حدث عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أنا وهو كهاتين» .. وأشار بأصبعه السبابة والوسطي» .. فمن هو؟!

السؤال الثاني: ما هى الاشياء التى يمنع على الصائم اداؤها او القيام بها فى شهر رمضان وهو صائم؟!

السؤال الثالث: ما هو اسم الغزوة التى قام بها المسلمون فى شهر رمضان المبارك.

الحلقة الثالثة

السؤال الاول: كم مرة أقسم الله بنفسه في القرآن الكريم؟!

السؤال الثاني: نبي سخر الله له الجبال التي تسبح معه.. فمن هو ؟!

السؤال الثالث: ما هي السورة التي تسببت في دخول سيدنا عمر بن الخطاب الإسلام؟!

الحلقة الرابعة

السؤال الأول: من هو ترجمان القران ؟

السؤال الثاني: من هم أهل الكتاب

السؤال الثالث: من هو الصحابي الذي لقب بسيف الله المسلول ؟

الحلقة الخامسة

السؤال الأول: من هم أحفاد النبي صلى الله عليه وسلم من ابنته فاطمة رضي الله عنها؟!

السؤال الثاني: من هو الصحابى الذي ذكر اسمه فى القرآن الكريم وما اسم السورة واذكر الآية؟!

السؤال الثالث: فى أي سورة من القرآن فرض الله المسجد الحرام كقبلة للمسلمين.. واذكر الآية ورقمها

الصغار

الحلقة الاولي

السؤال الأول: سورة يجب قراءتها في كل ركعة من ركعات الصلاة ولا تصح الصلاة إلا بها؟

السؤال الثاني: ما هو اسم والد الرسول، صلى الله عليه وسلم؟

السؤال الثالث: من هو الصحابي الذي قام بجمع القرآن الكريم؟

الحلقة الثانية

السؤال الأول: من هو خاتم الأنبياء والمرسلين

السؤال الثاني: ما هو لقب سيدنا آدم عليه السلام

السؤال الثالث: كم مرة ذكرت كلمة «رمضان» فى القرآن الكريم

الحلقة الثالثة

السؤال الاول: من هو أول شخص يدخل باب الجنة؟!

السؤال الثاني: كم عدد السور المكية في القرآن الكريم؟!

السؤال الثالث: ما هو اسم سكان المدينة المنورة الذين آمنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم؟

الحلقة الرابعة

السؤال الأول: في اي عام فرض الصيام علي المسلمين ؟

السؤال الثاني: ماهي الليلة العظيمة التي نزل فيها القران الكريم علي النبي محمد صلى الله عليه وسلم ؟

السؤال الثالث: حكم من قام بالتدخين وهو صائم ؟

الحلقة الخامسة

السؤال الأول: ما هو ترتيب شهر رمضان بين الأشهر الحرم؟!

السؤال الثاني: ما هو الركن الرابع من أركان الإسلام؟!

السؤال الثالث: من هو أول نبي قام بالصيام؟!

شروط المسابقة

- المسابقة مفتوحة لقراء «عقيدتي» من الجنسين فى مصر والعالم العربى والاسلامي.
- يشترط فى مسابقة «عقيدتي» الدينية للكبار ألا يقل السن عن 16 سنة.
- تكتب اجابات المسابقة على وجه واحد من الورق ويتم تجميع كل حلقات المسابقة وترسل فى ظرف واحد فى نهاية الشهر الكريم وترفق بها صورة بطاقة الرقم القومى للمتسابق فى حالة المشاركة فى مسابقة عقيدتى الدينية للكبار او بطاقة ولى امر المتسابق فى حالة المشاركة فى مسابقة عقيدتى الدينية للاطفال.
- ترفق مع الاجابات الكوبون المجمع المنشور مع الاسئلة مع كوبون المسابقة المنشور فى الصفحة الأولى.

كوبون مسابقة «عقيدتي» الدينية للكبار «مجمع»

الإسم: ....

العنوان: ....

رقم التليفون: ....

كوبون مسابقة «عقيدتي» الدينية للصغار «مجمع»

الإسم: ....

العنوان: ....

رقم التليفون: ....

منع أي تبرعات.. بالمساجد

أكد د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، أنه يمنع منعا باتا الدعوة إلى جمع أي تبرعات تحت أي مسمى على المنبر أو استخدامه لأي غرض أو تنبيه أو خلافه بالخروج على موضوع خطبة الجمعة المحدد، ومن يخالف ذلك يمنع من صعود المنبر مع المساءلة القانونية أو التأديبية بحسب الأحوال.

أضاف خلال رسالة له على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، مع التأكيد على عدم وضع أي صناديق لجمع المال بالمسجد أو ملحقاته أو محيطه مع اتخاذ الإجراءات اللازمة قانونيا تجاه كل من يخالف ذلك، وعلى جميع مديري المديريات والإدارات وأجهزة المتابعة والتفتيش بالوزارة أخذ هذا الأمر بمنتهى الجدية والحسم.



أرقام جلوس الثانوية الأزهرية الأسبوع المقبل.. والامتحانات أول يونيو

يترقب طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية للعام الدراسي 2023/2024، الإعلان رسميا عن أرقام الجلوس استعدادا لامتحانات الدور الأول، والتي من المنتظر أن يجري الإعلان عنها عبر البوابة الالكترونية للأزهر وقطاع المعاهد الأزهرية والمعاهد خلال الأسبوع المقبل.

تنطلق امتحانات الدور الأول لطلاب الشهادة الثانوية بأقسامها "علمي - أدبي - بعوث إسلامية" للعام الدراسي 2023/2024، في الأول من يونيو المقبل، وتستمر 45 يوما حيث تنتهي منتصف يوليو المقبل.

كانت المناطق الأزهرية أنهت الاستعداد لامتحانات الشهادتين الابتدائية والإعدادية التي تنطلق 15 من مايو الجاري، وانطلقت امتحانات الفصل الدراسي الثاني لصفوف النقل الابتدائي والإعدادي بالمعاهد الأزهرية في 20 أبريل الماضي، وانطلقت الأحد الماضي، امتحانات الفصل الدراسي الثاني لسنوات النقل الأزهري الثانوي بجميع المناطق الأزهرية على مستوى الجمهورية.

غدا في مبادرة «اسمع واتكلم»:

«مرصد الأزهر» يناقش المشاعر والهوية وعلاقتها بالفكر المتطرف والذكاء الاصطناعي

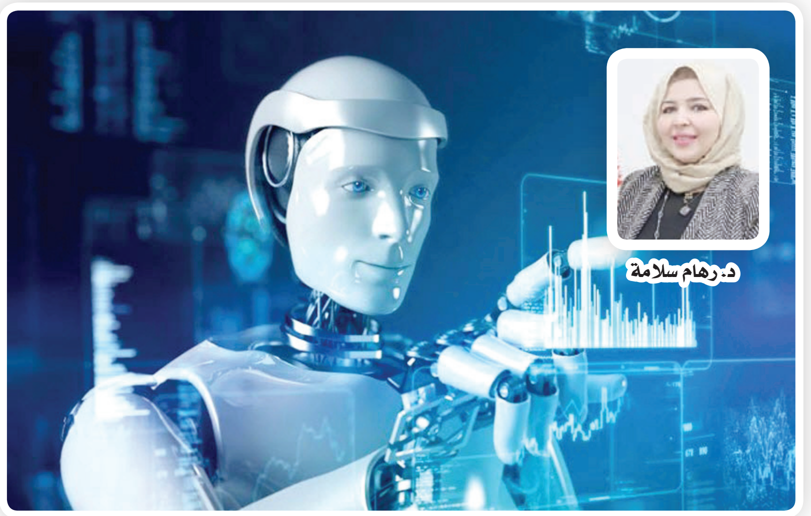
كتب- إيهاب نافع:

يطلق مرصد الأزهر العالمي لمكافحة التطرف، غدا الأربعاء بمركز الأزهر للمؤتمرات، النسخة الثالثة من مبادرة «اسمع واتكلم»، والتي أطلقت عام 2018؛ لأجل ترسيخ مبادئ الحوار وتقبل الرأي الآخر بين شباب الجامعات، وكذلك إيجاد آليات تواصل فعالة معهم من أجل الاستماع إلى آرائهم والتجاوب مع طموحاتهم وتطلعاتهم حيال الوطن ومستقبلهم، فضلا عن إيجاد أجوبة لكافة استفساراتهم سواء في القضايا الدينية أم الاجتماعية أو غيرها من قضايا أفرزتها التطورات التكنولوجية الحديثة كتقنيات الذكاء الاصطناعي وما نتج عنه من تحديات لمؤسسات الدولة وهيئاتها المختلفة وأفراد المجتمع بمختلف فئاته العمرية.

قال د. نظير عياد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية والمشرف على مرصد الأزهر، النسخة الأحدث من المبادرة جاءت بعد نجاح النسختين السابقتين في جمع شباب الجامعات المصرية مع نخبة من المتخصصين وأساتذة الجامعات على مائدة علمية مهمة لتبادل الآراء والوقوف على النقاط الخلافية التي طالما استغلتها التنظيمات المتطرفة كثغرات للانطلاق منها إلى عقول الشباب ومخاطبة وجدانهم واللعب على وتر الحماسية والعصبية التي تتسم بها تلك الفئة العمرية باعتبارها العنصر الرئيس في مسار نهضة الوطن واستقراره.

أضافت د. رهام سلامة- المدير التنفيذي للمرصد-: أنه في إطار تفعيل هذا المنتدى المهم وتسلسل ما يطرح فيه من أفكار فإن محاور النسخة الثالثة من «اسمع واتكلم» تأتي انطلاقا من توصيات النسختين الأولى والثانية؛ إذ عمل مرصد الأزهر على ترجمة توصياتهما إلى فعل يطبق على أرض الواقع بعدما لمس حاجة الشباب للاقتراب أكثر من احتياجاته العاطفية والنفسية في عصر سيطرت عليه شبكة الإنترنت وفرضت عليه اتجاهات فكرية البعض منها بعيد عن القيم الدينية والأخلاقية، الأمر الذي قد يقودهم إلى ممارسات غير صحيحة؛ لهذا في النسخة الثالثة من المبادرة يناقش المرصد مسألتي المشاعر والهوية بعيدا عن الأساليب التقليدية بل بصورة أكثر تجاوبا معهم للخروج من جلستي المبادرة بنتائج مقبولة من طرفهم وقابلة للتنفيذ.

ومن المقرر أن تعقد الجلسة الأولى من هذه النسخة بعنوان: «المشاعر وعلاقتها بالفكر المتطرف»، ويحاضر فيها د. مهاب مجاهد استشاري الطب النفسي، و د. أسامة رسلان مشرف وحدة اللغة الإنجليزية بمرصد الأزهر، ويدير الجلسة محمد عبوده الباحث بمرصد الأزهر لمكافحة التطرف، أما الجلسة الثانية، فيتحدث فيها كل من الشيخ يسري عزام إمام وخطيب ومدرس بوزارة الأوقاف المصرية، والمهندس أنطونيوس ميخائيل رئيس لجنة التكنولوجيا في المجلس الوطني للتدريب والتعليم، حول موضوع «الهوية في عصر الذكاء الاصطناعي»، ويدير الجلسة الكاتب الصحفي د. أكرم القصاص؛ رئيس مجلس ادارة اليوم السابع.


د. رهام سلامة

د. الهواري في جامعة الإسماعيلية:

التربية التكنولوجية ضرورية لتحصين الشباب

أكد الدكتور محمود الهواري الأمين المساعد لمجمع البحوث الإسلامية، أن المواقع والتطبيقات التي بين يدي الشباب اليوم هي من عطاءات هذا العصر التي لا يمكن تجاهلها، كما أنها أتاحت كثيرا من الفرص، وأضافت للحياة كثيرا من الإمكانيات، وهو أمر لا يمكن إغفاله، بل علينا أن نتعامل معها لكن بعقل وفهم، مرتكزين على قيمنا العربية والإسلامية التي كانت سببا في أعظم حضارة عرفتها البشرية.

أضاف- في ندوة لمجمع البحوث الإسلامية في كلية التربية بجامعة قناة السويس بالإسماعيلية بعنوان «مواقع السوشيال ميديا ... مخاطر وإمكانيات» وبحضور عميد الكلية د. ماجد العزازي، والشيخ أشرف السعيد مدير الوعظ-: في ضوء التطور الذي شهدته مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، أصبح هذا العالم بما فيه من قارات، ودول، ومدن، قرية صغيره، بات التواصل فيها بين البشر أسهل وأسرع من أي وقت مضى، وأصبح تحصيل المعلومة والمعرفة أمرا سهلا، وهذا التطور الذي وصل إليه البشر في مجال الاتصال ونقل المعلومات وتبادل الأفكار والآراء من نعم الله على الخلق التي لا تعد ولا تحصى، قال الله تعالى: (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم)، وإنه يجب علينا استعمال هذه النعمة فيما يعود علينا بالخير على مجتمعاتنا، حتى لا تتحول هذه النعمة إلى أداة للفساد، كما هو حال المجتمعات التي تعاملت مع هذه الطفرة الاتصالية دون وعي أو تحلت بشيء من الضبط.. مشيراً إلى أن شبابنا اليوم يواجه عالما رقميا معقدا مليئًا بالفرص والتحديات، ونظرا لدورهم كركائز في بناء مستقبلنا، علينا جميعا أن نتحلى بالمسؤولية؛ لحماية شبابنا وتحصينهم بجملة من المعايير والأخلاقيات تساعد على دمجهم في هذا العالم الرقمي دون تعرضهم للمخاطر، لأن في عزلهم عن هذا الواقع ما لا يقل ضرره عن تركهم يسيرون فيه دون وعي وحكمة، لأن منافع هذا التطور أصبحت ضرورة لمستقبل شبابنا من أطلاعهم على العالم حولهم، ولكن يجب أن يكون تعاملهم محفوف بأخلاقيات وآداب نابعه من ثقافتهم العربية والإسلامية، لضمان حصولهم على المهارات والمعرفة في عالم سريع التغير.

د. محمود الهوارى

أوضح الهواري، إنه إذا كانت المؤسسات الدينية والهيئات التعليمية أصبحت تؤدي خدماتها في سهولة ويسر في ظل اعتمادها على هذه المواقع، لذا فإنه حري بها أن تسعى لنشر الوعي للاستخدام الآمن لهذه المواقع، لحماية الشباب من الوقوع فريسه للمعلومات المغلوطة والأفكار المضللة.

مركز الأزهر للفتوي يحذر:

إدعاء القدرة على جذب الأرزاق ومعرفة الغيب عبر حركة الكواكب.. محرم شرعاً

أكد مركز الأزهر للفتاوى الإلكترونية أن إدعاء قدرة الإنسان على جذب ما أراد من الأرزاق دون سعي لها، أو التنبؤ بمستقبله من خلال حركة الكواكب، أو معرفة الغيب، أو قدرته على ترك جسمه المادي ولقاء الموتى أو لقاء أجسام نورانية وشيطانية بجسمه الأثيري عن طريق بعض الطقوس؛ أفكار وممارسات تخالف صحيح الدين والعلم، وتضلل العقل، وتسول الجرائم لمرتكبيها، وامتهانها جريمة والكسب منها حرام، و لا ينبغي للمسلم أن يعلق قلبه وعقله بضلال، ولا أن يتبع الخيالات والخرافات، ويعتقد فيها النفع والضر من دون الله.

أوضح مركز الأزهر أنه كما جعل الإسلام الرضا بقدر الله واحدا من أركان ستة قام عليها الإيمان بالله سبحانه، مع ضرورة السعي للأهداف، والأخذ بالأسباب المشروعة وحسن الظن في الله سبحانه، حتى تأتي العبد أرزاق الله بطاعة لا بمعصية؛ فإن ما عند الله لا ينال إلا بطاعته، وجعل ادعاء معرفة الغيب منازعة لله فيما اختص به نفسه، واتباع العرافين ضربا من الضلال الذي يفسد العقل والقلب، ويشوش الإيمان، وعد الكسب منه كسبا من حرام، وأن التمادي مع هذه الخرافات والأفكار يؤدي لفساد الاعتقاد، وارتكاب الجرائم، باسم العلم، والعلم منها براء؟!

وشدد على أن ما ينتشر -في هذه الآونة- من أفكار وطقوس وإيحاءات تدعم الخرافات والوساوس والتخيلات؛ وما يدعو إليه كثير من مدربيها، من قدرة الإنسان على معرفة الغيب، أو جذب كل ما أراد من الأرزاق بمجرد التفكير فيها دون سعي إليها من خلال ما يسمى بـ«قانون الجذب»، أو قدرته على خوض تجربة الاقتراب من الموت وترك جسمه المادي والطيران بجسمه الأثيري ومقابلة أشخاص في أزمان غابرة ورؤية أجسام ملائكية أو شيطانية من خلال ما يسمى بـ«الإسقاط النجمي»، أو أن النجوم فاعلة مدبرة مؤثرة في مستقبل الإنسان ومصيره؛ لهي أفكار ضالة مضلة أودت بعقول كثير من الناس، بل وبحياتهم، وأدخلت الكثير منهم في أنفاق مظلمة من الإلحاد والاكتئاب والفقر والفشل والجريمة، أو في نوبات مزمنة من الاضطراب العقلي والنفسي والسلوكي، وقد ينتهي المطاف بأحدهم إلى إيذاء نفسه أو أهله، وقد تدفعه هذه الخرافات إلى قتل النفس التي حرم الله؛ بزعم الراحة من الدنيا وعنائها.

كل هذا يجعل امتهان هذه الأنماط المذكورة جريمة، والتكسب منها محرما، ويقضي ألا نراها -فكرا وسلوكا- إلا كجملةٍ من المخالفات الدينية، سيما وأن عامة هذه الطقوس المذكورة مستجلبة من أديان وثنية، إضافة إلى أنها تصطدم والعلم التجريبي، الذي لا يعترف بمنهجيتها في استنتاجاتها المدعاة. وخلاصة الأمر؛ أن الطقوس والأفكار المذكورة؛ ما هي إلا صورة مستحدثة من الدجل والخرافة والكهانة، أطلت على مجتمعاتنا في ثياب مهندمة منمقة، وبكلمات مرقبة منظمة تشبه كلام العلماء والعقلاء وليست منه في شئ، بل في طياتها الجهل والإثم.

غدا: ندوة عقيدتي والأوقاف عن "آثار التنمر والسخرية"

تنظم جريدة عقيدتي بالتعاون مع وزارة الأوقاف برعاية الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، ندوة علمية كبرى، غدا الأربعاء بمسجد شريف بالمنيل، عقب صلاة المغرب، تحت عنوان «التنمر والسخرية وأثرهما المدمر على الفرد والمجتمع».

يحاضر فيها د. علي مطاوع، رئيس قسم الأدب والبلاغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات – جامعة الأزهر، د. حسن كمال القصبي، أستاذ الحديث بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة – جامعة الأزهر، ويديرها الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي.

رئيس جامعة الأزهر:

التعليم ركيزة أساسية للتنمية المستدامة في العالم الإسلامي

كتبت- مروة غانم:

أكد د. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، أهمية التعليم في تحقيق التقدم والتنمية المستدامة في جميع مناحي الحياة، وذلك خلال افتتاح المؤتمر الدولي للتعليم المعاصر في العالم الإسلامي الذي عقد بجامعة السلطان أحمد شاه مسعود الإسلامية بولاية بهانج بماليزيا تحت عنوان: "التعليم المعاصر أساس التنمية المستدامة في العالم الإسلامي"

أوضح د. داود فضل العلم ومكانته السامية في الإسلام لأن العلم والإيمان هما أساس الرفعة والتقدم، وأنهما قرينان لا ينفكان، وسيظل دور الكبير للجامع الأزهر الذي يسند ظهره لنحو ألفٍ وأربعةٍ وثمانين عاما مضت من عمر الزمن، وتضم جامعته في جنباتها سبعة عشر ألف عضو هيئة تدريس، وأكثر من نصف مليون طالب مصري يدرسون في ثلاث وتسعين كلية وثمانية عشر معهدا ملحقا بها في جميع محافظات مصر، ناهيك عن ستين ألف طالب وافد يدرسون في الأزهر جامعا وجامعة ينتمون لنحو مائة وثلاثين دولة من دول العالم.

أشار إلى التزام جامعة الأزهر بنشر العلم والمعرفة، وتعزيز القيم الإسلامية السمحة، والجامعة تواصل مسيرتها الحضارية والإصلاحية، متخذة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة منهجا لها، وضرورة تضافر الجهود من أجل تطوير التعليم في العالم الإسلامي بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة ويعزز مكانة الأمة الإسلامية في العالم، مشددا على أن التعليم هو مفتاح المستقبل، وأنه مسئولية الجميع، حكومات وشعوبا ومؤسسات، داعيا إلى العمل الجاد من أجل بناء مجتمعات إسلامية متقدمة مزدهرة.

د. سلامة ابوزيد

وطالب بتطبيق مبادرات جامعة الأزهر بتكوين مجالس علمية نشطة في مختلف الأقسام تعنى بقراءة ودراسة العلوم المختلفة، وتسهم في نشر ثقافة العلم بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والجامعة تشجع على تكوين مجموعات بحثية تعمل على مشاريع علمية رائدة تسهم في رفع مكانة الجامعة وتعزز مسيرتها العلمية، وأبرز المشاريع «موسوعة جامعة الأزهر في الحديث النبوي الشريف» التي يشارك فيها نخبة من كبار علماء الحديث من داخل الجامعة وخارجها، وتهدف إلى إخراج عشرة آلاف حديث صحيح متنا وسندا، واللجنة أنجزت حتى الآن ما يزيد عن سبعة آلاف حديث، واستدركت على جميع طبعات صحيح الإمام البخاري ما يزيد عن مئة وخمسين استدراكا، وموسوعة: (أسرار تنوع القراءات في القرآن الكريم)، وأن كلية القرآن الكريم بجامعة الأزهر نوقشت فيها نحو عشرين رسالة دكتوراه في هذا المشروع، والآن يجري تنقيح هذه الرسائل العشرين واختصارها وتهذيبها والعمل على إخراجها لتكون أول موسوعة تتناول جميع القراءات القرآنية بالتحليل الشامل.

بُشرى من وزيرة التضامن:

شراء 1300 وحدة سكنية لأبناء دور الأيتام هذا العام

كتبت – خلود حسن:

أعلنت د. نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، بشرى سارة لأبناء وبنات دور رعاية الأيتام بأنه سيتم شراء عدد من الوحدات السكنية لهم وذلك تنفيذا لتوجيهات القيادة السياسية برعاية هذه الفئات التي في حاجة إلى مزيد من الرعاية والاهتمام.

أوضحت الوزيرة، في بيان رسمي لها، أن عام 2024 الجاري سيشهد شراء 1300 وحدة سكنية أخرى مع مراعاة المساهمة في تأثيثها وتجهيزها من خلال حساب أبناء مصر الذي تم فتحه في بنك ناصر الاجتماعي، موضحة أنه حتى الآن تم شراء 1023 وحدة سكنية بقيمة 400 مليون جنيه، وتسليم 707 منها في 2023.

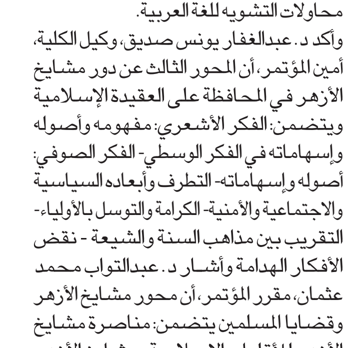
أشارت إلى أن توجيهات القيادة السياسية شددت على ضرورة توفير حياة كريمة لأبناء مصر من تكامل حزمة حقوقهم من توفير بطاقات تموين وضمهم لمظلة التأمين الصحي، مع أهمية تأهيلهم لسوق العمل لتعزيز قدراتهم على كسب العيش.

أوضح مصدر بوزارة التضامن الاجتماعي، أن الأولوية لحصول أولاد دور الأيتام على شقق سكنية مجانية، ستذهب إلى المتزوجين من الأبناء ثم المطلقات والمعيلات ثم خريجي الدور غير المتزوجين، وذلك بعد قرار الرئيس عبدالفتاح السيسي، بتخصيص وحدات سكنية لفاقدي الرعاية الوالدية من أبناء دور الأيتام، وهو مشروع قائم بين وزارة التضامن الاجتماعي، وصندوق الإسكان الاجتماعي.

أوضح أن أبناء دور الأيتام سيتسلمون شققا كاملة الأثاث بالمجان، على أن تكون بنظام حق الانتفاع حتى الجيل الأول من الأبناء، ووضعت الوزارة شرطا بحظر بيع الشقة السكنية أو إيجارها، موضحا أن الشقق السكنية ستقع في مدينة بدر ومدينة السلام ومدينة 15 مايو.

في سياق متصل، حضرت وزيرة التضامن الاجتماعي الاجتماع الأول للجنة الحماية الاجتماعية والتأهيل لبنات وأبناء مصر خريجي دور الرعاية في تشكيلها الجديد، الذي أوصى دراسة ما يلزم من سبل زيادة موارد لدعم حساب أبناء مصر ببنك ناصر الاجتماعي، وحوكمة عمليات التبرع للأيتام، وكذلك ما يتعلق بالملف الصحي ودراسة البدائل المتاحة للتأمين، والتعاون مع جهات القطاع الخاص الشريكة في إطار تدريب الأبناء وتأهيلهم لسوق العمل، مع أهمية توفير الاستشارات المهنية لهم بالتعاون مع مؤسسة سند وإتاحة القروض للأبناء لعمل مشروعات متناهية الصغر لمن يرغب في عمل مشروع، واتخاذ ما يلزم بشأن تدقيق وتحديث قاعدة بيانات للأبناء بالوزارة.

وأكدت أن هناك مزايا تقدمها الوزارة للأبناء من دور الرعاية، حيث تقوم بدفع المصروفات التعليمية للأبناء والبرامج التدريبية، واستخراج بطاقات الرقم القومي، بالإضافة إلى استخراج بطاقات ميزة للشمول المالي، بجانب دعم المطلقات والتحقق من رعاية أبنائهن حتى يتم حمايتهم وعدم تعرضهن لأي شكل من أشكال المخاطر.


د. القباج

مرصد الأزهر يثمِّن اعتراف ترينيداد وتوباغو بفلسطين

ثمن مرصد الأزهر ردود الأفعال الإيجابية على المستوى الدولي، ويتطلع إلى دور أكثر فاعلية يلزم الكيان الصهيوني بوقف عدوانه على القطاع الفلسطيني، ويؤدي إلى الاعتراف بفلسطين كدولة مستقلة ذات سيادة على أراضيها المحتلة.

وأعلنت حكومة "ترينيداد وتوباغو" اعترافها رسميا بدولة فلسطين، وذلك من أجل تحقيق سلام دائم في المنطقة، بعد أن أودى العدوان الصهيوني على قطاع غزة حتى الآن بحياة نحو 34,622 شخصا.

ووفقا لبيان حكومة "ترينيداد وتوباغو"، فإن "الاعتراف بفلسطين هو اعتراف أخلاقي وعادل، ويوضح التزام ترينيداد وتوباغو بالتطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني" وهذا الالتزام قد تجلى من خلال "دعم ترينيداد وتوباغو" للقرارات الرئيسية بشأن فلسطين في الجمعية العامة للأمم المتحدة، مثل القرار الذي منحها صفة دولة مراقب. وبهذا القرار تنضم "ترينيداد وتوباغو" إلى دولتي التجمع الكاريبي (كاريكوم)، "جامايكا" و"بربادوس"، اللتان اعترفتا بدولة فلسطين في أبريل الماضي.

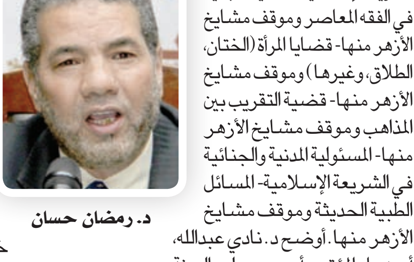
الثلاثاء القادم في مؤتمر كلية الدراسات الإسلامية:

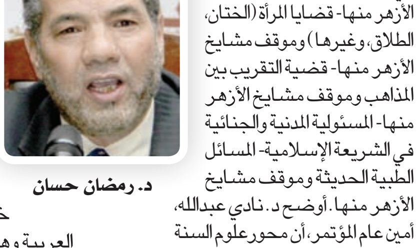
60 بحثا عن دور مشايخ الأزهر في خدمة العلوم الشرعية والعربية

كتبت – مروة غانم:

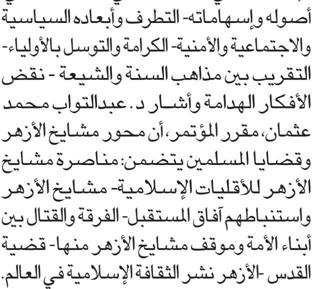
تنظم كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة -جامعة الأزهر مؤتمرها العلمي الدولي الخامس، الثلاثاء القادم، تحت عنوان" دور مشايخ الأزهر الشريف في خدمة العلوم الشرعية والعربية والعقيدة الإسلامية" برعاية فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، د. سلامة جمعة داود، د. محمود صديق.

صرح د. رمضان حسان، عميد الكلية ورئيس المؤتمر، أن المؤتمر يناقش 60 بحثا لباحثين من مصر والجزائر والسعودية والامارات والسودان والكونغو، وأهم المحاور المؤتمر: دور مشايخ الأزهر في خدمة العلوم الإسلامية وأهمها: علوم الشريعة ويتضمن: صلاحية الشريعة لكل زمان ومكان- الاجتهادات الفقهية والقضايا المعاصرة ودور مشايخ الأزهر- مفهوم الحرية في الشريعة الإسلامية- العلل والمقاصد في الشريعة الإسلامية- قضايا التجديد في الفقه المعاصر وموقف مشايخ الأزهر منها- قضايا المرأة (الختان، الطلاق، وغيرها) وموقف مشايخ الأزهر منها- قضية التقريب بين المذاهب وموقف مشايخ الأزهر منها- المسئولية المدنية والجنائية في الشريعة الإسلامية- المسائل الطبية الحديثة وموقف مشايخ الأزهر منها. أوضح د. نادي عبدالله، أمين عام المؤتمر، أن محور علوم السنة النبوية يتضمن: جهود مشايخ الأزهر في خدمة السنة النبوية، والدفاع عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم، والرد على منكري السنة النبوية المطهرة، والإساءة لنبي الرحمة، والحفاظ على التراث النبوي (تدريسا وتأليفا ورواية وإجازة) أما محور علوم التفسير يتضمن: موقف مشايخ الأزهر من قضايا التجديد في التفسير في العصر الحديث- قضايا المرأة في التفسير- قضايا العلاقة بين المسلمين وغيرهم في التفسير- ترجمة القرآن الكريم- كتابة المصاحف، أما محور دور مشايخ الأزهر في خدمة اللغة العربية فيتضمن: اللغة العربية وهوية الأمة ودور مشايخ الأزهر في المحافظة عليها- محاربة التغريب، وتمكين علو اللغة العربية- إحياء اللغة العربية والتجديد في مجال اللغة العربية وآدابها، أهمية اللغة العربية في فهم النص القرآني والسنة النبوية- مقاومة محاولات التشويه للغة العربية.


د. رمضان حسان

وأكد د. عبدالغفار يونس صديق، وكيل الكلية، أمين المؤتمر، أن المحور الثالث عن دور مشايخ الأزهر في المحافظة على العقيدة الإسلامية ويتضمن: الفكر الأشعري: مفهومه وأصوله وإسهاماته في الفكر الوسطي- الفكر الصوفي: أصوله وإسهاماته- التطرف وأبعاده السياسية والاجتماعية والأمنية- الكرامة والتوسل بالأولياء- التقريب بين مذاهب السنة والشيعة - نقض الأفكار الهدامة وأشار د. عبدالتواب محمد عثمان، مقرر المؤتمر، أن محور مشايخ الأزهر وقضايا المسلمين يتضمن: مناصرة مشايخ الأزهر للأقليات الإسلامية- مشايخ الأزهر واستنباطهم آفاق المستقبل- الفرقة والقتال بين أبناء الأمة وموقف مشايخ الأزهر منها- قضية القدس -الأزهر نشر الثقافة الإسلامية في العالم.



د. أسامة الأزهري: مسار العائلة المقدسة.. مبارك وأكثر من نبي جاءوا لمصر

أكد د. أسامة الأزهري، مستشار رئيس الجمهورية للشئون الدينية، أن سيدنا عيسى والسيدة مريم حياتهما فيها آية من آيات الله، ومسار العائلة المقدسة مبارك وأكثر من نبي ورسول جاءوا إلى أرض مصر.

أوضح أن سيدنا عيسى نبي ورسول، وأنه كلمة الله وروح الله وعبد الله ورسوله وأخ وشقيق لرسول الله سيدنا محمد، وأنا كإنسان وشخص أجد في قلبي عاطفة عظيمة تجاه سيدنا عيسى السيد الماجد الذي كلما مرت سيرته وجدت عاطفة جياشة تجاهه، وأدعو أن تعيش مصر الفرح والسرور وأن يبقى كل فرد على أرضها عونا لأخيه يفرح لفرحه ويحزن لحزنه.

د. الازهرى

"الأزهر للفتوى" يوضح آداب الحاج قبل أداء الفريضة

كتب – إيهاب نافع:

أكد مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية أن هناك آدابا للحج التي ينبغي على الحاج مراعاتها قبل الذهاب للحج أهمها: التوبة ورد المظالم إلى أهلها، فيجب على المسلم أن يبادر بالتوبة النصوح، وإذا كان بينه وبين أحد مظلمة فليتحلل منها، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم؛ إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه»

وأشار المركز أنه على الحاج أن يتوب قبل الذهاب إلى الحج من كل الذنوب والآثام، كبيرها وصغيرها، جليلها وحقيرها، وعليه أن يؤدي الحقوق التي عليه بالتمام والكمال، وبخاصة تلك الحقوق المتعلقة بالخلق؛ لأن حقوق العباد مبنية على المخاصمة، بينما حقوق الله تعالى مبنية على المسامحة، وليقلع عن الذنوب، والأهم من هذا أن يعقد العزم على ألا يعود إليها أبدا.

أشار إلى أن من آداب الحج التي ينبغي على الحاج مراعاتها قبل الذهاب للحج: إخلاص العمل لله تعالى: فيجب على من يريد الحج أن يخلص نيته لله عز وجل، فلا يريد سمعة ولا رياءا، وأن يكون مبتغيا الثواب من الله تعالى وحده، قال تعالى: «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين» ويقول: «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة» وقال رسول الله: «إنما الأعمال بالنية»، وقال: «إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه».

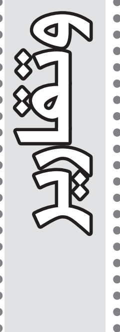
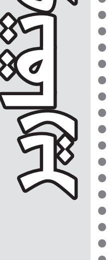
تجديد الخطاب الثقافي.. بمركز الأصالة والمعاصرة

ينظم مركز الأصالة والمعاصرة للبحث العلمي والتنمية الثقافية، برئاسة د. يسرى عبدالغنى، الخامسة والنصف مساء السبت المقبل 11مايو، بأتيليه "ضي" بالمهندسين، ندوة حول (تجديد الخطاب الثقافي.. فريضة غائبة!)، بحضور عدد كبير من المثقفين والصحفيين.

د. يسري عبدالغنى

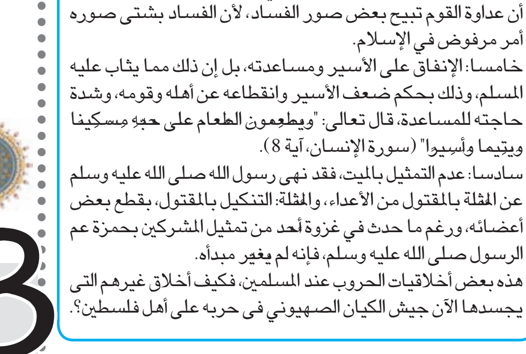
"طوفان الأقصي بين القانون والإعلام".. بمكتبة مصر الجديدة

ينظم "المنتدى المصرى للإعلام"، بإدارة اللواء طارق مهدى- رئيس مجلس أمناء المنتدى- ندوة، السادسه مساء اليوم الثلاثاء 7 مايو، بالتعاون مع مكتبة مصر الجديدة حول: "طوفان الأقصي بين القانون والإعلام"، ويتحدث فيها: د نبيل حلمي- رئيس مجلس إدارة جمعية مصر الجديدة، أستاذ القانون الدولى- المستشار حسن عمر- الخبير في القانون الدولي- الاعلامي إبراهيم الصياد، رئيس قطاع الاخبار بالتلفزيون المصرى سابقا.

كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**



ibrahim.nssr@gmail.com

ما تفعله إسرائيل فاق الأساطير

إذا كان البعض يعتقد، وأنا منهم، أن المقاومة الفلسطينية أخطأت تقدير الموقف وحساباتها لم تكن دقيقة فى تصور ردة فعل جيش الاحتلال الإسرائيلي المتعطش لدماء العرب والمسلمين، ليس فى غزة وحدها، ولا فى فلسطين كلها، وإنما فى كل مكان على وجه البسيطة، إلا أنه بعد أن وقعت الواقعة، ليس للمقاومين منا إلا النصرة والدعم والدعاء، دون توريط بقية الدول فى الإقدام على حرب غير محسوبة العواقب، إلا أن تفرض علينا، فلا مناص إذن من رد العدوان، وتكون مقاومة المعتدين فرض عين على كل أهل الدولة المعتدى عليها.

إن الشيء الدائر فى غزة لا أجد له وصفا، فحرب الإبادة أقل بقليل مما يجرى على الأرض، وأصبح جيش الاحتلال الإسرائيلي عنوانا لكل تجاوز ومخالفة لقوانين الحروب فى العالم، وللخروج على القوانين الإنسانية والأخلاقية، وفاقت أفعاله كل الأساطير التى يمكن أن يتخيلها عقل أى مؤلف أو كاتب سيناريو لأبشع الأفلام التى تصور الوحشية والدموية وظلم الإنسان لأخيه الإنسان، بما تأباه الحيوانات فى عالمها.

وأظن أنه من المناسب الآن أن تنشط كل وسائل الإعلام، وخاصة الموجهة إلى الغرب وغير المسلمين، فى إلقاء الضوء على أخلاق المسلمين فى الحروب، منذ عصر النبوة، وحتى آخر حرب خاضها العرب والمسلمون فى العصر الحديث، وهى حرب السادس من أكتوبر عام 1973م.

أخلاقيات المسلمين فى الحروب أرساها الله فى قرآنه الكريم، وطبقها خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وعلمها لأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين.

ومن أول هذه الأخلاقيات: عدم قتل الشيوخ والنساء والأطفال، فيروي بريدة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميرا على جيش أو سرية أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا، وكان مما يقوله: "..ولا تقتلوا وليدا.." رواه مسلم. وفي رواية أبي داود: "ولا تقتلوا شيخا فانيا، ولا طفلا، ولا صغيرا، ولا امرأة".

ثانيا: كان يوصيهم بعدم قتل المتعبدين، فقد أخبر ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا بعث جيوشه يقول لهم: "لا تقتلوا أصحاب الصوامع".

ثالثا: عدم الغدر، فكان من وصاياه صلى الله عليه وسلم للجيش: "ولا تغدروا". ولم تكن هذه الوصية في معاملات المسلمين مع بعضهم، بل كانت مع عدو يكيد لهم، وهم ذاهبون لحربه، فقد قال صلى الله عليه وسلم: "من أمن رجلا على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل وإن كان المقتول كافرا" رواه البخاري وغيره.

رابعا: عدم الإفساد في الأرض، فلم تكن حروب المسلمين حروب تخريب كالحروب التي يحرص فيها المتقاتلون من غير المسلمين على إبادة مظاهر الحياة لدى خصومهم.

والمقصود من وصية عدم الإفساد في الأرض؛ ألا يظن قائد الجيش أن عداوة القوم تبيح بعض صور الفساد، لأن الفساد بشتى صوره أمر مرفوض في الإسلام.

خامسا: الإنفاق على الأسير ومساعدته، بل إن ذلك مما يثاب عليه المسلم، وذلك بحكم ضعف الأسير وانقطاعه عن أهله وقومه، وشدة حاجته للمساعدة، قال تعالى: "ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا" (سورة الإنسان، آية 8).

سادسا: عدم التمثيل بالميت، فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلة بالمقتول من الأعداء، والمثلة: التنكيل بالمقتول، بقطع بعض أعضائه، ورغم ما حدث في غزوة أحد من تمثيل المشركين بحمزة عم الرسول صلى الله عليه وسلم، فإنه لم يغير مبدأه.

هذه بعض أخلاقيات الحروب عند المسلمين، فكيف أخلاق غيرهم التى يجسدها الآن جيش الكيان الصهيوني فى حربه على أهل فلسطين؟.

طيب القول

بقلم: **مصطفى ياسين**



myaseen06@yahoo.com

أعياد.. والفرْح بنا آت

الحمد لله الذى يظللنا برحماته وبركاته وينعم علينا بالأمن والأمان والاستقرار فى مصرنا الحبيبة أرض الكنانة، لنسعد بأعيادنا ومناسباتنا الدينية والوطنية والاجتماعية، التى تزامنت مع بعضها لتجسد روحا واحدة ملؤها السعادة والفرحة بأعياد العمال والقيامة وشم النسيم، عقب احتفالنا وفرحتنا بعيد الفطر المبارك الذى ختمنا به شهر الخير والبركات، رمضان المعظم الذى جمعنا- نحن المصريين، مسلمين ومسيحيين- على موائده فى كافة ربوع الوطن الحبيب.

وكما تجمعنا على موائد إفطار وسحور رمضان، تجمعنا كذلك فى دور العبادة من الكنائس المنتشرة فى ربوع المحروسة، لتقديم التهنئة لإخوتنا المسيحيين، والدعوات إلى الله تعالى بتمنى دوام نعمة الأمن والأمان والسلامة والاستقرار.

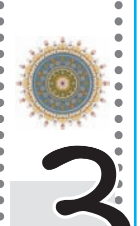
وقد حرصت كل قيادات الدولة المصرية على المشاركة الفعالة، وعلى رأسها الرئيس عبدالفتاح السيسى، الذى هو أشد حرصا على تطبيق وتجسيد القيم الدينية والوطنية المصرية الخالصة، بتقوية أواصر النسيج الوطنى الواحد، بترسيخ أركان المواطنة الحقة، كترجمة حقيقية لـ"وثيقة المدينة" التى وضعها سيدنا رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فى بنائه لأول دول إسلامية على أرض المدينة المنورة وتتكامل أفراحنا بافتتاح وإنجاز عددٍ من المشاريع القومية العملاقة التى تساهم فى تغيير وجه الحياة على أرض مصر الحبيبة، وهى منطلقة نحو الجمهورية الجديدة، بخطى ثابتة وثابة، وفى الفترة القريبة المقبلة، سنشهد مزيدا من الافتتاحات والإنجازات التى يعمل فيها الجميع بجد واجتهاد وإخلاص.

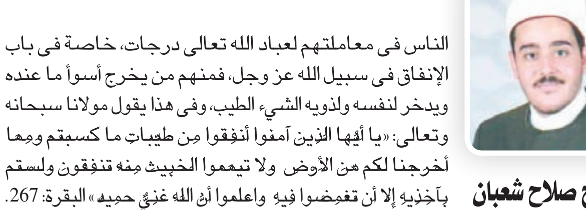
ووسط هذه الأفراح والاحتفالات، التى ندعوا الله أن يديمها علينا ويزيدنا من فضله، علينا ألا نتغافل عن ضرورة تمسكنا بـ"الوعى" الذى هو "طوق نجاتنا" فى مواجهة أى تحديات أو مخاطر يمكن أن تعترض طريقنا ونحن ننطلق لبناء "حياة كريمة" يستحقها كل مصرى أو حتى ضيف مقيم على أرض الكنانة.

ذلك "الوعى" هو الذى حفظ مصرنا وأهلها على مر العصور المختلفة، لأن المصريين طوال تاريخهم لم يعرفوا الفرقة أو التمييز فيما بين أبناء الوطن الواحد، وهو ما نسميه "السبيكة المصرية" المتفردة التى استعصت على الانكسار أو الذوبان فى وجه طوفان الثقافات الوافدة بل الغازية والمستعمِرة التى تكالبت على "المحروسة" عبر السنوات المتعاقبة، بل الأعظم من هذا الصمود المصرى، أن فرض المصريون هويتهم وثقافتهم على الوافد، فيما عرف بـ"التمصير"، حيث استوعبت "السبيكة" المصرية كل جديد ووافد، وأدخلته فى "بوتقة التمصير" لتخرج منتجا مختلفا يتميز بـ"المصرية الخالصة".

ولعل فى هذا الاستعراض التاريخى لحقيقة وواقع "الحياة المصرية" ما يضفى حالة من الاطمئنان والسكينة عند المتخوفين من كثرة "الإخوة" الوافدين علينا- كضيوف- من عدد كبير من الدول العربية الشقيقة التى تعانى أزمات- سواء سياسية أو اقتصادية أو غيرها- فمصر ستظل كما هى ولن يؤثر أو يغير فيها شئ- إلا النفر اليسير والقليل- لكنها فى الغالب الأعم، والمظهر والجوهر الأصيل، ستبقى هى مصر التى نعرفها ويعرفها الجميع، "أم الدنيا"، تستوعب الجميع ولا ترد أحدا قصدها، فالخالق سبحانه وتعالى هو الذى قرر ذلك فى عليائه، حين قال على لسان سيدنا يوسف- عليه السلام-: "ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين (99)".

أخبار وتقارير





فن التعامل مع عباد الله

الشيخ صلاح شعبان
من علماء الأوقاف

الناس فى معاملتهم لعباد الله تعالى درجات، خاصة فى باب الإنفاق فى سبيل الله عز وجل، فمنهم من يخرج أسوأ ما عنده ويدخر لنفسه ولذويه الشيء الطيب، وفى هذا يقول مولانا سبحانه وتعالى: «يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غني حميد» البقرة: 267. ومنهم من ينفق من أحب الأشياء إليه وذلك لأنه يرى الله تعالى أمامه، فهو يتعامل مع الله لا مع الفقير، وهى درجة الإحسان التى قال عنها الحبيب - صلى الله عليه وسلم - كما عند البخارى: «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك». وصدق الله العظيم إذ يقول: «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم»، آل عمران :92. وكانت السيدة عائشة رضى الله عنها تعطر المال الذى تريد أن تتصدق به، ولما سئلت عن ذلك قالت: لأنى علمت أن الصدقة تقع أولا فى يد الله قبل أن تقع فى يد الفقير، فأحببت أن تقع صدقتى فى يد الله معطرة. واعلموا عباد الله أن المال الذى معنا ليس مالنا، وإنما هو مال الله، وأننا سنرحل عن هذه الدنيا ويصير المال للورثة، وصدق من قال:

أموالنا لذوى الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها

وينبغى على المسلم أن يعامل عباد الله بإخلاص وحب، ولذلك يقول أحد العلماء: إذا أردت أن يعاملك الله بشيء فعامل عباده به فإن الجزاء من جنس العمل، ويقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، والمعنى: لا يكون إيمان أحدكم كاملا، وليس المقصود نفى الإيمان، وصدق من قال: لله قوم أخلصوا وتذوقوا الإيمانا لما أحبوا الخالق الرحمانا رقت قلوبهم ففاضت رحمة ومودة وسماحة وحنانا بالحلم والصفح الجميل تخلقوا لم يعتدوا لم يظلموا إنسانا هذا هو الإيمان هذا ديننا نور يضيء جماله الأكوانا



فى مواجهة جشع التجار
الضمير وحده لا يكفى

موجات متوالية من ارتفاع الأسعار طالت كل السلع والخدمات حتى أصبح المواطن يئن من شظف العيش وضيق ذات اليد ، ولولا التدخلات الحكومية لضبط أسعار بعض السلع الأساسية التي لا غنى عنها لأي إنسان لازداد الأمر سوءا ولم يجد الكثير من محدودي الدخل ما يسدون به رمقهم... المؤسف أن كثيرا من التجار يستغلون عدم استقرار سعر الدولار ويغالون في أسعار سلعهم بحجة أن الأزمة عالمية، هذا بخلاف المحتكرين الطامعين الذين يقومون بحجب السلع وتخزينها لحين ارتفاع أسعارها حتى تتضخم ثرواتهم ولا عزاء للمواطن المسكين في ظل غياب رقابة محكمة تتابع الأسعار وتعاقب من يتكسب من وراء أزمة الدولار... في هذا الملف يكشف الخبراء الأسباب الحقيقية وراء ارتفاع الأسعار، والإجراءات المفترض القيام بها للحد من جشع التجار:

سمر عادل





المقاطعة.. سلاح فعال في مواجهة الوحوش الاقتصادية

الدكتور صلاح الدسوقي الخبير الاقتصادي أكد أن المقاطعة رد شعبي حقيقي على المغالاة في الحصول على هامش ربح من قبل الحركات الوسيطة مثل الوكلاء والمستوردين وتجار الجملة وتجار التجزئة فكل منهم يحاول أن يحصل على هامش ربح أكبر ويتحمل المستهلك الفرق بين سعر المنتج من المصنع وسعره لدى البائع الأخير.

أشار الدسوقي إلى أن المقاطعة سلاح مؤثر جدا يحتاج إلى توافق اجتماعي على احترام فكرة المقاطعة لأن الرأسمالية تحدد السعر على أساس العلاقة بين العرض والطلب، والمقاطعة عبارة عن تقليل الطلب فيظل العرض كما هو فتكون النتيجة الطبيعة هي انخفاض الأسعار أو على الأقل عدم زيادتها، فالسلاح الحقيقي الذي يمكن أن يحارب به المواطن الغلاء هو تقليل كمية الاستهلاك ولو لوقت قليل وإلا لن يتمكن من الصمود في مواجهة موجات ارتفاع الأسعار المتتالية في ظل دخله المحدود الثابت الذي لا يزيد.

أوضح الدكتور صلاح الدسوقي أن إرجاع الارتفاعات المبالغ فيها في الأسعار إلى الأزمة العالمية أكذوبة كبرى؛ فأزمة الدولار تنعكس في سعر الصرف والذي يتحكم في العلاقة بين الجنيه المصري والعملة الأجنبية، ولكن عندما يكون المنتج محليا كالأسماك والأرز والخضر فما دخل الدولار بهذه السلع، وإلا عندما انخفض سعر الدولار لماذا لم تنخفض أسعار هذه السلع بالتبعية؟

كل هذه مبررات زائفة يحاول التاجر من خلالها الحصول على أكبر هامش ربح، وعلى المواطن ألا يظل محلا للاستنزاف طوال الوقت بل أن يقول كفى ويقاطع المنتجات مرتفعة السعر أو يقلل كمية استهلاكه منها فبدلا من أن يشتري كيلو يكتفي بنصف لأن استسلامه سيؤدي لكوارث حقيقية خاصة أن دخله المحدود لن يلبي السرعة الماراثونية التي ترتفع بها الأسعار.

سألنا الدكتور صلاح الدسوقي: ما الذي لا يقاطعه المستهلك إذا كانت كل السلع الأساسية أسعارها في ارتفاع مستمر؟ فأجاب قائلا:


د. صلاح الدسوقي

هذا يخضع لرؤية المستهلك للسعر، فبعض المنتجات تتدخل الحكومة في سعرها وخاصة السلع والخدمات الاستراتيجية كالسكر والأرز والمواصلات العامة.

أما بقية الأسعار فالحكومة ترفع يدها عن السوق بحكم أنه عرض وطلب مما فتح المجال للوحوش الاقتصادية بأن تفترس المستهلك فأصبح بلا حيلة.

لذلك فمن المفيد أن يلجأ المستهلك إلى حملات مقاطعة يقلل خلالها استهلاكه من الاحتياجات الأساسية بالبحث عن البدائل كأن يتحول من الأسماك إلى الدواجن مثلا، أي أننا بصدد ترتيب الأولويات في ضوء مرونة الطلب فلما يصل المستهلك لبديل به انخفاض في السعر يتحول إليه، وعند عدم توافر بديل فليلجأ إلى تقليل الاستهلاك أو تأجيله بالنسبة للسلع التي تحتمل هذا الأمر، فمثلا يمكن الاستغناء عن شراء ملابس عيد جديدة للأولاد وتأجيلها للعيد القادم.

تشديد الرقابة على كبار التجار

الدكتور عبد المجيد عبد الحفيظ أستاذ القانون العام وعميد كلية حقوق بني سويف سابقا قال: قديما كانت مصر تنتج السلع وتضع التسعيرة لها، فمثلا شركة مصر للزيوت كانت تنتج زجاجة الزيت بسعة لتر أو لتر ونصف وتسعر ثمنها، وكذلك شركة غزل المحلة كانت تنتج أقمشة لم يعد لها وجود الآن مثل الكستور والدبلان والبفتة بالإضافة إلى أقمشة الزي المدرسي وكانت أيضا تضع سعر كل منتج.

أما الآن وبعد أن وقعت مصر على اتفاقية التجارة الحرة داخليا وخارجيا لم يعد بالإمكان وضع تسعيرة، فلو أن شخصا أراد شراء ملابس مثلا من الصين فهذا متاح والمعروف أن المنتجات الصينية تتفاوت درجاتها وأسعارها ما بين درجة أولى وثانية وهكذا ولكل درجة بالطبع أسعارها مما يستحيل معه وضع تسعيرة للسلع.

أضاف قائلا: ما يمكن فعله هو إلزام التجار بكتابة الأسعار على السلع، وهذا ما اتجه إليه رئيس الوزراء بالفعل منذ فترة قريبة، بالإضافة إلى المبادرات الحكومية التي تقوم بها الدولة ممثلة في وزارة الداخلية والقوات المسلحة مثل مبادرة كلنا واحد تقوم من خلالها الدولة بطرح السلع بأسعار مخفضة بعيدا عن جشع التجار مع التنوع في أصنافها، فمثلا تعرض اللحوم المستوردة (السوداني) التي تذبح في مصر، بالإضافة إلى اللحوم البلدي حتى ينتقى المستهلك ما يناسبه.

الأمر الآخر هو ضرورة التفتيش والمتابعة، فلو نزل مفتش التموين وتابع بنفسه كتابة الأسعار على السلع لانضبطت الأسواق.

والحكمة من كتابة الأسعار على السلع أن يفاضل المستهلك بين سعر السلعة الواحدة في المنافذ المختلفة ويختار الأنسب لإمكانياته، وإن وجد فرقا كبيرا فى الأسعار يسأل عن السبب ويشكو لمفتش التموين الذي بدوره يحرر محضرا للتاجر الجشع.



لفت الدكتور عبد المجيد عبد الحفيظ إلى أن كبار التجار هم أساس أزمة ارتفاع الأسعار، فمثلا الزيادات المبالغ فيها في أسعار اللحوم تعود إلى المربين وليس الجزارين لأن التاجر الصغير يشتريها من المربي غالية، والتاجر الصغير بطبيعة الحال يبحث عن الربح، وكل هذا يتحمله المستهلك.

د. عبدالمجيد عبدالحفيظ

استكمل عبد الحفيظ حديثه قائلا: للأسف الشديد لقد أصبح كل منا يضع يده في جيب الآخر.

لذلك لابد من إحكام الرقابة على كبار التجار مع تدخل الحكومة وتشديد العقاب على التاجر الذي يغالي في أسعار السلع والذي لا يلتزم بكتابة السعر وكذلك التاجر الذي يخفي السلعة من أجل تعطيش السوق.

وإذا لم تكن الحكومة قادرة على السيطرة على الأسعار فلابد أن تكثر من منافذها لإحداث توازن في السوق مع زيادة عروضها على الزيت السكر والأرز والسلع الاستراتيجية.

لقد بدأت الأسعار تنخفض حاليا، ولكن هناك مشكلة أخرى قد يتعرض لها المستهلك وهي وجود مخزون من السلعة لدى التاجر منذ أن كان سعرها مرتفعا وبالتالي لن يشعر المستهلك بانخفاض السعر لأن التاجر مازال يبيع بالسعر القديم المرتفع، لكن هذا الأمر لن يستغرق طويلا؛ لأن المخزون القديم سينفد بالتأكيد وسوف يبيع التاجر بالسعر الجديد.

أكد الدكتور عبد المجيد عبد الحفيظ أن مجلس الوزراء لم يحسن اختيار وقت رفع سعر المحروقات وتحديدا سولار 08 لأنه أدى لارتفاع سعر النقل وسعر العمالة بالتزامن مع ارتفاع أسعار السلع وقت استقبال شهر رمضان مما أدى إلى تفاقم الأوضاع.

لذلك فنحن لسنا بحاجة إلى تشريعات بل إلى أن يرحم بعضنا بعضا.

اتركوها لهم

الشيخ إبراهيم همام

الشيخ إبراهيم همام وكيل أول وزارة لشئون التعليم والطلب بالأزهر قال: غلاء الأسعار يعود لعدة أسباب أبرزها الجشع والطمع في الغني السريع سواء جاء من حلال أو من حرام وهناك فئة من المحتكرين للسلع بقصد الإضرار بالشعب ونشر عدم الاستقرار والفوضي وعلي الجميع مواجهة المستغلين والفاسدين وعدم التعامل مع الجشع والمحتكر والمستغل.

ولعلاج هذه الظاهره نتبع الآتي : العوده الي كتاب الله تعالي وسنة نبيه والرضا بالقليل وشكر المنعم علي النعم و تطبيق قصة عمر بن الخطاب في التعامل مع المغالين والمحتكرين حيث جاء الناس إلي سيدنا عمر يشكون ارتفاع أسعار اللحم وقالوا: رخص لنا قال لا أملك ولكن «اتركوها لهم» فلو تعاملنا مع التجار الجشعين بترك سلعهم لأصبحت في متناول الجميع فلابد من التعاون والترابط من أجل رفعة بلادنا واحذروا الفئة المخربة.

حتى لا تصبح من الفجار
هكذا تكون التجارة رابحة


الشيخ محمد العطار

الشيخ محمد العطار الأزهري واعظ بالأزهر الشريف أكد أن الإسلام جاء ليقيم مجتمعا صادقا فى تعامله مع ربه والناس، وقسم ذلك إلى عبادات ومعاملات.

والتجارة بأنواعها من المعاملات فشدد الإسلام على عدم الجشع واستغلال حاجة الناس وذلك واضح فى آيات الذكر الحكيم قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما» النساء:92. فجشع التجار واستغلال حاجة الناس من أكل أموال الناس بالباطل لعدم الرضا والنبي-صلى الله عليه وسلم- يقول كما جاء عن أبى سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -: «إنما البيع عن تراض». حديث صحيح وربما يخرج التاجر الجشع من دائرة الصادقين إلى دائرة الفجار باستغلاله وطمعه فى الغنى الفاحش لقوله صلى الله عليه وسلم «إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى الله وبرّ وصدق» رواه الترمذي فلو لم يكن الصدق والبر واجبين على التجار لما حكم عليهم بالفجور. فالتاجر الصدوق مع ربه أولا، والمجتمع الذي يعيش فيه ثانيا لا يستغل حاجتهم بل هو فى خدمة مجتمعه ومن حوله.

وقد حارب الإسلام أيضاً جشع التجار المحتكرين للسلع وجعلهم أصحاب إثم ومعصية فحرم الاحتكار فقال صلى الله عليه وسلم: «لا يحتكر إلا خاطئ» رواه الإمام مسلم. والحديث صريح فى تحريم الاحتكار، والمحرم أن يشتري الطعام أو السلعة فى وقت الغلاء للتجارة، ولا يبيعها فى الحال، بل يدخرها ليغلو ثمنها أضعافا مضاعفة، والاحتكار فيه ضرر على عامة الناس.

أضاف الشيخ محمد العطار قائلا: حارب الإسلام أيضاً جشع التجار أصحاب الغش والخداع وجعلهم ليسوا من الأمة المحمدية فعن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللا فقال: «ما هذا يا صاحب الطعام؟» قال: أصابته السماء يا رسول الله قال: «أفلا جعلته فوق الطعام كى يراه الناس؟ من غش فليس منى» رواه الإمام مسلم، وفى رواية قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «ليس منا من غشنا» أخرجه أبوداود والبغوى.

والغش حرام بإجماع الأمة، وقد وضع الإسلام للتجار القيم والخطوط العريضة ليسيروا على منهج التكافل والتضامن والتراحم فتكون التجارة رابحة، أما إذا بدلوا فقد خسروا الدنيا قبل الآخرة.

تعيين الخريجين كمراقبي أسواق .. يسد عجز مفتشي التموين


محمود العسقلانى





محمود العسقلاني رئيس جمعية مواطنون ضد الغلاء قال: لقد حاولت الدولة أن تضبط الأسعار وأقولها بصراحة ووضوح شديدين: كلما تدخلت الدولة في هذا الأمر جاءت بنتائج عكسية، فعندما حاولت تسعير الأرز مثلا اختفى من الأسواق وحدثت أزمة في الكميات المعروضة منه.

هنا تبرز آليات السوق ممثلة في العرض والطلب وهنا تصبح حملات المقاطعة نموذجا إيجابيا وناجحا لقدرة المستهلكين في ظل عدم قدرة الدولة على حمايتهم بالآليات القديمة.

وعلى الدولة أن تشجع المستهلك ومنظمات المجتمع المدني على الاستمرار في حملات المقاطعة فقد أتت حملة مقاطعة الأسماك بنتائج إيجابية جدا على مستوى المحافظات، ونحن في جمعية مواطنون ضد الغلاء مشاركون في هذه الحملة، ونسعى للمزيد، فلنأخذ المقاطعة على مراحل بحيث لا نقاطع اللحوم والدواجن مثلا فى مرحلة واحدة، بل نتخير منتجا واحدا لنقاطعه مع الانتباه لنتائج مقاطعة كل منتج قبل البدء في مقاطعة المنتج الآخر لأن المقاطعة سلاح ذو حدين.

بالنسبة للرقابة على الأسواق فمصر تملك حوالي ألف مفتش تموين، وخمسمائة موظف بجهاز حماية المستهلك، هذه الأعداد بالطبع لن تتمكن من مراقبة منافذ جمهورية مصر العربية بمحافظاتها والدولة حاليا لا تعين مفتشين، وقد قمنا في جمعية مواطنين ضد الغلاء بطرح حل لهذه المشكلة يقوم على تعيين الخريجين الجدد على سبيل الخدمة العامة لمدة سنة كمراقبي أسواق يقومون برصد حركة السوق وما يعتريها من مشكلات، وقلنا إن الفتيات سوف يتفوقن في هذه المهمة على الشباب ولن نحتاج إلى ضبطية قضائية بل تكفي الضبطية الإلكترونية عن طريق كاميرات الهواتف التي سترصد كل المخالفات...

وقد طرحنا هذه الفكرة في كل وسائل الإعلام دون استجابة.

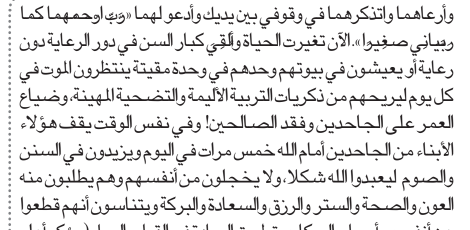
مطلوب تشريعات تحكم قبضة وزارة التموين

الدكتور محمد يونس عميد كلية حقوق حلوان سابقا وأستاذ القانون العام أكد أننا أمام أزمة أخلاقية في المقام الأول؛ فكل تاجر يبيع بالسعر الذي يحلو له، والمواطن لا حيلة له في ظل غياب الرقابة بالإضافة إلى تعمد بعض التجار الجشعين احتكار السلع الأساسية انتظارا لارتفاع أسعارها.

أضاف أن التشريعات التي تنظم حركة الأسواق غير كافية ولا تضمن الرقابة بشكل فعال فلابد من إلزام وزارة التموين بالقيام بدورها في مراقبة التجار ومتابعة مدى التزامهم بكتابة الأسعار على السلع والمنتجات حتى لا يقع المواطن فريسة سهلة للطماعين.









بالتى هى أحسن

د. إلهام شاهين

انقطعت البركة!

في بلدي وهي قرية كبيرة من قرى محافظة القليوبية كنت أرى في البيت الواحد يعيش الأولاد والبنات الصغار والشباب في كنف الأب والأم ومعهم في نفس البيت الكبير يعيش الجد والجدة والعم والعمة والخال والخالة وأحيانا زوجة الأب وزوجة الجد والأخت لأب والأخت لأم، وزوجات الأبناء كلهم في بيت واحد وكان ينادي الشباب والصغار كلهم الأم باسمها كما لو كانت أختهم

وينادون جدتهم(أمه) أو (ستي) ويطلقون على الجد (آبه) وبقية الأجداد والأعمام والأخوال(أبويه فلان)

وللجميع نفس القدر من الطاعة والاحترام والتقدير، وكنت أرى الجدة من أكبر النساء في المنزل سنا وأكثرهن حكمة هي التي تتولى توزيع الأعمال والمهام المنزلية على زوجات الأبناء ويخرج معها الصغار في كل مكان دون استئذان من أمهم وتجلس معهم لتحكي لهم وتعلمهم وتوجههم بشكل طبيعي جدا دون أن تتدخل الأمهات أو تمتعض أو تعترض.

بل كانت الزوجات من الأمهات تذهب للجدة لتشكو لها تصرفات وأخطاء بعض الأبناء لتقوم الجدة بدورها في التوجيه لهم برحمة ورفق وكان الصغير يقبل يد الكبير توقيرا واحتراما وكان الكبير يحنو على الصغير رحمة، ثم عندما دخلت الأزهر الشريف وتعلمت الأحاديث عرفت أن هذه تعاليم الإسلام وليست مجرد عادات وتقاليد بلدي، فهذا الجمع الكبير في المنزل هو امتثال لأمر الله تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما (23) واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا (24)) الإسراء فكبار السن مكانهم عندك في بيتك الذي هو بالأصل والأساس بيتهم، والرحمة تنبت في قلوب الصغار من معاملة الكبار وكما أمر الله بعبادته أمر كذلك برعاية الوالدين والأجداد والجدات والأعمام والأخوال والعمات والخالات، وعندما لم يفهم الناس أن معنى الوقوف بين يدي الله خمس مرات في اليوم، أن تقول لله انا مستعد للحساب يارب فأنا أحسن إلى والدي وأتحملهما واحترمهما وأرعاهما واتذكرهما في وقوفي بين يديك وأدعو لهما «رب ارحمهما كما ربياني صغيرا». الآن تغيرت الحياة وألقي كبار السن في دور الرعاية دون رعاية أو يعيشون في بيوتهم وحدهم في وحدة مقيتة ينتظرون الموت في كل يوم ليريحهم من ذكريات التربية الأليمة والتضحية المهينة، وضياع العمر على الجاحدين وفقد الصالحين! وفي نفس الوقت يقف هؤلاء الأبناء من الجاحدين أمام الله خمس مرات في اليوم ويزيدون في السنن والصوم ليعبدوا الله شكلا، ولا يخجلون من أنفسهم وهم يطلبون منه العون والصحة والستر والرزق والسعادة والبركة ويتناسون أنهم قطعوا عن أنفسهم أسباب البركات بتطبيق العبادة في القول والعمل (ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا (25) وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا (26)) الإسراء.



د. نظير عياد.. أمين عام مجمع البحوث الإسلامية لـ«عقيدتي»:



فلسطين قضية مصرية للأمتين العربية والإسلامية

أكد فضيلة الدكتور نظير محمد عياد- الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية- أن القضية الفلسطينية قضية مصرية للأمتين العربية والإسلامية، والأزهر الشريف بذل جهودا كبيرة على المستوى الدولي للتنديد بالانتهاكات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل أمام صمت عالمي وحقوقي لكل التحركات الإجرامية للاحتلال الصهيوني.

أضاف في حواره لـ«عقيدتي»: أن التجاوب العالمي الكبير مع دعوة الإمام الطيب لإغاثة غزة يعكس مكانة الأزهر وشيخه لدى الدول والشعوب، وأن المجمع مبادرة عالمية تبناها وعاظ الأزهر وواعظاته، وتقوم على توجيه دعوة لدعاة العالم الإسلامي بتبنيها والعمل على المشاركة في تنفيذها، حيث تطلق المبادرة بعنوان: «حديث البقاء والصمود». أشار إلى أنه لدي المجمع خطة توعوية شاملة تستهدف الوصول إلى جميع فئات المجتمع المصري في مختلف أماكن تواجدهم في المساجد والمصالح الحكومية والمستشفيات ومراكز الشباب والمقاهي الثقافية وغير ذلك من التجمعات، وذلك في جميع أنحاء الجمهورية، ورؤية المجمع واستراتيجيته تقوم على التطوير الدائم في طرح الرسائل الدعوية وابتكار أفكار تواصل متنوعة للتواصل مع الجمهور، حيث يقوم المجمع بإطلاق العديد من المبادرات الأفكار الدعوية.

تفاصيل عديدة اثرناها مع فضيلته في الحوار التالي:

الأزهر الشريف بذل جهوداً لنصرة غزة فى مواجهة الصمت العالمي والتحركات الإجرامية الصهيونية

• قدمتم عملا قوياً ومؤثرا خلال شهر رمضان المبارك.. ما أبرز ركائز عملكم خلال الشهر الفضيل؟

•• شهر رمضان المبارك له أهمية دعوية خاصة في إطار عناية الأزهر الخاصة بالأنشطة الدعوية في المناسبات الدينية؛ لما في هذا الشهر من فضائل وفرصة للإقبال على الله -سبحانه وتعالى- والتخلي عن كل ما يخالف الفطرة الإنسانية السليمة، وذلك تنفيذا لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر أ.د/ أحمد الطيب – شيخ الأزهر، بضرورة الاستفادة من المناسبات الدينية والوصول إلى مختلف فئات المجتمع.

اشتمل البرنامج الذي نفذه وعاظ الأزهر وواعظاته على محورين رئيسين، المحور الأول: وهو التواصل المباشر من خلال عقد دروس ولقاءات ميدانية، في أماكن متنوعة سواء في المساجد أو أمسيات دينية في مراكز الشباب أو المقارئ الرمضانية، إلى غير ذلك من أماكن التلاقي المتنوعة مع الجمهور، من خلال «الملتقى الفكري الرمضاني» والذي عقد يومي الاثنين والأربعاء من كل أسبوع خلال شهر رمضان، حيث تم تنفيذ (5800) حلقة موزعة على المحافظات، إضافة إلى اللقاء المشترك (المنبر الثابت)، بين الأزهر ممثلا في وعاظه وبين الأوقاف ممثلا في أئمة المساجد، يومي الاثنين والأربعاء من كل أسبوع، واستهدف (7500) لقاء بالمساجد الكبرى بالمحافظات، في (1100) مسجد، تم توزيعهم على المحافظات بالتنسيق مع وزارة الأوقاف، كما أطلق المجمع خلال الشهر المبارك 51 قافلة دعوية وتوعوية إلى محافظات: الوادي الجديد، بورسعيد، الإسماعيلية، جنوب سيناء، البحر الأحمر، المنيا، الإسكندرية، مرسى مطروح، إضافة إلى العاشر من رمضان، مدينة السادات، وادي النطرون، الواحات البحرية؛ شارك فيها (110) وعاظ، إضافة إلى القوافل المشتركة في المساجد الكبرى بالتعاون مع وزارة الأوقاف لأداء خطبة الجمعة في بعض المحافظات، وبإجمالي (340) خطبة جمعةٍ خلال شهر رمضان، وكذا القوافل الثابتة إلى: مسجد الصفا بشبين القناطر، مجمع الإسلامي بالسادات، مسجد المشيخة بالإسكندرية، بواقع 21 قافلة ثابتة خلال الشهر الكريم، إضافة إلى المشاركة في فعاليات الجامع الأزهر خلال شهر رمضان من خلال وعاظ الأزهر وواعظاته؛ حيث ضم البرنامج أيضا درس يومي لواعظات الأزهر في ملتقى المرأة بالجامع الأزهر بعد صلاة الظهر، وكذلك ملتقى المرأة بمسجد السيدة نفيسة -رضي الله عنها- بعد صلاة الظهر، إضافة إلى مشاركة الواعظات بالملتقى الفكري مع واعظات الأوقاف بالمساجد الكبرى بالمحافظات.

أما المحور الثاني للخطة: هو البرنامج الإلكتروني والذي ضم نحو (10) برامج دعوية إلكترونية -عبر منصات التواصل الاجتماعي للمجمع والموقع الرسمي له على بوابة الأزهر- في تخصصات علمية ودعوية وتربوية وفكرية متنوعة، إضافة إلى مجموعة فيديوهات أخرى باللغة الإنجليزية، كما شهدت البرنامج الشامل مشاركة متميزة من وعاظ وواعظات الأزهر في الموضوعات الخاصة بشهر رمضان والفتاوى في عدد من القنوات التلفزيونية والمواقع الإلكترونية، حيث تم إعداد وتصوير ونشر حوالي (210) فيديو على صفحات المجمع الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعي خلال الشهر المبارك، ضمن برامج: «فتاوى، فتاوى بلغة الإشارة، المسلمون الأوائل، ما لا يسع المسلم جهله، أخلاقيات، لازم نفهم!، في بيت النبي، كلام العارفين، في صحبة إمام، مصريون في تاريخ الإسلام، المقرأة الرمضانية، ابتهالات وأدعية»، بالإضافة إلى نشاط الوعاظ على صحفة وعظ الأزهر، وصفحات مناطق الوعظ؛ حيث تم نشر حوالي (550) فيديو دعوي من خلال عدة برامج أبرزها: قطوف ندية من السنة النبوية، نداءات الرسول في القرآن، قصة وعبرة، شرح الحكم العطائية، آداب الصيام، فتاوى وأحكام، زاد الصائمين، أدعية مأثورة، قطوف وعظية.

وفي الإطار ذاته اشتملت الخطة الدعوية -أيضا- على مجموعة من البرامج المباشرة الخاصة بالمرأة والأطفال عبر مجموعة من التطبيقات الإلكترونية، في قضايا ومفاهيم متنوعة منها جوانب فقهية وتربوية وأخلاقية، كما نظمت واعظات الأزهر مقارئ ودورات رمضانية وإلكترونية في أحكام وأخلاقيات الصيام، إضافة إلى فتاوى النساء في رمضان تذاع على الصفحة الرسمية لمجمع البحوث الإسلامية، بالإضافة إلى برامج أخرى يتم إذاعتها عبر وسائل الإعلام منها: «صحابيات حول الرسول»، برنامج «نسائم رمضان»، برنامج «حياتك أحلى في رمضان» وغيره؛ حيث تم نشر ما يقرب من (60) فيديو توعوي.

وعلى نفس المستوى نفذت الأمانة العامة للجنة العليا لشئون الدعوة الإسلامية برنامجا دعويا للطلاب الوافدين يوميا درس الوعظ يوميا على مدار الشهر بعد صلاة العصر قراءة كتاب التبيان في آداب حملة القرآن النووي، إضافة إلى خاطرة التراويح كل ليلة على مدار الشهر، وقراءة في مقاصد السور؛ بمسجد مدينة البعوث الإسلامية بما يتوافق مع احتياجاتهم العلمية والدعوية والتربوية خلال شهر رمضان المعظم، إضافة إلى تنفيذ برنامج لإقراء الطلاب الوافدين بمدينة البعوث الإسلامية القرآن الكريم بعد صلاة الظهر يوميا على مدار الشهر بأربع روايات على يد أعضاء لجنة مراجعة المصحف.

كما أطلق المجمع خلال الشهر المبارك حملتين توعويتين الأولى بعنوان: «لا يحتكر إلا خاطئ» يشارك في تنفيذها وعاظ الأزهر وواعظاته؛ لمواجهة السلوكيات السلبية التي يعاني منها المجتمع خاصة تلك المتعلقة باحتكار السلع لتحقيق مكاسب شخصية على حساب أقوات الناس، والثانية بعنوان: «أغنوهم عن السؤال» لدعوة الناس إلى تحقيق معاني التكافل المجتمعي ومساعدة الأيتام والفقراء والمحتاجين في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها الجميع.

كما نفذ المجمع برنامجا شاملا في عيد الفطر المبارك من خلال المشاركة في أداء صلاة العيد في نحو 627 ساحة مخصصة لصلاة العيد في مختلف المحافظات، بالإضافة إلى لقاءات وزيارات دور رعاية الأيتام والمسنين والبالغة نحو 66 دارا، وتنظيم نحو 28 مجلسا محليا للتواصل مع الفئات الجماهيرية المختلفة، بالإضافة إلى تنظيم زيارات ميدانية إلى نحو 178 مستشفى لزيارة المرضى ومواساتهم في آلامهم ومحاولة التخفيف عنهم.

نسعى للتطوير الدائم في طرح الرسائل الدعوية وابتكار أفكار متنوعة للتواصل مع الجمهور

رؤية استراتيجية

• وماذا استخلصتم من كل هذا الجهد المبذول خلال الشهر الكريم وما يمكن أن يتم الإبقاء عليه مستقبلا؟

••في الغالب لا يختلف الجهد المبذول خلال الشهر الكريم عن باقي الشهور بالنسبة لعمل وعاظ وواعظات الأزهر، فنحن لدينا خطة توعوية شاملة تستهدف الوصول إلى جميع فئات المجتمع المصري في مختلف أماكن تواجدهم في المساجد والمصالح الحكومية والمستشفيات ومراكز الشباب والمقاهي الثقافية وغير ذلك من التجمعات، وذلك في جميع أنحاء الجمهورية.

فرؤية المجمع واستراتيجيته تقوم على التطوير الدائم في طرح الرسائل الدعوية وابتكار أفكار تواصل متنوعة للتواصل مع الجمهور، حيث يقوم المجمع بإطلاق العديد من المبادرات الأفكار الدعوية، إضافة إلى القوافل التوعوية الشاملة إلى جميع محافظات الجمهورية وخاصة المناطق النائية والحدودية، ضمن فعاليات البرامج التوعوية التي ينفذها المجمع بالتواصل المباشر مع المواطنين في جميع محافظات ومدن وقرى الجمهورية؛ تلبية لحاجة المجتمع إلى استعادة منظومة القيم الأخلاقية، وبث الأمل في نفوس الشباب ودعوتهم إلى الجد والاجتهاد، وبناء الذات، والبعد عن عوامل اليأس والإحباط، والعودة إلى القدوة الحسنة واستحضار النماذج الناجحة في مختلف المجالات العلمية والعملية.

«حديث البقاء والصُّمود» مبادرة عالمية للمجمع ووجهنا دعوة لدعاة العالم الإسلامي بتبنيها والمشاركة فيها

تعاون إذاعي

• ربما كان من اللافت تعاونكم مع إذاعة القرآن الكريم في مسابقة حول مكانة القدس الشريف. ما الرسائل التي حملتها تلك المسابقة دعما للأقصى الشريف والقضية الفلسطينية؟

•• تأتي المسابقة الرمضانية لمجلة الأزهر لعام 1445 هـ عن مدينة (القدس)؛ في إطار حرص المجمع على نشر المعرفة والثقافة الإسلامية، وإيجاد جوٍّ من التنافس الإيجابي بين السادة القرّاء، ولبيان قيمة ومكانة «القدس» التاريخية في ظل ما تعانيه المدينة من انتهاكات صارخة من الكيان الصهيوني وما يقوم به من محاولات مستمرة لطمس هويتها وتهويدها، وفي ضوء اهتمام الأزهر الشريف بالقضية الفلسطينية، بوصفها القضية الأولى والمركزية للعرب والمسلمين، حيث استهدف المجمع من إطلاق هذه المسابقة نشر الوعي بأهمية مدينة (القدس)، وتعزيز المعرفة بتاريخها العربي والإسلامي العريق لدى النشء والشباب، ودحض المزاعم الصهيونية حول أحقية اليهود في هذه المدينة المقدسة.

تضمنت أسئلة المسابقة معلومات تاريخية عن مدينة (القدس)، ومعالمها الدينية والحضارية، وأهم الأحداث التي شهدتها على مرّ العصور، بما يحقق الهدف الأسمى من إطلاقها بغية تشجيع الجمهور وخاصة من الشباب على قراءة هذا التاريخ العتيق، وما شهدته هذه المدينة من بطولات في مواجهة قوى الطغيان، كما لاقت هذه المسابقة إقبالا كبيرا من جانب الجمهور.

الأزهر وفلسطين

• لكن إلى جانب ما تفضلتم به نود إلقاء الضوء على رؤية الأزهر لدعم القضية الفلسطينية تجسيداً في أزمتها الراهنة في قطاع غزة؟

•• أولى المجمع القضية الفلسطينية عناية خاصة، وذلك انطلاقا من اهتمام الأزهر الشريف وإمامه الأكبر بهذه القضية واعتبارها قضية مصرية للأمتين العربية والإسلامية، حيث بذل الأزهر جهودا كبيرة على المستوى الدولي للتنديد بالانتهاكات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل أمام صمت عالمي وحقوقي لكل التحركات الإجرامية للاحتلال الصهيوني.

حيث شارك المجمع باعتباره أحد أهم القطاعات الأزهر العلمية بكثير من الجهود من أجل مساندة الشعب الفلسطيني في مواجهة البطش الصهيوني، حيث أصدر مجلس المجمع برئاسة الإمام الأكبر بيانا أدان فيه محاولات التهجير القسري والتطهير العرقي والإبادة الجماعية التي يقوم بها الكيان الصهيوني الإرهابي ضد إخوتنا الفلسطينيين في قطاع غزة، وإجبارهم على النزوح وترك أراضيهم ومنازلهم، واستهداف النازحين العزل بالأسلحة المحرمة دوليا وأخلاقيا وإنسانيا، مجددا التأكيد على ضرورة التشبث بالأرض، والبقاء فوق ترابها، وعدم تركها حمى مباحا للمحتلين الغاصبين، مذكرا بوعد الله لهم بنصره طال الزمن أم قصر.

كما عقدت لجنة القدس بالمجمع اجتماعا طارئا عقب إعلان الحرب على غزة وأصدرت بيانا أكدت فيه أن القضية الفلسطينية ستظلّ القضية المركزية لشعوب العالمين العربيّ والإسلاميّ، وشعوب العالم الحرّ، وأنّ هذه الشعوب لن يمحى من ذاكرتها اغتصاب الصهاينة لقطعةٍ غاليةٍ من أراضيها، لا سيما وأنها تضمّ القبلة الأولى للمسلمين، وأنّ السياسة التي ينتهجها الكيان الغاصب في تغيير الهوية العربية والإسلامية للقدس، من خلال فرض سياسة الأمر الواقع، وتزييف الحقائق بإعلامٍ كاذبٍ مفترٍ ما هي إلا محاولات بائسة وفاشلة أمام وعي الشباب العربيّ والمسلم الذي يعي جيدا تلك المخططات الخبيثة للكيان الصهيـونيّ، وأنّ فلسطين ستظلّ عربية رغم تكرار هذه الاعتداءات الممنهجة، والادعاءات الزائفة، وأنّ هذا الاحتلال الغاشم سيزول حتما بمقتضى وعد الله ورسوله.



حوار

إيهاب نافع

وعلى مستوى مجلة الأزهر، فقد عقدت المجلة ندوتين لدعم القضية، جاءت الأولى بعنوان: «الصمود الفلسطيني في مواجهة البطش الصهيوني ودور الأزهر الشريف في دعم القضية»، فيما عقدت الندوة الثانية بعنوان: «واقع القضية الفلسطينية بين التهجير والتصفية»، كما قامت المجلة بنشر أعداد خاصة عن القضية في العددين الصادرين في: (جمادي الأولى – جمادي الآخرة)، بالإضافة إلى إصدار هدايا المجلة عن القضية بعنوان: (توصيف عداوة اليهود – بشائر النصر ووسائله – الموجز في تاريخ القدس – الصهيونية العالمية)

كما أن دعم القضية لم يقتصر على جانب إصدار البيانات أو الكتابات العلمية فقط، وإنما أطلق المجمع مبادرة عالمية تبناها وعاظ الأزهر وواعظاته، وتقوم على توجيه دعوة لدعاة العالم الإسلامي بتبنيها والعمل على المشاركة في تنفيذها، حيث تطلق المبادرة بعنوان: «حديث البقاء والصمود»، وذلك استجابة لنداء الأزهر للأمتين العربية والإسلامية في ضوء التصعيدات الأخيرة للكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، حيث تستهدف هذه الدعوة قيام دعاة الدول الإسلامية ببيان الحق الفلسطينيّ الذي يقرّه العقلاء والحكماء من بني الإنسان، كما تدعو مبعوثي الأزهر لدول العالم بالمشاركة الفاعلة في تنفيذ هذه المبادرة، وذلك انطلاقا من موقف الأزهر الراسخ تجاه قضية القدس منذ بدايتها، وبتوجيهاتٍ من فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بدعم قطاعات الأزهر للحق الفلسطينيّ والدعوة لمواجهة الاعتداءات الوحشية على الأطفال والنساء في ظل صمت عالمي واضح.

وأطلق المجمع عدة حملات توعية موسعة لدعم المسجد الأقصى والشعب الفلسطيني فيما يواجهونه من انتهاكات مستمرة من الكيان الصهيوني، وتعريف الأجيال الحالية بالانتهاكات المستمرة التي تتعرض لها مدينة القدس ومقدساتها وكذلك محاولات تهويدها، وذلك بعنوان: «وعد الله»، ألا إن وعد الله حق، استجابة لاهتمام الأزهر بالقضية الفلسطينية ودعوته للعالم بمساندة الفلسطينيين في استرداد حقهم وأراضيهم من هذا الاحتلال الغاصب.

كما خصص المركز الإعلامي بالمجمع سلسلة «كتاب وكاتب» لدعم القضية الفلسطينية من خلال دعوة الناس لقراءة مجموعة من الكتب التي تبين الحق الفلسطيني حتى تعي الأجيال الحالية والقادمة ما يحاك للمقدسات، فنشر المركز ضمن السلسلة كتب: القدس بين الحق الإسلامي، والمزاعم الصهيونية، عودة القدس، القدس بين اليهودية والإسلام.

وفي إطار اهتمام المجمع بفعالية الحملات التوعوية التي ينفذها في هذا الشأن بما يحقق الهدف منها، عقد المجمع دورات تدريبية لوعاظ وواعظات الأزهر من خلال أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والدعاة، حول القدس والقضية الفلسطينية، والتي ناقشت عدة محاور منها: فلسطين في التاريخ القديم، أرض الميعاد في الشرائع السماوية، فلسطين والقدس في العصور المختلفة، الحركة الصهيونية تطورها وعلاقتها بالقوى الكبرى، موقف مصر والأزهر من القضية الفلسطينية، والقضية الفلسطينية في ميزان القانون الدولي.

وكذلك الحال في باقي قطاعات الأزهر، إضافة إلى جهود فضيلة الإمام الأكبر في الحديث عن هذه القضية في كل محفل ومناسبة، وكذلك جهود بيت الزكاة والصدقات المصري وجامعة الأزهر في القوافل الإغاثية للشعب الفلسطيني.

بيت الزكاة

• ربما كان التجاوب الكبير من قبل أكثر من 80 دولة حول العالم سواء دول إسلامية أو جاليات ودول إسلامية مع دعوة فضيلة الإمام الأكبر «أغيثوا غزة» كانت لافتة وهو ما انعكس على حجم ما قدمه بيت الزكاة من دعم ضخم لغزة. كيف تفسرون ذلك؟

•• يعكس ذلك مكانة الأزهر لدى دول العالم وثقة الدول والشعوب في الأزهر وشيخه، كما أن ذلك الأمر لا يأتي بين يوم وليلة ولكن الأزهر له باع طويل في الدفاع عن قضايا الحق والإنسانية، ولم يصمت يوما ما في تبني قضية من قضايا الحقوق، وهو ما جعل الجميع يصغي له حين يوجه نداء لإغاثة ملهوف أو نصرة حق.

القوة الناعمة

• برأي فضيلتكم كيف يمكن تعظيم الاستفادة من قوة الأزهر كأحد ازرع القوة الناعمة المصرية في دعم قضايا مصر والأمة عالمياً؟

•• ثقة دول العالم بحكوماتها وشعوبها في الأزهر الشريف محور مهم من محاور ريادة مصر ودورها القائد خاصة على مستوى المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط، وهو ما جعل الكثير من الدول يلجأ إليها في ملفات دعوية وتعليمية ويرسلون أبناءهم فيما يفوق على مائة دولة للدراسة في معاهده وجامعته.

•كان لافتا للغاية فكرة التواصل الإنساني الفاعل والمؤثر جدا بين شخص فضيلة الإمام الأكبر والأمين العام للأمم المتحدة. كيف رأيتم ذلك خلال اللقاءات المتعددة بالمشيخة بينهما وبخاصة كواليس اللقاء الأخير. وانعكاس ذلك إجمالا على دعم القضية الفلسطينية دولياً وأممياً؟

••هو نوع مهم من التكامل بين مؤسسة الأزهر وغيرها من المؤسسات الدولية لإقرار السلم العالمي ومواجهة قوى البطش والطغيان والوقوف مع الفئات المستضعفة التي يتم انتهاك أراضيها وثرواتها ومقدرات شعوبها.

• في إطار ذلك وفي إطار فقه الأولويات كيف يجب على المسلمين التعامل مع أموال الزكاة والصدقات في مثل هكذا مواقف. مع الأخذ في الاعتبار الحدود الجغرافية للاستفادة من أموال الزكاة والصدقات؟

•• الزكاة لها مصارف أقرها الشارع الحكيم وأداء الزكاة في موضعها يحقق الغاية منها، وفي كثير من الظروف الطارئة فإن أهل العلم يكون لهم دور مهم في إقرار خروج الزكاة لمن يستحقها في وقتها في إطار اجتهاد العلماء وآراء الفقهاء.

التجاوب العالمي الكبير مع دعوة الإمام الطيب لإغاثة غزة يعكس مكانة الأزهر وشيخه

•كثرت في الآونة الأخيرة التساؤلات حول التوظيف للذكاء الصناعي في أمور منها الدعوة وتجسيد الأنبياء وغيرها من الأمور. ما رأي فضيلتكم في حدود مشروعية ذلك؟

•• الذكاء الاصطناعي وأدواته جانب مهم من مستحدثات العصر وهو ما ينبغي الاستفادة منه في إطاره الإيجابي وقد تم ذلك في كثير من المؤسسات الدعوية لتحقيق أقصى استفادة في ملفي الدعوة والتوعية، ولكن إذا تعلق الأمر برموز دينية فإن المرجع في ذلك يكون للجان العلمية المتخصصة التي تبدي رأيها في مثل ذلك ضمانا لعدم استغلال هذه الأدوات في أية مخالفات شرعية.

•ولماذا لم تطرح لجنة البحوث الفقهية بالمجمع مثل هكذا مستجدات على طاولة البحث لإرشاد الأمة لحدود الاستفادة هذه الأدوات المستحدثة في حياتنا؟

•• قد يأتينا أحيانا بعض الاستفسارات في مثل هذه القضايا ويتم بحثها والرد عليها بعد تأصيلها مع الأخذ في الاعتبار آراء المتخصصين ليس في العلوم الشرعية فقط ولكن في التخصصات التي ترتبط ارتباطا مباشرا بمثل هذه القضايا أيضا

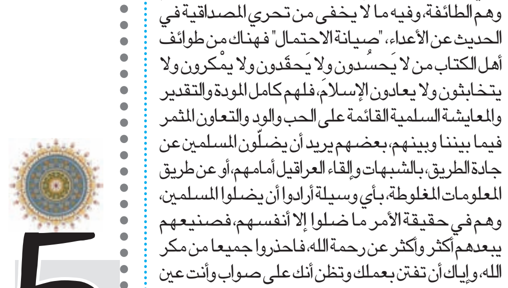
حوارات

رسائل قرآنية

بقلم:

أ.د. عبد الشافى الشيخ

أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف



أولى الناس بإبراهيم

يقول الله تعالى في الآيات من 67 إلى 69 من سورة آل عمران: "مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ * إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ * وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ"

هذه الآيات الكريمات تضمنت الإفصاح عن عدة حقائق تكفي لإنشاء عقيدة صحيحة سليمة تجاه الموقف الإسلامي من أنبياء الله تعالى، نَحترم سيدَنا إبراهيم ونقدرُه ونجلُّه بأنه أب للأنبياء، وأنه من سمانا المسلمين قبل أن نوجد: "هو سماكم المسلمين من قبل"، ولكن محبتَنا له ولسائر أنبياء الله هي محبةٌ معتدلة، لا تُخرج أحدَهم عن كونه نبيا من أنبياء الله له من الفضل ماله، واصطفاه الله لتبليغ دعوته إلى خلقه، وهذا ما يتميز به الإسلام "الوسطيةُ والاعتدال" حتى في محبتها لرسولها - صلى الله عليه وسلم -. أما أن تدّعي كلُّ أمة أو طائفة نسبتَها زورًا وبهتانا لسيدنا إبراهيم، تتجاذبه إلى معسكرها فهذا لن يفيد، فإن الجنة عند الله ليست بالقرابة من الأنبياء، فالنبي كان يقول لفاطمة ابنته ولعاتكة عمته: "اعملن فإني لا أغني عنكن من الله شيئا، ولا يأت الناس يوم القيامة بأعمالهم وتأتيني بقرابتكم من محمد".

إلى هذا الحدّ ركّز الإسلامُ على الفردية في المسئولية، وأن قواعد دخول الجنة هي قواعدُ صارمة ولا تقبل المحاباة، وليس فيها القرابة من أحد الأنبياء، ثم يحسم القرآنُ الكريم القضية والخلاف فيها لصالح الإسلام، فينسب إبراهيم للإسلام قولا واحدا والحنيفية، والأحنف في اللغة: هو الأعوج حتى أن الرجل الذي يكون في مشيته اعوجاج يسمونه أحنف، كالأحنف بن قيس، فكيف يصف الله تعالى إبراهيم - والمقام مقام مدح - فيصفه بالاعوجاج؟ نقول: لأن إبراهيم كان معوجا عن طريقة قومه اللذين انتشر فيهم الشرك والخرافات وعبودية الأفلاك والنجوم وما شابه ذلك من عبادة الأصنام، فخرج عليهم إبراهيم، وجاء بعقيدة خالصة لله تعالى وحده، بما لم يعتادوا عليه، فكان معوجا عن طريقتهم، والاعوجاج عن الاعوجاج هو غاية الاستقامة.

ثم يوضح إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه على الحنيفية السمحة، والنبي - صلى الله عليه وسلم - هو وارث حنيفيته، ووراث دعوته، وأسلوبه في محبة التكاليف وعشق الدعوة إلى الله تعالى، فكان أحق الناس به.

وكل مؤمن اتبع الإسلام النقي دون شوائب، فهو أولى الناس بإبراهيم - عليه السلام -، وفوق كل هذه الأحكام فالله تعالى ولي كل مؤمن، والولي بمعنى القريب، فالله تعالى قريب من كل عبد أخلص عبوديته لله تعالى، يسمع نجواه، ويستجيب دعاه، ويؤمّنه ويدبر أمرَه كله، فهذه هي ولاية الله للعبد، أما ولاية العبد لله فمعناها: أن يكون العبد قريب الاستجابة لأوامر الله تعالى، يلجأ إلى مولاه في كل ضائقة، يستنصر به ويسترزقه ويطلب منه وحده ويفرده تعالى بالعبودية. ثم يكشف الله تعالى عن نيّة أعداء الله ومكرَهم بأهل الإسلام الذي يؤرق مضجعهم، ناسب هذا المكر فقط لفئة منهم وهم الطائفة، وفيه ما لا يخفى من تحري المصداقية في الحديث عن الأعداء، "صيانة الاحتمال" فهناك من طوائف أهل الكتاب من لا يَحسُدون ولا يَحقدون ولا يمْكرون ولا يتخابثون ولا يعادون الإسلامَ، فلهم كامل المودة والتقدير والمعايشة السلمية القائمة على الحب والود والتعاون المثمر فيما بيننا وبينهم، بعضهم يريد أن يضلّون المسلمين عن جادة الطريق، بالشبهات وإلقاء العراقيل أمامهم، أو عن طريق المعلومات المغلوطة، بأي وسيلة أرادوا أن يضلوا المسلمين، وهم في حقيقة الأمر ما ضلوا إلا أنفسهم، فصنيعهم يبعدهم أكثر وأكثر عن رحمة الله، فاحذروا جميعا من مكر الله، وإياك أن تفتن بعملك وتظن أنك على صواب وأنت عين الخطأ، فقط اطلب العون والمدد والسداد من الله أن يهديك إلى سواء الصراط.

شكر واجب







إبراهيم جاب الله مدير عام سابق بتعليم الدقهلية

يشكر الدكتور أيمن مختار محافظ الدقهلية- واللواء مروان حبيب- مدير الأمن واللواء عماد المهدي- حكمدار المديرية والعميد وائل شكري- والعقيد محمد صبري واللواء محمد شطا والعميد تامر يحيي مأمور مركزأجاب والعقيد أحمد الشوري- رئيس المباحث وياسر الشافعي - رئيس الشئون الإدارية وذلك للإنجازات الكبيرة التي تتحقق بالدقعلية وحسن معاملة المواطنين كافة المجالات

حملة صكوك الأضاحي ٢٠٢٤ برعاية «الأورمان»

كتبت: خلود حسن



أطلقت جمعية الأورمان حملة صكوك الأضاحي 2024 بهدف التيسير علي المضحين في أداء فريضة الأضحية وفي ذات الوقت ضمان وصول لحومها إلى الأسر الأكثر استحقاقا في أنحاء الجمهورية .

أعلن اللواء ممدوح شعبان، مدير عام جمعية الأورمان، قيمة صكوك الأضاحى من جمعية الأورمان لهذا العام 2024 حيث بلغت قيمة الصك فى العجل المستورد الصغير 6700 جنيه، والصك بقيمة 7900 جنيه للعجل المستورد الكبير، وقيمة الصك 11,700 جنيه فى العجل البلدى، او يمكن تقسيط قيمة الصك على 12قسط، مؤكدا ان تكلفة هذه الصكوك ثابتة أسعارها الى 17مايو، كما تقوم أيضا الجمعية بتوزيع لحوم صدقة بقيمة 500 جنيه وذلك لتوفير أكبر كمية من اللحوم.

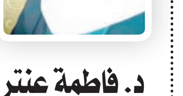
أكد «شعبان» أن "صك الأضحية" مشروع إنسانى خيرى يستهدف الإنابة عن المضحى في ذبح الأضحية وتوزيعها على الأسر الأكثر احتياجاً، وقد أطلقته الجمعية ضمن أنشطتها الموسمية لدعم شرائح غير القادرين في القرى والنجوع الأكثر فقراً وبخاصة النائية منها.

اوضح أن الجمعية بدأت فى وضع خطة عمل متكاملة تستهدف توزيع لحوم أضاحى لهذا العام بجميع محافظات الجمهورية وبالتعاون مع اكثر من 5000 آلاف جمعية خيرية صغيرة تحت إشراف مديريات التضامن الاجتماعي من خلال قوائم بيانات معتمدة.

أشار «شعبان» إلى أن خطة عمل الجمعية لتوزيع لحوم الأضاحى لغير القادرين يتم إعدادها بشكل يسمح بوصول تبرعات المضحين من خلال صك الأضحية للأورمان الى الأسر المستفيدة في أكثر المناطق احتياجا، منوها إلى أنه يمكن شراء الصك لجمعية الأورمان من خلال (فوري، أو مصاري، أو ممكن أو سداد أو ضامن أو أمان أو خدماتي)، أو من خلال جميع البنوك باسم جمعية الأورمان، أو عن طريق رقم الجمعية .

الجدير بالذكر أن الجمعية اطلقت قبل سنوات مشروع صك الاضحية ومستمرة في تنفيذه سنويا لتحقيق الغاية الشرعية والاجتماعية من الأضحية بإدخال الفرحة على المضحي من خلال التأكد من وصول لحوم أضحيته إلى مستحقيها، وأيضا المشاركة المجتمعية بتحقيق السعادة والبهجة للأسر الأكثر احتياجاً بتوصيل لحوم الأضاحي لهم في منازلهم مهما كان موقع قراهم وتجمعاتهم السكانية.



ضعف الإيمان بعد رمضان!

د. فاطمة عنتر

بعد انتهاء مواسم الطاعات قد يعتري كثير منا ضعف الإيمان نتيجة الابتعاد عن عبادات كثيرة قد داوم عليها على مدار ثلاثين يوما فيها صيام وقيام ليل.

فبعد انتهاء هذه المواسم العطرة قد يضعف إيمان المسلم، وخاصة إذا رجع إلى ما كان عليه قبل رمضان من عادات وسلوكيات خاطئة، ومن ثمَّ، يحتاج المسلم إلى بعض الأذكار والأوراد والعبادات التي تزيد من إيمانه وتقرّبه من ربه، فالإيمان يزيد وينقص، وقد يذبل ويهلك كما أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: "إنَّ الإيمان ليَخلَقُ في جوفِ أحدِكم كما يَخلَقُ الثوبُ، فاسألوا اللهِ أن يُجدِّدِ الإيمانَ في قلوبِكم"، فسألوه الصحابة الكرام: كيف نجدد الإيمان يا رسول الله؟! فقال: "جددوا إيمانكم بلا إله إلا الله".

فذكر "لا إله إلا الله" من الأذكار التي تزيد الإيمان في قلب المسلم وتقوّيه، ومن الأذكار أيضا التي تزيد الإيمان في قلب المسلم "الاستغفار"، فالاستغفار يمحو أثر الذنوب التي تكون "الران" على القلب وتمنعه من استقبال النفحات الربانية والعطايا الروحية من رب العالمين، قال تعالى: «كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ»، وكأن الذنوب والمعاصي هي بمثابة الغلاف السميك الذي يغطي قلب الإنسان ويحجب عنه الأنوار الربانية، ومن ثمَّ يكون الاستغفار كالممحاة للذنوب، ويخبرنا الله عز وجل في القرآن الكريم عن نبيه نوح عليه السلام والذي قال لقومه: «فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (10) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا (11) وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا».

الاستغفار كله خير، فقال صلى الله عليه وسلم: "طوبَى لِمَن وجَدِ في صحيفتِه استغفارًا كثيرًا"، فمن أراد أن يزيد إيمانه بعد انتهاء مواسم الطاعات، فعليه أن يلزم نفسه بأوراد من التهليل والاستغفار، وقبل هذا كله؛ عليه أن يستعين بالله سبحانه وتعالى، ويداوم ولو على القليل مما كان في رمضان من ركعتين في جوف الليل والصدقة ولو بالقليل.

نسأل الله أن يغفر ويرحم ويعفو ويتكرم إنه هو الأعز الأكرم.

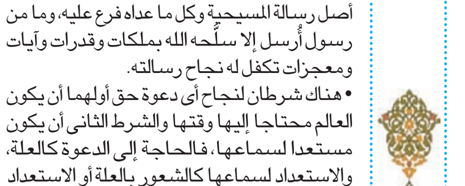


الصوفية الحقة

بقلم:
د. روحية الجنش
رئيس قسم الفقه الأسبق - الدراسات الإسلامية بنات القاهرة، جامعة الأزهر

وصفت الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما، السيدة عائشة، أخلاق رسولنا الكريم فقالت: «كان خُلُقُه القُرآنَ» أحمد بإسناد صحيح، أي أن النبي تطبيق عملي للقرآن على وجه الأرض، فقال صل الله عليه وسلم: «إنَّ أحبَّكم إليَّ وأقربَكم منِّي في الآخرةِ محاسنُكم أخلاقًا» رجاله رجال الصحيح، وفي مجلس علم مهيب في حضرة رسولنا الكريم يدخل سيدنا جبريل، عليه السلام، ليُعلم الناس أمور دينهم في هيئة رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر لا يبدو عليه آثار السفر، فيُلقي تحية الإسلام، ثم يجلس بجوار النبي، ويسند ركبته إلى ركبة النبي، ويضع يده على فخذه وهذا مقام العارف برسول الله كأنه صاحب قريب أو أخ حبيب، وبدأ يطرح على النبي جملة أسئلة ويُجيبه معلم الناس الخير، من هذه الأسئلة: ما الإحسان؟ فقال النبي: «أنْ تعبدَ اللهَ كأنك تراهُ فإن لم تكنْ تراهُ فإنه يراكَ» (أخرجه مسلم)، فالإحسان منهج يسلكه العبد للوصول إلى معرفة الله تعالى والعلم به، أي أن هذه المرتبة غير مرتبة الإسلام والإيمان، بل هي مرتبة ثالثة في الدين تهتم بتهذيب الأخلاق وتربية النفس وطهارة الباطن من الرذائل، ومراقبة الله تعالى، والاجتهاد في العبادة، وقد أطلق أهل العلم على هذه المرتبة من الدين مسمى التصوف، وقد عرفه الشيخ زكريا الأنصاري شيخ الشافعية بقوله: «التصوف علم تعرف به أحوال تزكية النفوس، وتصفية الأخلاق وتعمير الظاهر والباطن لنيل السعادة الأبدية» وقد نُسب إلى هذه المرتبة أكابر الصحابة أمثال الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم كما قال أبو نعيم في حلية الأولياء، ومن بعدهم كبار التابعين أمثال الحسن البصري، ورابعة العدوية، ثم أهل الفقه كالغزالي والنووي وابن تيمية، وأيضا شمس التبريزي وجلال الدين الرومي، والبدوي والدسوقي، والعز بن عبدالسلام، وعمر المختار، وعز الدين القسام وغيرهم من مشاهير وأعلام العالم الإسلامي، ولم يُنكر أحد من أهل العلم المعتبرين هذه المرتبة من الدين، وكما اهتم الفقه ببيان أحكام الشريعة، وعلم العقيدة ببيان الإيمان، فقد اهتم التصوف بتحقيق مقام الاستحسان، قال أحمد بن عجيبة: «مذهب الصوفية: أن العمل إذا كان حدّه الجوارح الظاهرة يُسمى مقام الإسلام، وإذا انتقل لتصفية البواطن بالرياضة والمجاهدة يُسمى مقام الإيمان، وإذا فتح على العبد بأسرار الحقيقة يُسمى مقام الإحسان» هذا هو التصوف السني الذي تقوم أصوله على كتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم واجتهاد العلماء فيما لم يرد به نص، قال محمد الجنيد أحد أئمة الصوفية: «مذهبنا هذا مقيد بالأصول الكتاب والسنة» وقال إمامهم سهل بن عبدالله التستري: «مذهبنا مبني على ثلاثة أصول: الاقتداء بالنبي في الأخلاق والأفعال، والأكل من الحلال، وإخلاص النية في جميع الأعمال».

إذن علم التصوف كعلم الفقه قائم على الاتباع ونبذ الابتداع، وهو علم له مذاهبه وأئمته وأتباعه وأركانه وأصوله التي يُبنى عليها، وقد أُطلق عليه علم الأخلاق، وعلم التزكية، وعلم السلوك، وعلم السالكين إلى الله، وأشهر أسمائه علم التصوف، وسُمي بهذا الاسم نسبة إلى الصوف الخشن حيث أنهم كانوا يؤثرون الزهد، وقيل نسبة إلى الصِّفة؛ لأن هذا المذهب يدعو إلى الصفات الحميدة وترك القبيح من الصفات، وقيل سُمي بذلك نسبة إلى الصُّفَّة لأن صاحبه تابع لأهل الصفة وهم مجموعة من الفقراء والمساكين كانوا يُقيمون في مسجد رسول الله، وكان ينفق عليهم من مال الزكاة. وقيل سميت الصوفية من الصفاء والنقاء وطهارة الباطن، قال الشيخ محمد متولي الشعراوي رحمه الله: «أنّ الصوفيّة منْ أصل صافى وصوفيَ إليه: أي بادله الإخاء والمودّة، وتكونُ بتقرّب العبْد لربّه بالحُب والطّاعة ويُصافيه الله بقرْبه وكرامته، فنقول: الذي صوفي مِن اللَّه». وقد وضع فيه علماؤه المؤلفات الكثيرة التي بينوا فيها أصوله وقواعده وفروعه ومن أشهر هذه المؤلفات كتاب «إحياء علوم الدين» لأبي حامد الغزالي، وقد انتشرت الصوفية في العالم الإسلامي في القرن الثالث الهجري كنزعات فردية تدعو للزهد والورع، ثم أصبحت مدرسة لها طرقا أُطلق عليها الطرق الصوفية، ولكن علم التصوف كأي علم يدخل فيه غير المتعلمين والمتخصصين، فقد أدى ذلك إلى ظهور ممارسات خاطئة، جعلت الصوفية في معرض النقد والهجوم من المدرسة السلفية باعتبار أن الصوفية بدعة دخيلة على الإسلام تنشر الخرافات، بينما يرى المتصوفة من علماء الشريعة ضرورة التفرقة بين الصوفية كمذهب ديني وأخلاقي يهتم بتهذيب النفس والسلوك ويقوم على الأصول الثابتة من القرآن والسنة، وبين الممارسات الخاطئة التي وقعت ممن ينسبون أنفسهم لهذا العلم، فكما أن الإسلام لا ينتفي بارتكاب بعض أتباعه ما يخالف منهجه، فكذلك لا تنتفي الصوفية بأخطاء العوام ولا تحولها إلى بدعة دخيلة على الإسلام.




المسيح «المعلم».. عليه السلام

بقلم:
د. ناجح إبراهيم

• لا رسالة حق بغير رسول، فالرسول هو مبلغ الرسالة وجوهرها، وهو أصل قوتها وحيويتها، والمسيح هو أصل رسالة المسيحية وكل ما عداه فرع عليه، وما من رسول أُرسل إلا سلّحه الله بملكات وقدرات وآيات ومعجزات تكفل له نجاح رسالته.

• هناك شرطان لنجاح أى دعوة حق أولهما أن يكون العالم محتاجا إليها وقتها والشرط الثانى أن يكون مستعدا لسماعها، فالحاجة إلى الدعوة كالعلة، والاستعداد لسماعها كالشعور بالعلة أو الاستعداد لطلب الدواء، كما يقول العقاد.

• العالم فى عصر ميلاد المسيح كان محتاجا إلى دعوة المسيح عليه السلام وكان أيضا مستعدا لسماعهما، فالعالم كان ينتظر المسيح المنتظر الموعود فى تلك الحقبة من الزمن، وكان يؤمن أيضا بإفلاس الوثنية ويعيش فى بؤس ويأس مستسلمين لشهوات الدنيا أو لعبادة الطقوس.

• من أهم شروط نجاح هذه الدعوة قدرة الداعى على كسب النفوس واجتذاب الأسماع، وكان ذلك متوافرا بقوة فى صاحب الدعوة ورائدها نبى الله العظيم المسيح بن مريم، والذى كان يطلق عليه بحق «المعلم» وكان ينادى بهذا الاسم فى كل المحافل والمجامع، وناداه بهذا اللقب تلاميذه كما ناداه به خصومه، وروته عنه الأناجيل مرات كثيرة.

• حقيق أن يطلق على السيد المسيح أنه «المعلم» بحق فله الريادة فى التعليم والإقناع وغزو القلب بسهام الكلم الطيب والحب الفياض، فقد كانت مهمته الكبرى تعليم الناس معانى الدين والخلق الكريم والمحبة الصافية والإحياء الروحى عن طريق هذا التعليم.

• «المعلم» أبرز لقب أطلق على المسيح عليه السلام، ولم يكن إطلاقه عليه نوعا من التزيد أو اللغو كما يفعل الناس الآن، فالمسيح كان جديرا بهذا اللقب، فحديثه فيه علم واسع بالكتب والأسفار وبديهة حاضرة فى الاستشهاد بها والتعقيب عليها، وكان يرتل مزامير داود ويحفظ كتب أرميا وأشعيا وحزقيال.

• كما يقول العقاد إنه كان يعرف اليونانية وحديثه مع بيلاطس كان بها، وكان يعرف العبرية الفصحى التى تدرس بها كتب موسى والأنبياء ويعرف الأرامية التى يتحدث بها البلغاء.

• سيقول البعض إن الكتبة والفريسيين كانوا يعرفون هذه اللغات ولكن أرواحهم وكلماتهم كانت ميتة، أما المسيح فكانت كلماته تبث الحياة والحب والأمل فى النفوس، «وكان ينفث فى الخواطر تلك الراحة التى تشبه راحة السريرة حين تتناسق فيها الأنغام التى كانت متنافرة قبل أن تجمع وتصاغ» بحسب تعبير العقاد.

• لغة السيد المسيح كانت لغة فريدة رائعة فى كلماتها ومفرداتها وبلاغتها وسياقاتها وأمثلتها ولولا ذلك ما أخذت بمجامع القلوب وما أثرت ذلك التأثير الرائع فى اتباعه.

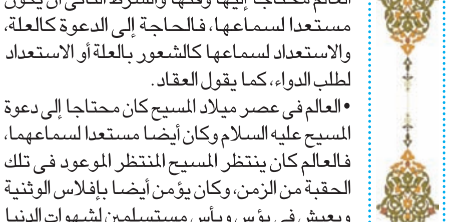
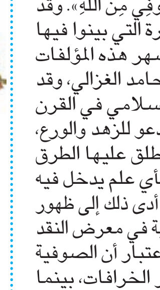
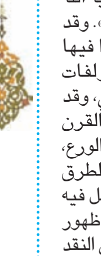
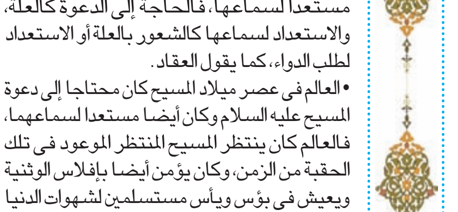
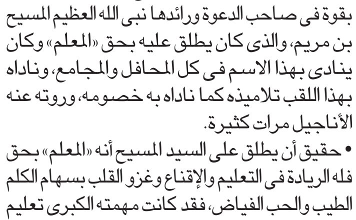
• كان أسلوبه كما يرى العقاد نمطا فريدا بين النثر المرسل والشعر المنظوم يلائم دروس التعليم التى تحفز الذاكرة والخيال، وكان يكثر فيه الترديد والتقرير وأبرز مثال على ذلك: «اسألوا تعطوا، اطلبوا تجدوا، اقرعوا يفتح لكم، لأن من يسأل يأخذ، ومن يطلب يجد، ومن يقرع يفتح له الباب، من منكم يسأله ابنه خبزا فيعطيه حجرا، فإذا كنتم وأنتم أشرار تحسنون العطاء للأبناء، فكيف بالأب الذى فى السماء يعطى الروح القدس لمن يسألون».

• كذلك نذيره القوى لأورشليم والذى قال فيه: «يا أورشليم، يا قاتلة الأنبياء، وراجمة المرسلين، كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها، ولم تريدوا، هوذا بينكم رهين بالخراب».

• كل هذه النماذج من حديثه عليه السلام تدل على سلاسة أسلوبه وروعة سياقاته التى يسوق من خلالها خطاباته الدعوية فهو يعتمد على الأمثلة السهلة البسيطة منها ما يعول على الحكمة مثل «لا تطرحوا الدرر أمام الخنازير»، «بالكيل الذى تكيلون يكال لكم»، «أيها المداوى داو نفسك»، «خمر جديدة فى زقاق قديمة»، «لا تدع يسارك تعلم بما تصنع يمينك»، «من ثمارهم تعرفونهم»، «لا كرامة لنبى فى وطنه».

• منها ما يبنى على القياس «إن كنتم تحبون من يحبونكم فأى فضل لكم؟ أليس ذلك شأن العشارين».

• يستخدم المثل أحيانا فى تبكيت من ينكرون عليه صحبة العصاة والخاطئين فيقول «لا حاجة بالأصحاء إلى طبيب، إنما المرضى يحتاجون إلى الأطباء»، ومنه «إن كان النور الذى فيك ظلاما فالظلام كم يكون».

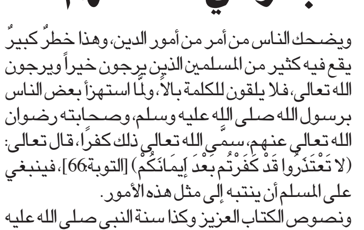
خطورة الخوض فى الصحابة رضي الله عنهم

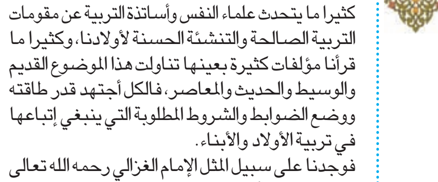
بقلم:
د. أيمن جريدة
عضو هيئة التدريس
كلية أصول الدين
جامعة الأزهر

إن الكلمة في دين الله تعالى لها شأن عظيم، فإن العبد يدخل الإسلام بكلمة، ألا وهي كلمة التوحيد، ويخرج منه بكلمة تناقضها، وقد دلت الأدلة الشرعية على أن الكلام الذي يصدره العبد يُعد من أعماله التي تُحصى عليه، فيترتب عليه إيمان أو كفر فإما أن يثاب عليه وإما أن يُعاقب عليه، قال الله تعالى في كتابه العزيز: (لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ) [المائدة:17]، وقال أيضاً: (يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ) [التوبة:74]، فهؤلاء القوم قد كفروا بكلمة.

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي عَنِ النَّارِ، قَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، قَالَ: ثُمَّ تَلَا (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) [السجدة:16]، حَتَّى بَلَغَ (يَعْمَلُونَ) [السجدة:17]، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ قَالَ: كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ». أخرجه الإمام الترمذي، لذا فإن الكلمة قد تكون سببا أصيلاً في إحباط عمل العبد خسرانه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وبعض الناس وهم يضحكون في مجالسهم يريدون النكات لكي يضحكون، وقد تمس رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو صحابته البررة الميامين، وقد تمس الإمام الذي يقرأ القرآن، ويضحك الناس من أمر من أمور الدين، وهذا خطرٌ كبيرٌ يقع فيه كثير من المسلمين الذين يرجون خيراً ويرجون الله تعالى، فلا يلقون للكلمة بالاً، ولمّا استهزأ بعض الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم، وصحابته رضوان الله تعالى عنهم، سمّى الله تعالى ذلك كفراً، قال تعالى: (لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) [التوبة66]، فينبغي على المسلم أن ينتبه إلى مثل هذه الأمور.

ونصوص الكتاب العزيز وكذا سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وآثار الصحابة رضي الله عنهم، كثيرة في إثبات أن المسلم قد يخرج من دينه ويحبط عمله بسبب كلمة يقولها أو يسمعها ويُقرُّها، فيرضى بها ولا ينكرها، فعن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أنه «دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه وَهُوَ يَجْبِذُ لِسَانَهُ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَهْ. غَفَرَ اللَّهُ لَكَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ». أخرجه مالك في الموطأ. أين نحن من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أين نحن من رجلٍ لو وُزن إيمانه بإيمان هذه الأمة لرجح إيمانه بإيمان هذه الأمة؟ أين نحن من رجلٍ يُخير من أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء، ثم هو يمسك بلسانه، ويقول: هذا الذي أوردني الموارد، فيا سبحان الله !!، وما نراه ونسمعه ليلاً ونهاراً من سب لصحابته رضوان الله عنهم والنيل منهم والطعن فيهم والتهكم عليهم أو الاستهزاء بشيء من الدين أمرٌ لا بد أن نقف معه وقفة جادة لظهوره ولخطورته ولأن الأمر دين، كان لزاما علينا أن نبين عظمة وفضل أصحاب النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم، فلقد رضي الله تعالى الإسلام ديناً ومنهجا كما فهمه وطبقه أولئك الرجال الذين أخذوا ما آتاهم الله بقوةٍ وأمانةٍ وصدقٍ، وبذلوا الأموال والأرواح رخيصة في سبيل هذا الدين وإعلاء كلمته شرقًا وغربًا وجنوبًا وشمالًا، إنهم قوم اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه وإقامة دينه وشرعه وجعلهم وزراء نبيه وورثة العلم بعده لحمل الأمانة وتبليغ الدعوة، حتى وصل هذا الدين إلينا غضًا طريًا على ما أراده الله تعالى فيهم وبمن تبعهم بإحسان، حفظ الله الدين تحقيقًا لوعده لأنه تعالى قد أنزل الذكر وتكفل بحفظه لذلك جعل الله تعالى حب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، دينًا وإيمانًا وبغضهم كفرًا ونفاقًا، وأوجب على الأمة موالاة الصحابة جميعًا، وذكر محاسنهم وفضائلهم والسكوت عما شجر بينهم لسابق فضلهم وكريم فعالهم، وصدق تضحيانهم وعظيم منزلتهم ورفعة قدرهم عند الله تعالى، وإن مما تعم به البلوى إصرار أهل الغلو والشر والفساد، قبحهم الله تعالى بالتطاول على هؤلاء الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، إنهم وما زالوا عبر قرون الزمان يطعنون في سادات الأمة وأزكى الناس بعد نبينا صلى الله عليه وسلم، طعونًا عظيمًا تذوب لها قلوبُ أهل الإيمان كمدًا وحزنًا وحسرةً، فمتى يكفون عن هذه المكائد والطعون التي لا أصل لها ويوقفوا شرهم وفسادهم عن الإسلام وسادات الإسلام وأهله، إنَّ الصحابة قد حطوا رحالهم في الجنة منذ مئات السنين، وقد بشَّر الحبيب صلى الله عليه وسلم بالجنة، ثم يأتي هؤلاء الأقزام ويطعنون فيهم، ويصفونهم بأوصاف يشيب لها الولدان، إن هؤلاء الأقزام يتربصون بالإسلام وأهله ويكيدون له منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنًا، أما آن لهم أن يقوا عند حدهم ويكفوا عن خوضهم في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟؟ أم انهم في طغيانهم يعمهون؟




يا ولدي إياك وعقوق الوالدين

بقلم:
د. عادل القليعي
أستاذ الفلسفة الإسلامية
ورئيس قسم الفلسفة
بآداب حلوان

كثيرا ما يتحدث علماء النفس وأساتذة التربية عن مقومات التربية الصالحة والتنشئة الحسنة لأولادنا، وكثيرا ما قرأنا مؤلفات كثيرة بعينها تناولت هذا الموضوع القديم والوسيط والحديث والمعاصر، فالكل أجتهد قدر طاقته ووضع الضوابط والشروط المطلوبة التي ينبغي إتباعها في تربية الأولاد والأبناء.

فوجدنا على سبيل المثل الإمام الغزالي رحمه الله تعالى وضع رسالة (أيها الولد) بعينها في التنشئة والتربية الصالحة وكيف يكون الولد تحت قدمي والديه وأساتذته. ووجدنا فيلسوف الأخلاق أحمد مسكويه يكتب رسالة في تهذيب الحدث والصبيان، وقرأنا المرشد الأمين في تربية البنات والبنين لرفاعة الطهطاوي، أدب الدنيا والدين للإمام الماوردي وغيرهم كثر .

الكل أنبرى لمعالجة هذه القضية الشائكة كيف نربي أولادنا التربية الصالحة والتنشئة الحسنة التي تفيدهم وتفيد الآباء وتفيد المجتمع بل وتفيد الأمة قاطبة .

رأينا تربية النبي لأسامة بن زيد وماذا كان بعد ذلك ، قائدا قاد جيوشا، فاتحا، مجاهدا في سبيل الله، عباد بالليل رهبانا سجدا وقياما، قادة بالنهار، غازين منتصرين فاتحين الحصون والقلاع.

وغيره من الأبطال والقادة العسكريين العظماء الذين افنوا أعمارهم في حب الله وفي نصرة أوطانهم ولنا في قادتنا العظماء الذين عبروا فاتحين منتصرين عبروا القناة محطمين أسطورة وغطرسة العدو، نعم ربتهم أمهاتهم على حب الوطن وأن تراب الوطن أغلى من الدم نشيدهم النصر أو النصر. نعم التربية هذه، نعم الرجال هؤلاء الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وفي وقت السلم وجدنا رجال أساتذة ومعلمين وأطباء ومهندسين ومحامين واقتصاديين حملوا على عاتقهم هموم الوطن كل في مكانه جندي من جنود الله ،(وما يعلم جنود ربك إلا هو).

الكل يقف خلف قادته، الكل يسعى إلى تحقيق تنمية مستدامة، الكل يريد النهوض بالبلاد والارتقاء بالعباد.

إذا سألنا عن حال كل هؤلاء فلنسأل عن التنشئة والتربية .

نعم خلدت أسماء هؤلاء مع الخالدين لأنهم تربوا تربية صالحة على حب الله ورسوله الذي علمنا حب الأوطان وضرب المثل الأعلى في المواطنة والإيثار والتضحية .

نعم أولادنا قد يكونوا نعمة لكن متى، إذا نشأناهم التنشئة والتربية الصالحة، وأدبناهم وعلمناهم كيفية إحترام الكبار، وحفظناهم كتاب الله وسنة النبي، وعلمناهم ما هو الحلال وما هو الحرام، وعلمناهم الطاعة لله وللرسول وأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

علمناهم بر الوالدين والإحسان إلي أساتذتهم ومعلميهم، والإحسان إلى الجار والتفاني في العطاء دون إنتظار مقابل.

وقتئذ ننتظر الإحسان، (هل جزاء الإحسان إلا الاحسان)، ننتظر حصاد غرسنا الطيب، البر والتقوى والطاعة (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث..... منهم ولد صالح يدعو لهم).

أما إذا كان عكس ذلك فهي النقمة ، فالأولاد سيكونون نقمة، إذا ما أهملناهم وصور الإهمال كثيرة، منهم عدم المتابعة وتركهم هملا وعدم تعليمهم أمور دينهم، ومنها الإهمال في تعليمهم فالمسألة ليست بكثرة الأبناء وإنما في الإهتمام بهؤلاء الأبناء فما الفائدة من عشرة أبناء فشلة لا يفقهون شيئا من أمور دينهم، ولا يعلمون شيئا عن علوم دنياهم، فما الفائدة من ذلك ماذا سيكون حال هؤلاء، سينشئون في الشوارع على البلطجة والسب والقذف والمخدرات، أنا لا أدعو إلى ما ينعق به البعض من تحديد النسل، وإنما ما أدعو إليه هو الاهتمام بهذا النشء وتهذيبه وتربيته التربية الصالحة.

وإلا سيحدث ما لا يحمد عقباه ستسمعون شتمكم وسبكم في بيوتكم وأنت جلوس لماذا لأن إبنك فى الشارع يسب زميله ويسب أباه فبالضرورة لن يسكت له الآخر وسيسبه بأبيه وأمه.

ولا يفوتني أمر مهم ألا وهو قوله تعالى (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا)

إذا أردت أن يصلح الله لك أبنائك فلتتق الله فيهم ولا تطعمهم إلا من حلال، وتحسن إليهم ولا تفرق بينهم في المعاملة فليس ثم فرق بين الذكر والأنثى لا في ملبس ولا في مأكل ولا في تعليم، وإنما الاختلاف في المواريث وهذه نظمها الشارع الحكيم (للذكر مثل حظ الأنثيين)، ولندعنا من الهرتلات الكلامية التي أثيرت حول هذا الموضوع وأن الأنثي ترث مثل الذكر، فديننا واضح وضوح الشمس وعلماء الأصول والفقهاء شرحوا هذه المسألة شرحا وافيا.

واعطاء الأنثى حقها بالتمام والكمال لا كما هو متبع في بعض قرى الصعيد ما يعرف بالرضوة، أى تعطى الأنثى قليلا من المال لتتنازل عن ميراثها إن كان في عقار أو أراض أو حتى في المواشي.

أيها الآباء، أبناؤكم أمانة في أعناقكم فلا تفرطوا في هذه الأمانة ،(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)

وأنتم أيها الأبناء اتقوا الله في آبائكم، فآباؤكم أمانة في أعناقكم فلا تهملوهم وأكرموهم كما أكرموكم وارحموا ضعفهم في كبرهم.

(وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)

(رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب)

(بروا آباءكم تبركم أبناؤكم).




آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم

أخلاقنا الحربية.. ونازية الصهاينة

مازال جرح فلسطين وفى القلب منه غزة ينزف دما وأشلاء وخرابا على يد الصهاينة الذين فاقوا في وحشيتهم التتار والنازيين، وهو ما وصفه الله بالإفساد في الأرض بكل معانيه حين قال سبحانه :"وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا"

يتمزق قلبي ويقطر دما وأنا أشاهد مظاهر الخراب الشامل والإبادة الجماعية للبشر والحجر والشجر وكل مظاهر العمران على يد دعاة الخراب بحماية وتمويل ودعم أمريكي بلا حدود، ومع هذا يدعي أبناء العم سام أنهم وسطاء محايدين!

استوقفتني كثيرا مشاهد المقابر الجماعية، وكذلك مشاهد الاذلال والمهانة بكل صورها للأسرى الذين يتم تجريدهم من ملابسهم وتعذيبهم بكل صنوف العذاب حتى استشهد بعضهم، ولو كان هذا يتم مع حيوانات لتحرّكت جمعيات حقوق الحيوان في العالم وتصدوا لمن يقوم لهذه الأفعال المشينة مع الحيوان!

ياسادة: الحرب الحالية ضد المسلمين هي حرب دينية ترتدي عباءة سياسية بدليل سيطرة اليمين المتطرف، وتعمد تدمير المساجد والكنائس لأنهم عرفوا أن" أمة غثاء السيل" لن تحرك ساكنا سوى الشجب والتنديد، فلابد من الغيرة على إخواننا في الدين والانسانية ودراسة أسباب وصولنا إلى هذا الوضع، وهو ما شخصه الحديث النبوي: "يُوشَكُ أن تَدَاعى عليكم الأممُ من كلِّ أُفُقٍ، كما تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إلى قَصْعَتِها، قيل: يا رسولَ اللهَ! فمَن قَلَّةٍ يَوْمَئِذٍ؟ قال: لا، ولكنكم غُثاءٌ كغُثاءَ السَّيلِ، يُجْعَلُ الْوَهْنُ في قلوبَكم، ويُنْزَعُ الرُّعْبُ من قلوبَ عَدُوِّكم؛ لحُبِّكُم الدنيا وكَرَاهَيَتِكُم الموتَ".

شتان بين أخلاق الحرب في الإسلام وبين ما يقوم به البشر في عصرنا الذي يدعي قادته أن ديننا إرهاب ودموية وعنف، ولنقارن بين تعاليم إسلامنا وما نراه في مناطق الصراع وخاصة إذا كان أحد أطرافها مسلما.

مصادرنا الدينية من القرآن الكريم والسنة النبوية تؤكد أن السلم هو الأصل في الإسلام، وإذا شرعت الحرب في الإسلام لأسباب وأهداف محددة، فإن الإسلام لم يترك الحرب هكذا دون قيود أو قانون، وإنما وضع لها ضوابط تحد مما يصاحبها، وبهذا جعل الحروب مضبوطة بالأخلاق ولا تسيّرها شهوة الانتقام كما يفعل الطغاة والمعتدون ضد المسالمين.

تأملوا هذه القيود الأخلاقية: عدم قتل الشيوخ والنساء والأطفال، فكان رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يوصي قادة الجند بالتقوى ومراقبة الله تعالى ليدفعهم إلى الالتزام بأخلاق الحروب:" اخرُجوا باسمِ اللَّهِ قاتلوا في سبيلِ اللَّهِ من كفرَ باللَّهِ، ولا تعتَدوا، ولا تغلُّوا، ولا تُمَثِّلوا، ولا تقتلُوا الوِلدانَ، ولا أصحابَ الصَّوامعَ". فالحروب لدينا لها أخلاق سامية وليس شريعة الغاب في عالمنا المعاصر الذي يدعي الرقي والمدنية

كلمات باقية:

قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ".

إعداد: مصطفى ياسين




التاريخ يصنعه الأقوياء.. فهل نتعظ؟!

بقلم:
د. محمد داود
الأستاذ بجامعة قناة السويس

المتأمِّل للتاريخ الإنسانيِّ يجد أن أعظم الأحداث وأكبر التحولات التي جرت فيه كانت من صُنع أناسٍ أقوياءَ، من مَينا إلى رَمْسِيس إلى الإسكندر إلى خالد بن الوليد إلى صلاح الدين الأيوبيِّ وغيرهم من القادة العظماء هؤلاءَ الأقوياءُ هم الذين دفعوا حركة التاريخ، واستطاعوا أن يُؤَثِّروا في حياة البشرية.

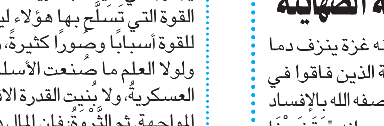
القوة التي تَسَلَّح بها هؤلاء ليست ماديَّةً فقط؛ بل إن للقوة أسبابًا وصورًا كثيرةً، وأول أسباب القوة:العلم، ولولا العلم ما صُنعت الأسلحة ولا وُضعت الخُطَطُ العسكريةُ، ولا بُنيت القدرة الاقتصاديةِ التي تمكِّن من المواجهة. ثم الثَّرْوَةُ: فإن المال هو المحرك للمشروعات الكبرى، والمصدر الأساسيُّ للثروة هو العلم؛ حيث تتكاتف الجهود لاستخراج ما أَوْدَعَهُ الله في الدنيا من الخيرات، والاستفادة منها، والمال إذا وُضع في مَوْضَعه ووُظِّف تَوْظيفًا صحيحًا، كان سببًا من أسباب قُوَّة المجتمع ورِفْعَة الأُمَّة، وإذا وُظِّف تَوْظيفًا سَيِّئًا، كان سببًا من أسباب التَّدهْوُر والسقوط.

والاتِّحاد من أعظم أسباب القوَّة، فالجهود الفرديَّةُ لا تَصنع حضارةً ولا تَبني أُمَّة، وإنما يَصنعها الجُهْد الجماعيّ المنظَّم في وَحْدَةٍ واحدة، وقد لَفَتَ القرآنُ الكريم أنظارنا إلى قيمة الاتحاد، ومن ذلك قوله تعالى: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا» [آل عمران: 103]. وتكرَّر التحذير من التشتُّت والتفرُّق والتنازع، من ذلك قوله تعالى:«وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ» [الأنفال: 46]. أي تَضْعُفوا وتذهب قُوَّتكم بسبب تنازعكم، وقد ضَرَبَ النبيُّ – صلى الله عليه وسلم - مَثَلًا بالغَ الرَّوْعة والإيحاء للمجتمَع المسلم المترابط المتَّحَد، فقال صلى الله عليه وسلم:(المؤمن للمؤمن كالبُنْيان يَشُدُّ بعضُه بعضًا)، فالمجتمع بَنَاءٌ، وكل فَرْد بمثابة لَبِنَةٍ في هذا البناء، وتماسُكُ اللَّبِنَاتَ هو الذي يُقيم البناء ويعطيه قوته وصلابته.

ومن أسباب القوة: حُسْن التقدير والتخطيط واختيار الخطة المناسبة والمكان المناسب، ليكون للفعل تأثيرهُ وقوته؛ فلكلِّ فعل زمانه ومكانه المناسِبان له، وقد يكون الفعل في ذاته صوابًا لكنه جاء في وقت غيرَ مناسبٍ أو في مكان غيرَ مناسبٍ فتنقلب الآية وتكون النتيجة عكسيَّةً.

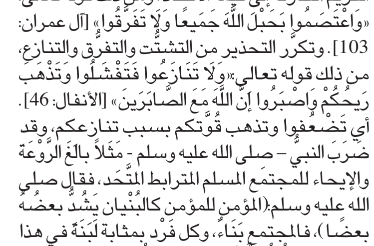
من أهم أسباب القوة أيضًا: الثَّبات وعدم الانهيار أمامَ الشدائد والأَزَمات، وقد عَلَّمَنا النبيُّ صلى الله عليه وسلم ذلك بالفعل والقَوْل: بالفعل في وقفته الشجاعة في غزوة أُحُدٍ وقد فَرَّ الفُرْسان مَن حولَهَ؛ فكان أقربَ الناس إلى العَدُوِّ حتى أصيب وكُسَرَتْ سَنُّه وهُشِّمَتْ خَوْذَتُهُ – صلى الله عليه وسلم - وبالقول في حديثه الشريف:(ليس الشديد بالصُّرْعَة، وإنما الذي يَملك نَفْسَه عند الغَضَب). فالمسيطر على المشاعر والانفعالات لَوْنٌ منَ القوة المعنوية، يتفوّق في تأثيره على القوَّة الماديَّة المحسوسة.

إننا في زمن القوة، حيث لا مكان للضعفاء، بل يمكننا القول: إن الضعيف في كل زمان ومكان لا موقع له، إلا على موائد التبعية، لا يملك أمر نفسه ومهما كانت قُوَّةُ الفِكْر الذي تؤمن به وتنتمي إليه، فلابد من قوةٍ أخرى تُمكِّن لهذا الفِكْر، وقد جمع الله عز وجل كلَّ أسباب القوة في قولَهَ تعالى:«وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ» [الأنفال: 60]. أي: كلّ ما تملكون من أسباب القوة والغَلَبَة. وقد حَثَّ النبي صلى الله عليه وسلم على امتلاك القوة، فقال:(المؤمن القويُّ خير وأَحَبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف).

رسائل القراء ---رسائل القراء ---رسائل القراء ---رسائل القراء ---رسائل القراء

مهرجان وطنى



عيد الفِصح، ويعرف بأسماء عديدة أخرى أشهرها عيد القيامة وأحد القيامة، هو أعظم الأعياد المسيحية وأكبرها، وكالعادة والمتبع في مصر التى تعيش فينا يسعد الإخوة المسيحيون بالتهنئة بالعيد من الجار والصديق والزميل المسلم بعد أن سبقوا بالتهنئة إليهم في عيد الفطر المبارك، وفى اليوم التالى يكون الاحتفال معا بعيد شم النسيم في عطلة يحتفل بها المصريون من كل الأديان، لذلك فهو يعتبر مهرجانا وطنيا يقضي الناس كل اليوم في التنزه في الساحات الخضراء، الحدائق العامة، على النيل أو في حديقة الحيوان مع الفسيخ والخس والبصل الأخضر، الترمس والبيض المسلوق الملون، لـ"تحيا مصر قوية بأبنائها"

أحمد عبدالمنعم- سراي القبة

أم المؤمنين عائشة



للسيدة عائشة أم المؤمنين- رضى الله عنها- العديد من الفضائل التي نعجز عن حصرها؛ لذلك سنحاول أن نتناولها في إيجاز سريع لعلنا نقترب من شخصيتها واصطفاء الله لها واختيارها زوجة للنبي وأما للمؤمنين جميعا .

ومن الجدير بالذكر أن الله اصطفى السيدة عائشة لتكون زوجة للنبي في الدنيا كما أنها زوجته في الآخرة أيضا، كما أنه ذات يوم أرسل لها سيدنا جبريل السلام وأبلغها به سيد الخلق.

كما أنه من فضائلها أيضا أن الوحي كان ينزل في بيتها على النبي، واختصها النبي بحبه لها فكان يحبها حبا شديدا يظاهر به ولا يخفيه، وبذلك يجب علينا وعلى كل المسلمين محبتها لحب النبي لها؛ لأن محبتها أصبحت محبة للنبي.

كما أن النبي لم يتزوج بكرا غيرها، وشهد لها بعلو مكانتها وفضلها، وأنها أم المؤمنين، ومن أهل الجنة، وامرأة مباركة على المسلمين، وأحب النبي أن يمرض في بيتها، كما أنه توفي ودفن في بيتها .

إذن إيذاء عائشة ما هو إلا إيذاء للنبي وحبها حب للنبي، كما شهد لها النبي بالخير، ويراعي صغر سنها، ومن أعظم فضائلها أن الله هو الذي برأها من فوق سبع سماوات بقرآن يتلى إلأى يوم الدين. وختاما نرى أن من يتحدث في حادثة الإفك عن عائشة يغلظ إثمه، ونتمنى أن تمتلئ بيوت المسلمين جميعا بأمثال السيدة عائشة أم المؤمنين.

أحمد إمام- قها، قليوبية

دعوة للتسامح من القرآن والسنة



جاء الإسلام بالحب والتسامح، وحسن التعايش مع كافة البشر، حيث جاءت نصوص قرآنية وأحاديث نبوية لتأكيد هذه المفاهيم، ومنها قوله تعالى: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) (الأعراف:199). وقال تعالى أيضاً: (فاصفح الصفح الجميل) (الحجر:85). وكذلك قال تعالى: (وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم) (النور:22). ومن السنة عن أنس - رضي الله عنه – قال: «كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي، فجبذه بردائه جبذة شديدة، فنظرت إلى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم - وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه، فضحك ثم أمر له بعطاء» ويصل تسامح رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ان مرت به صلى الله عليه وسلم، جنازة فقام لها وقام معه أصحابه، وقالوا يا رسول الله إنها جنازة يهودي، فقال صلى الله عليه وسلم: «أو ليست نفساً، إذا رأيتم الجنازة فقوموا»

عبدالنبي ابوهيف

نحن والأمل



فى خضم الأحداث المتتالية نأمل أن تصل الأمور بشعب فلسطين الحبيبة إلى وقف ضرب النار. ولعل الوضع هذه المرة يختلف عما سبق ويرجع هذا لظهور الوجه القبيح للكيان الصهيوني لكل العالم على حقيقته.

ومن أهم الأشياء التي أدت إلى وعى وإدراك العالم لما يدور فى غزة هو الميديا وتطورها والتى كانت الفاضحة لهذا الكيان الصهيونى ومدى تأثيره على وضع الرؤى العالمية لما تنتهكه تلك المدعوة إسرائيل. ولعل من واجبنا نحو إخواننا فى فلسطين الحبيبة ألا ننساهم ابدا.

صبرى سليمان النجار

هل التسبيح يردُّ القدر؟



*قرأت شيئا لفت نظري فأحببت أن ألفت نظرك اذا أتمت ما سوف تقرأه ونحن غافلون.

تتبعت التسبيح في القرآن فوجدت عجبا، وجدت أن

*التسبيح يرد القدر كما في *قصة يونس عليه السلام *قال تعالى "فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون ".

وكان يقول في تسبيحه "لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ".

والتسبيح هو الذكر الذي كانت تردده الجبال والطير مع داود عليه السلام قال تعالى "وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير ".

والتسبيح هو ذكر جميع المخلوقات قال تعالى "ألم تر أن الله يسبح له من في السماوات والأرض ".

ولما خرج زكريا عليه السلام من محرابه أمر قومه بالتسبيح قال "فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا ".

ودعا موسى عليه السلام ربه بأن يجعل أخاه هارون وزيرا له يعينه على التسبيح والذكر قال "واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا ".

ووجدت أن التسبيح ذكر أهل الجنة قال تعالى "دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام " .

والتسبيح هو ذكر الملائكة قال تعالى "والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض" .

حقا التسبيح شأنه عظيم وأثره بالغ لدرجة أن الله غير به القدر كما حدث ليونس عليه السلام .

اللهم اجعلنا ممن يسبحك كثيرا ويذكرك كثيرا.

فسبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

هاتين الظاهرتين (التسبيح والرضا النفسي) لم تكونا مرتبطتين في ذهني بصورة واضحة، ولكن مرت بي آية من كتاب الله كأنها كشفت لي سر هذا المعنى، وكيف يكون التسبيح في سائر اليوم سببا من أسباب الرضا النفسي؛ يقول الحق تبارك وتعالى: "وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى"

لاحظ كيف استوعب التسبيح سائر اليوم . قبل الشروق وقبل الغروب وآناء الليل وأول النهار وآخره. ماذا بقي من اليوم لم تشمله هذه الآية بالحث على التسبيح !

والرضا في هذه الآية عام في الدنيا والآخرة .

جمال البدوى- دمياط



كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان

رحلة الحج الأعظم

نعيش هذه الأيام روحانيات أعظم رحلة في حياة الإنسان، رحلة الحج الأعظم، وهي فريضة من أعظم فرائض الإسلام، وأحبها لوجدان المؤمن الذي يتوجه إلى بيت الله الحرام ويقف في الأماكن التي أقام فيها الرسول صلى الله عليه وسلم يجاهد في سبيل الله لإعلاء كلمته.

والحج فرض وركن من أركان الإسلام يتحتم على البالغ المستطيع، قال الله تعالى في كتابه العزيز: "وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا"، وقال تعالى: "الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ".

والمؤمن يقضي فترة طويلة خلال الحج الأعظم لا هم له إلا الذكر والتلبية والتجرد من شواغل الحياة الدنيا، حتى يخرج من هذه الرحلة المباركة من ذنوبه وآثامه التي ارتكبها طوال حياته فيرجع وقد غفر الله له كل ما تقدم من ذنوبه كما ولدته أمه.

وعن أبي هريرة قال: "سَمِعْتُ رسُولَ اللَّهَ ﷺ يَقولُ: مَنْ حجَّ فَلَم يرْفُثْ، ولَم يفْسُقْ، رجَع كَيومَ ولَدتْهُ أُمُّهُ. وعَنْهُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ، قالَ: "العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لمَا بيْنهُما، والحجُّ المَبرُورُ لَيس لهُ جزَاءٌ إلاَّ الجَنَّةَ".

والحج عبادة من أسمى العبادات التي تهدف إلى السمو الأخلاقي من خلال العلاقة بين الإنسان وأخيه المسلم، فهي واحدة من العبادات التي تجمع بين المال والبدن، وبما أن العبادات لها غاية وهدف مثل الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر، والصيام الذي يهدف إلى التقوى كما جاء في قوله تعالى: "لعلكم تتقون"، والزكاة تطهير المال من حقوق الآخرين؛ فإن الحج أيضا يشتمل على منافع كثيرة تعود على المسلم بالخير الكثير مثل باقي العبادات.

ومن الأحاديث القدسية التي وردت في فضل الحج، قوله -صلى الله عليه وسلم- عن الله عز وجل: "وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول: عبادي جاءوني شعثا من كل فج عميق يرجون جنتي، فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها، أفيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له. وأما رميك الجمار: فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات، وأما نحرك: فمدخور لك عند ربك، وأما حلاقك رأسك: فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ويمحي عنك بها خطيئة، وأما طوافك بالبيت بعد ذلك: فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول: أعمل فيم تستقبل فقد غفر لك ما مضى".

اللهم بلغنا جميعاً حج بيتك الحرام، وزيارة حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم، ويسر اللهم للحجاج هذا العام حجهم وتقبل منهم اللهم آمين.


ashaban1969@yahoo.com



أكد د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- تكثيف برامج الدعوة الإلكترونية سواء في مجال التدريب أم الأداء الدعوي لتمكين الواعظات من أداء رسالتهن عبر التقنيات الحديثة والعصرية إلى جانب الأداء الميداني، وتكثيف برامج مهارات التواصل الإعلامي للواعظات بما يمكنهن من الاستفادة القصوى من وسائل الإعلام المتاحة مرئية ومسموعة ومقروءة وتشجيعهن على ذلك، وتشجيع الواعظات على استكمال مرحلة الماجستير والدكتوراة، مع تخصيص 10 منح دكتوراة لهن، وسيتم فتح باب التقدم للراغبات سواء من سبق لهن الحصول على الدكتوراة أم لم يسبق لهن، وستكون المفاضلة بين المتقدمات بناء على درجة اختبارهن في اللغة العربية.

وأعلن عن إطلاق مسابقة الأفلام الوثائقية في مجالي الدعوة والمقارئ القرآنية للأئمة والواعظات والمعنيين بالشأن الديني، مع عمل دورة متخصصة للأئمة والواعظات في ذلك، إضافة إلى عقد مؤتمر دولي للتعريف بالنموذج المصري الفريد والمتميز في مجال عمل الواعظات وإلقاء الضوء على هذه التجربة الرائدة في مجالها، وتخصيص جلستين منه لواعظات الأوقاف.

في المؤتمر الأول لتأهيلهن لخدمة المجتمع:

واعظات الأوقاف.. القوة الناعمة لمواجهة الفكر المتطرف

د. مختار جمعة: تجربة فريدة وطنيا وعربياً وعالمياً

كما أعلن أن المؤتمر الدولي القادم للواعظات سيعقد يومي 25 - 26 أغسطس 2024م بعنوان "المؤتمر الدولي الأول للواعظات.. دور المرأة في بناء الوعي"، ويتضمن دور المرأة في بناء الوعي الديني، والثقافي، وفي خدمة المجتمع، و بناء الأسرة وتنشئة الطفل، والتجربة المصرية في تمكين المرأة.

جاء ذلك في المؤتمر الأول للواعظات بعنوان "تأهيل الواعظات ودورهن في مجال الدعوة وخدمة المجتمع"، الذي عقد بالأكاديمية الدولية للأوقاف، أمس الأول،مشيرا الى أن هناك العديد من المخرجات التي أكد عليها الحضور منها، الإشادة بجهود واعظات الأوقاف ودورهن في الدعوة من خلال المشاركة في القوافل الدعوية والدروس والندوات الدينية، ودورهن البارز في البرنامج التثقيفي والبرنامج الصيفي للطفل، والإشادة بدورهن في تعليم أحكام القرآن الكريم للسيدات والنشء، وفي خدمة المجتمع من خلال برامج التوعية الأسرية وجلسات الحوار وبرامج الأوقاف في خدمة المجتمع، وعملهن على ترسيخ قيم المواطنة من خلال برنامج الواعظات والراهبات، موضحا أن هناك توصية بالتوسع في الاستعانة بالواعظات وتكثيف برامج تأهيلهن بما يمكنهن من أداء رسالتهن بمهارة واقتدار.

يوم مشهود

وقال: هذا يوم مشهود من أيام الدولة المصرية، ومن أيام وزارة الأوقاف، بهذا الجمع الحافل للمؤتمر الأول للواعظات وطنيًا وعربيًا وإسلاميًا ودوليًا، فنحن أمام تجربة فريدة في مجالها وطنيًا وعربيًا وإسلاميًا ودوليًا، ويأتي هذا بفضل الله في إطار رؤية الدولة المصرية في التمكين للمرأة في مختلف المجالات، مؤكدًا أن حاجتنا إلى تكوين هذه النخبة الكبيرة والعظيمة من الواعظات شديدة لسد فراغ كبير في مجال الدعوة النسائية، سواء فيما يتصل بقضايا المرأة، أو فيما يتصل بتنشئة الأطفال وبخاصة الفتيات، أم فيما يتصل بالإشراف والسيطرة على مصليات النساء بالمساجد.

وأكد وزير الأوقاف أن دور الواعظات لا يقل أهمية عن دور زملائهم الأئمة، فكما قام زملاؤهم الأئمة بإحكام السيطرة على المساجد وكنا بحاجة ماسة إلى إحكام السيطرة على مصليات السيدات التي قد لا يتمكن الإمام من السيطرة عليها بالقدر الكافي ويكون الأمر بالنسبة للواعظة أيسر قامت الواعظات أيضا بدورهن في إحكام السيطرة على مصليات النساء حتى سلمت المساجد كلها للمنهج الوسطي.

700 واعظة

أشار إلى أن هذا المؤتمر يأتي وقد اقترب عدد الواعظات في الأوقاف وحدها من 700 واعظة، من بينهن نحو 40 عضوات هيئة تدريس بالجامعات المصرية وبخاصة جامعة الأزهر الشريف، وعدد من حصلن منهن على الدكتوراه من غير أعضاء هيئة التدريس 42 واعظة، بما يعني حصول نحو 80 واعظة على درجة الدكتوراة المعتمدة من جامعة الأزهر أو أي من الجامعات المصرية المعتمدة من وزارة التعليم العالي، في حين حصلت أكثر من 30 واعظة أخرى على درجة الماجستير، والجميل في ذلك أنهن حصلن على الدكتوراة في تخصصات مختلفة، ليس فقط في التخصصات الدينية البحتة بل منهن من حصلت على الدكتوراة في علم الاقتصاد أو الفلسفة أو علم النفس أو التخصصات الثقافية، فضلا عن إجادة عدد كبير منهن لإحدى اللغات الأجنبية الإنجليزية أو الفرنسية أو غيرها، وفي مسابقة "اعرف قدر نبيك" كان البحث الفائز بالمركز الأول في البحوث المقدمة باللغة الإنجليزية لواعظة من الأوقاف.

الدورة المتكاملة

تابع: "أما في قضية التدريب والتأهيل المستمر فهو منهجنا، فعدد من حصلن على الدورة المتكاملة بأكاديمية الأوقاف والتي تستمر لمدة 6 أشهر 70 واعظة، وفي الدفعة الجديدة التي أعلنا عن انطلاقها تقدمت 70 واعظة أخرى لهذه الدورة، ودورة رائدات فكر حصلت عليها 30 واعظة، ونعد لدورة جديدة مشتركة بين واعظات الأوقاف وواعظات الأزهر وأمينات الفتوى بدار الإفتاء، علما بأن دورات رائدات فكر السابقة كانت أيضا مشتركة بين واعظات الأزهر والأوقاف وأمينات الفتوى بدار الإفتاء وهذه الدورات تعد على أعلى مستوى ديني وثقافي وبمشاركة بعض الأساتذة في البروتوكولات والمراسم وعلم النفس وفي كل ما يتصل بالثقافة العصرية، وعدد من حصلن على الدورة التي تقيمها الأوقاف بالاشتراك مع أكاديمية ناصر العسكرية العليا بلغ 127واعظة، وبلغ عدد الواعظات الحاصلات على شهادات ICDL من مركز الحاسب الآلي 78 واعظة، أما الدورات المتقدمة جدا كدورة المهارات الإعلامية والتي عقدت بالمشاركة مع وزارة التعليم العالي أو من خلال التعاون مع كلية الإعلام جامعة القاهرة أو بالهيئة الوطنية للإعلام داخل استديوهاتها فقد بلغ عدد الواعظات 60 واعظة، كما شارك عدد 18 واعظة في الدورات الدولية كدورة أئمة وواعظات السودان، ودورة أئمة وواعظات بوركينا فاسو، وذلك كله فضلا عن الدورات التثقيفية العامة والمتخصصة في أحكام الصيام، والفهم المقاصدي، والتوعية بمناسك الحج، والمواريث، ومخاطر الإلحاد، واللغة العربية، وغيرها، كما يقمن بدور كبير في ترسيخ أركان المواطنة من خلال برنامج واعظات وراهبات الذي يقام بالتعاون مع الكنائس المصرية في مصر، فضلا عن الأنشطة المجتمعية التي تقام بالتنسيق مع المجلس القومي للمرأة، وهي تجربة عظيمة تستحق أن نلقي عليها الضوء.

تجربة تحتذى

وأكد وزير الأوقاف أن هذا هو المؤتمر الأول الذي يعقد للواعظات على مستوى الوطن، ولكن هذه التجربة جديرة بأن تنقل للعالم من خلال مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الأول للوعظات الذي يعقد في أواخر أغسطس القادم بإذن الله تعالى على مستوى دولي كبير، مؤكدا أن وزارة الأوقاف لديها 17 قيادة نسائية على رأس العمل القيادي، وأن عددا من تم تكريمهن من السيدات في وزارة الأوقاف على مدار 130 عاماً هما سيدتان فقط، في حين تم تكريم 6 سيدات في العشر سنوات الأخيرة في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي، حيث حصلن على أعلى وسام يمنح لكبار العلماء وهو وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى يأتي ذلك في إطار اهتمام الدولة المصرية واهتمام الرئيس عبدالفتاح السيسي بتكريم المرأة.



د. عبدالله النجار: يوم مشهود في تاريخ الدعوة

حركة تجديدية رائدة

من جانبه قال د. مصطفى الفقي- المفكر السياسي الكبير-: إن وزير الأوقاف أحدث حركة تجديدية رائدة في وزارة الأوقاف، وخرج بوزارة الأوقاف من مجرد وزارة تقليدية إلى أن أصبحت تشارك في الحياة العامة وتقوم بدورها المطلوب، وقامت بدور غير مسبوق في إعمار المساجد، وإقامة الشعائر بشكل منتظم، والدعوة بموضوعية حقيقية، مؤكدًا أن مصر هي الحافظ الحقيقي للإسلام لا يجادل في ذلك أحد فهي ليست مهبط الوحي ولا مبعث الرسالة ولكنها المحافظ الحقيقي على صحيح الدعوة وعلى الثقافة العربية الإسلامية، بل هي الوعاء الحضاري الباقي للوجود الإسلامي على الأرض.

وأكد د. الفقي أن د. مختار جمعة عبَّر بشجاعة منقطعة النظير في السنوات الخمس أو الست الماضية عما يجول في خاطره ولم يمسك العصا من المنتصف، ولكنه قاتل من أجل دينه ووطنه قتالًا مستبسلًا، بلا تردد ولا تراجع، وترك بصمة سوف تبقى له وفي ميزان حسناته إلى يوم الدين، مبينًا أننا أمام فتح جلي، مشيدا بجهود الوزير في عمارة المساجد ومدى اهتمامه الضخم في العناية بها، فلم تعد المساجد أماكن للتقاعس أو للكسل أو موطنًا للغلو، ولكنها استعادة ريادتها كدور للعبادة والاعتكاف وتعلم القرآن الكريم وتعاليم الدين السمحة، وهذا له دوره العظيم في الدفاع عن الدين الحنيف وانتشاره ودرء الشبهات عنه، مؤكدًا أن الإسلام يكتسب في كل يوم الشخصيات العظيمة، بفضل الفهم الصحيح للشريعة، حيث إن الإسلام هو دين الفطرة ويتماشى مع طبيعة الإنسان، مشيدًا بهذا المؤتمر الأول للواعظات مؤملا أن يؤتي ثماره المرجوة في الأمة والمجتمع الإسلامي الحنيف.

أضاف: المرأة هي التي تصنع خيال الطفل وعقله وتؤهله لما هو قادم، فدائمًا الأم تؤثر أكثر من الأب بكثير، وأن انعقاد هذا المؤتمر يبرز دور المرأة الأساسي في التربية والتعليم وإعداد الشعوب لمستقبل أفضل، فهي التي تربي النشء على الفهم الصحيح للدين كما يجب أن يكون والبعد عن التطرف والغلو والشطط.



د. مصطفى الفقي: الأوقاف لم تعد تقليدية بل مشاركة في الحياة العامة

إسراء طلعت

وأشار إلى أن تقدم الواعظات للصفوف سوف يكون له تأثير كبير ليس في المنطقة العربية فقط وإنما في العالم الإسلامي كله لأن الناس لا ينظرون إلى مصر باعتبارها دولة عادية ولكنها بلد الأزهر الشريف، وأن مصر أكرمها الله برئيس تقي يهتم بالمساجد مبنى ومعنى.

يوم مشهود

من جانبه أكد د. عبدالله النجار- عضو مجمع البحوث الإسلامية- أن هذا اليوم يعتبر يوما مشهودا في تاريخ الدعوة الإسلامية فلأول مرة أشهد مؤتمرًا دعويًا للمرأة المسلمة، وسيسجل التاريخ اسمه بأحرف من نور، وهو دور في غاية الأهمية، ليس لأن المرأة ستضيف جديدا إلى موضوعات الدعوة الإسلامية وطرائقها ولكن لأن دور المرأة في الدعوة في غاية الأهمية، وهذا الدور يتمثل في إزالة الإمعية الدعوية في مسار الدعوة، حيث كانت المرأة قبل



الشيخ خالد الجندى: دور المرأة مهم في نهضة المجتمع وتقدمه

د. عثمان أحمد عثمان: عناية غير مسبوقة لأداء دورهن بكفاءة واقتدار

هذا التنظيم الذي ابتكره د. مختار جمعة وجعله من سياسات وزارة الأوقاف، كانت النساء ينفردن بالناشئة ويلقنون هؤلاء الأطفال أمورًا لا تمت إلى الدعوة الإسلامية، وقد رأينا خلايا إرهابية تخرجت في المساجد بسبب دخول بعض العقول النسائية التي دخلت مجال الدعوة الإسلامية ولقنتهم مبادئ بعيدة عن هدي الإسلام وروحه السمحة السامية، ولم يكن يتنبه أحد إلى هذه الخطورة التي شوهت الدعوة إلى الله والتي ما زلنا نرى أثرها ونعالج آثارها إلى الآن، ويأتي هذا المؤتمر تصويبًا لها المسار وتأكيدا له، مؤكدا أن هذا المؤتمر ظلت وزارة الأوقاف ما يزيد على عشر سنوات تعد لهذا اليوم المشهود، فلم يكن وزير الأوقاف يتعجل القطاف، وإنما كان يجهز ويعلم ويدرب ويعقد ندوات ومحاضرات ومؤتمرات حتى استوت الفكرة وأصبحت كل داعية من هؤلاء موضع ثقة للكلام في دين الله في كل الجوانب العلمية.

كما أكد أن وزارة الأوقاف في مصر أصبحت على رأس الريادة بالنسبة إلى وزارت الأوقاف في العالم الإسلامي، لأن ما شهدته من تطوير في عهد د. جمعة يشهده القاصي والداني، ويقر به الجميع في كل بلاد العالم الإسلامي، حيث يقرون بريادة تجربة وزارة الأوقاف المصرية، فهي محل تقدير لهم في كل المجالات التي ابتكرتها وزارة الأوقاف، ولذلك فإننا نعتز بمعالي الوزير اعتزازًا خاصا، وأعتقد أنه لولا الإخلاص لله والرغبة الجارفة لتقديم الإسلام بصورته الحسنة التي يريدها الله ورسوله والتي هي صورة الإسلام الحقيقية بعيدًا عن التطرف والتزييف والمبالغة، هذه الصورة المتزنة هي التي تقوم بها وزارة الأوقاف.

أوضح أن وزارة الأوقاف كما تختص بالمجال الدعوي فقد تعمقت في المجال الدراسي في كثير من الموضوعات التي ندرسها في جامعاتنا، في كافة العلوم المختلفة كعلوم المقاصد وأصول الفقه وعلوم الحديث وغير ذلك من العلوم المتخصصة والمعمقة، مؤكدًا أن الأوقاف اليوم أصبحت في قمة الوزارات التي تقوم على هذه المهمة في العالم الإسلامي، وما كانت لتصل إلى هذا المستوى من الرقي والتقدم لولا أن قيض الله سبحانه لها رجالًا مخلصين على رأسهم د. مختار جمعة هذا الرجل العالم الجليل المخلص الذي أخلص النية لله وبدأ مهمته في ظل ظروف في غاية الصعوبة حتى وصل إلى ما وصلت إليه وزارة الأوقاف الآن، وهذا المؤتمر علامة بارزة في تاريخ الدعوة الإسلامية، وسيسجل التاريخ هذا المؤتمر بأحرف من نور لأنه إضافة جديدة لمجال الدعوة الإسلامية، وعمل متفرد لم يسبق إليه من قبل في تاريخ العمل الدعوي، ونستحق أن نهنئ أنفسنا جميعًا على المشاركة فيه ويستحق الوزير أن يُهنأ عليه وتستحق مصر والمسلمون جميعًا أن يفخروا بهذا اليوم الخالد الجليل المبارك.

العودة للصواب

وأكد الشيخ خالد الجندي- عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- أن ما تقوم به الواعظات والداعيات هو رد الأمر إلى صوابه وأصله وحقيقته، فالمرأة هي القصد في الدعوة وتأتي منزلة الدعاة بعد ذلك من الذكور في الدرجة أو المنزلة التالية، فمكان المرأة في الصف الأول في عداد الدعاة عند رب العالمين، فالمرأة إذا قامت بالدعوة الحقة لصغيرها وصل ذلك الصغير إلى الدعاة الحق بعد ذلك، وإن قامت المرأة بتركه لما يشوب العقل ويشوب الفكر سيكون حجر عثرة أمام كل دعوة للإصلاح أو التطوير، فإذا لم تقم المرأة بذلك فلن نستطيع على منابرنا أو في مساجدنا مواجهة هؤلاء الناس الذين رجعوا إلى المساجد، فكل رجل أو شاب دخل إلى المسجد واستقى علمه الصحيح من موارده الصحيحة وانتمى لبلده ولدينه فهو نتاج لامرأة أدت دورها بأمانة ستسأل عنها يوم القيامة.

أوضح أن النبي وصف بكلمة أمي وهي من أصل كلمة أم ولم يوصف بكونه أبوي، وكلمة أمي تعني الذي تربي على القيم والفضائل والأخلاق والمبادئ والمثل، وهو دور الأم ومسؤليتها، فالمرأة هي أول ما يوصي به القرآن حيث يقول (عز وجل): "وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ"، ويقول أيضًا: "وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا"، فالقرآن ذكر الوالدين ولم يتكلم عن الأب ولكنه انتقل مباشرة إلى الحديث عن فضل الأم، للدلالة على عظيم منزلتها، فالأم ليست مجرد مدرسة ولكنها داعية وهي كرامة الأمة، وهي الشخصية الحقيقية في نهضة المجتمع، ولم تنصلح أحوالها في أداء دورها الحقيقي إلا في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي، فالأم الداعية الأولى التي تمد الدعاة بالنماذج المخلصة من الشباب.

وتابع: "فالمرأة هي التي تربي، وعندما أعطيت هذا الحظ الوافر من البذل والعطاء الدعوي على يد وزير الأوقاف الهمام الذي يواصل الليل والنهار دعوة وعمارة وإعلاءً للدعوة واحترامًا للعبادة والدعاة، حتى أعاد للدعوة مكانتها ورصانتها وللمساجد فخامتها، فكلماته المؤثرة تحفزنا دائمًا لمواصلة الليل والنهار خلفه على قلب رجل واحد، مؤكدًا أن نجاحه يرجع إلى إخلاصه لله وأنه لا يمسك العصا من المنتصف، فلا يلتفت إلى المغيبين، قال النبي: "لا تكونوا إمَّعة، تقولون: إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساءوا فلا تظلموا".

شكر وتقدير

وخلال كلمته في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر واعظات الأوقاف الأول بأكاديمية الأوقاف الدولية قدم د. عثمان أحمد عثمان، الشكر للدكتور مختار جمعة الذي تطورت وزارة الأوقاف على يده في هذه الفترة تطورًا ملحوظًا يشهد به القاصي والداني، كما قدم الشكر لكل الدعاة والواعظات، مؤكدًا أنه لا توجد وزارة تعمل على تأهيل العاملين بها كما تفعل الأوقاف، فقد تم عقد بروتوكول تعاون بين الأوقاف والمعهد العالي للدراسات الإسلامية، وبدأ هذا التعاون في عام 2018م عن طريق المنح المجانية، ونحن الآن نجي ثمار هذا التعاون وهذه الرؤية الثاقبة لوزير الأوقاف فهناك عدد كبير حصل على درجة الماجستير وعدد كبير سوف يحصل عليها قريبا.

أضاف: كما نقول للطلاب إن أي إدارة تحتاج إلى تطوير وابتكار فإن وزير الأوقاف فعل ذلك وبجدارة من خلال هذه الأكاديمية العريقة التي نحن فيها أكاديمية الأوقاف الدولية فهي ليست مقصورة على المصريين بل يأتي إليها الكثير من دول العالم للتدريب والتأهيل والتثقيف، كما أخذ وزير الأوقاف على عاتقه تطوير مساجد آل البيت، واعتنى عناية شديدة وغير مسبوقة بالوعظات حتى وصلن إلى هذا المستوى من الوعي والثقافة وجعل لهن زيًا خاصاً بهنن مضيفًا أنه لا توجد وزارة في مصر أو في العالم تشجع منسبيها على الحصول على الماجستير والدكتوراة كما تفعل وزارة الأوقاف، وأن الجهد الذي يقوم به د. مختار جمعة محل تقدير من الجميع، وهذا بفضل رجال مخلصين حوله ذوي كفاءة ومهارة، وكما تتميز وزارة الأوقاف بالقيادات الشبابية فقد أخذت المرأة نصيبًا وافرًا من اهتمام الأوقاف، فوزارة الأوقاف أصبحت ركنا هاما من رؤية مصر 2030، وحق لنا أن نفتخر بواعظات مصر ودورهن المتنامي وطنيًا وعربيًا وإسلاميًا ودوليًا.

قرآننا جلال وكمال

بقلم:

د. على مطاوع

كلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر

ديننا.. الأخلاق (1)

لا أظنّ أنّ مسلمًا غيورًا على دينه وعرضه ومجتمعه يرضى بما نراه اليوم من حولنا ؛من تراجع الأخلاق في كثير من معاملاتنا الحياتية ؛من التاجر الذي لم يتق الله في خَلْقِ الله ،من المُعلم الذي لم يعترف بمكانته الجليلة التي قال بها معلم الإنسانية (صلّى الله عليه وسلّم) «إنّما بُعِثْتُ مُعلِّمًا»، من الطبيب الذي يتعامل مع مريضه على أنه حالة من حالات تجاربه العلمية والاقتصادية ؛غافلًا الأخوة الإنسانية والرحمة والتطبّب (الطبطبة)على المريض ،من الكاتب الذي يكتب لنفسه ولشهرته ،ونسي أنّ الكلمة أمانة ،من الفنان الذي تفحّش في القول والفعل دون أن يقدّم فنّا يرقى بمجتمعه ،من الأديب المبدع الذي ألقى بقيم (الالتزام ،والصدق الفني، والإبداع الرسالة /القضية) في سلّة ذاكرته منشغلًا في كل (هَرْتَلَتِهِ) بالتطاول على المُقدّس ،أو الثورة على الأصيل لينال شهرة الأعرابي الخَرِف الذي بال في بئر زمزم حتى يضمن شهرة أبدية ،جاهلًا حقيقة هذا الفعل القبيح دنيا وآخرة ،من الداعية المسلم في منصّاتنا الإعلامية والدعوية ؛والذي تحوّل إلى (جُوكر/ بلْياَتشُو) ونسي أنه داعية إلى الله ،من أستاذ الجامعة الذي فَقَدَ هيبته ،ووَقَاره ،وعلميته ،فخنع أمام طلابه وطالباته ،حتى فقدوا القدوة والمثل والأنموذج ،فأضلّت الكثرة منهم السبيل ،وأساءوا الفهم الصحيح للفضيلة والأخلاق.

أعني كلّ ما سبق وزيادة مِمّا أفزعني بعد رؤيتي لمقابر الأخلاق وقد حاصرتني في كل مكان ؛ممّا نواجهه بالكلمة الطيبة / بالحُسنى / «بالتي هي أحسن» بالفضيلة، بالصبر، بكل ما جاء في الوحيين الشريفين ،مّما يحتاجه المسلم في حاضره بصورة ضرورية ومُلحّة، فباتّباعهما والتزام ما فيهما من قيم وأخلاق حميدة يرضى الله عنّا ،ويتحقق الفضل الربّاني برضا الناس عنّا، والرضا بأنفسنا، وتكون السعادة في الدنيا وفي الآخرة . روى مالك بن أنس، عن النبي أنه قال: «تركتُ فيكم أمْرَيْنِ لن تَضِلُّوا ما تَمَسَّكْتُمْ بهما: كتابَ اللهِ وسُنَّةَ نبيِّهِ». وما رواه عبدالله بن عباس – رضي الله عنهما- أنّ النبيّ قال: «إنَّ الشيطانَ قد يَئِسَ أن يُعبَدَ بأرضِكم، ولكن رضِيَ أن يُطاعَ فيما سِوى ذلك مما تُحاقِرون من أعمالِكم، فاحْذَروا ،إني قد تركتُ فيكم ما إن اعتصمتُم به فلن تَضِلُّوا أبدًا، كتابَ اللهِ، وسُنَّةَ نبيِّه». ولأنّ الأمل في عافية الأمة في كل مناحي حياتها معقود على بعث الأخلاق الحميدة في حياتنا، لاسيّما والأخلاق ثابتة حتى عند تغيّر الزمان والمكان- كان هذا الطرح للأخلاق قولًا وعملًا وفعلًا وعبادةً وحياةً .

فالأخلاقُ بدايةً: جمعُ خُلُق ،والخُلُق ،بضمّ اللام وسُكونها: كما جاء في لسان العرب لابن منظور المصري :هو الدِّينُ والطَّبعُ والسّجيّةُ ،وحقيقته :أنّه لِصُورةِ الإنسانِ الباطنية ،وهيَ نَفسه ،وأوصافها ،ومعَانيهَا المختصة بها ،بمنزلة الخَلْق لِصُورَتِه الظاهرةِ ،وأوصافِها ،ومعانيها ،ولهما أوصافٌ حسنة وقبيحةٌ.

وعلّق في لسان العرب على هذا التعريف بقوله: والثواب والعقاب يتعلّقان بأوصاف الصّورة الباطنةِ أكثر مِمّا يتعلّقان بأوصاف الصورةِ الظاهرةِ، ولهذا تكررت الأحاديث في مدح حُسْن الخُلُق في غيرِ موضع ،كقول النبي فيما رواه أبو هريرة: «أتدرونَ ما أكثرُ ما يُدخلُ الناسَ النارَ؟ قالوا: اللهُ ورسولهُ أعلم، قال: فإنّ أكثر ما يُدخلُ الناسَ النارَ الأجوفانِ: الفرجُ والفمُ، أتدرونَ ما أكثرُ ما يُدخلُ الناسُ الجنّةَ؟ قالوا: اللهُ ورسولهُ أعلمُ، قال: فإن أكثرَ ما يُدخلُ الناسُ الجنةَ تَقْوى اللهِ وحُسْنُ الخلقِ».

وقوله فيما رواه أبو هريرة: «أكملُ المؤمنينَ إيمانًا أحسنُهم خُلقًا وخيارُكم خيارُكم لأهلِه»، وقوله فيما روته أمّ المؤمنين السيدة عائشة– رضي الله عنها-: «إن المؤمنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِه درجةَ الصائمِ القائمِ». وقوله: «إنما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مكارمَ و في روايةٍ (صالحَ) الأخلاقِ» وللحديث بقية.

ميزان الحب

بقلم :

السيد علاء أبو العزائم

شيخ الطريقة العزمية

قال الإمام علي: (إن أفضل الدين الحبّ في الله)، وقال الإمام الصادق: (ما التقى مؤمنان قط إلا كان أفضلهما أشدّهما حبًّا لأخيه).

وجاء الإمام أبو العزائم ليؤكّد على هذه المعاني، ويوضّح أن ميزان الحبّ له علامات، هي: الأخلاق والإيثار والتواضع، فقال في (مذكّرة المرشدين والمسترشدين): (لما كان الحبّ إنما هو في الله لمعان يحبّها الله تعالى ويحبّها رسوله ويحبها الإخوان المؤمنون، أهمها: أن يكون الأخ يعتقد عقيدة إخوانه المؤمنين، ويرى رأيهم، ويعمل أعمالهم بحيث لا يخالفهم في معروف من الدين، ثم يكون ميزانه في الحب بقدر أخلاقه وإيثاره إخوانه على نفسه بأن يرى أنه أقلّ منهم).

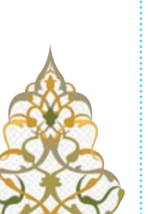
ثم يزيدك الإمام، ويحذّرك من أن تحب أخاك فقط؛ لأنه ذو مال أو جاه في الدنيا، فيقول: (إذا تحقّقت تلك الصفات في الأخ وجب حبّه واحترامه وتعظيمه، وتقدّمه على الوالد والوالدة والزوجة والأبناء؛ لأنه يعينك على السعادة الأبدية، ولو كان فقيرًا لا يملك قوت يومه، ولا يزيد حبّه عندك إذا أصبح كنزًا من كنوز الله فبذل لك جميع ماله؛ لأن بذل المال أقلّ من بذل النفس، وإياك أن تحبّ أخاك؛ لأنه ذو مال أو ذو جاه، وتقدّمه لذلك وتحترمه، فإن ذلك يقدح في الحبّ في الله).

ويوضّح لك الإمام كيف تعرف الأخ الذي ليس لديه محبّة لك، فيقول: (وإذا زارك أخ فرأيت منه أنه يحب نفسه أكثر مما يحبّك، ويقدّم لنفسه ما لا يحب أن يقدّمه لك، فاعلم أنه لم يذق حلاوة المحبّة ولم ينل منها ولا حبّة)، وللحديث بقية.

شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القارىء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي



الرزق مقسوم.. وزارع الخير حتما سيحصد

كان الشيخ محمد متولى الشعراوي (إمام الدعاة) دائما ما ينادي فى محبيه ومعارفه وأولاده وأحفاده بضرورة عدم التمسك بالحياة والبعد عن متاعها الزائل، كما كان يقدم كل ما هو نافع للمجتمع وللأفراد، مرددا: (دع الحرص على الدنيا وفى العيش فلا تطمع***ولا تجمع من المال فلا تدرى لمن تجمع)

(فإن الرزق مقسوم وسوء الظن لا ينفع***فقير كل ذى حرص غنى كل من يقنع).

كما كان يحث على عمل الخير للغير: (قدم لنفسك خيرا وأنت مالك مالك) (من قبل أن تصبح فردا ولون حالك حالك) (فلست والله تدرى أى المسالك سالك) (إما لجنة عدن أو فى المهالك هالك)..

ولأن من يزرع فلابد له أن يحصد لذا كان الشيخ الشعراوى يستشهد برائعة الإمام الشافعى: (ازرع جميلا ولو فى غير موضعه.فلا يضيع جميل أينما زرع)

(إن الجميل وإن طال الزمان به.فلا يحصده إلا الذى زرعه).

ويختتم الشعراوى: احرصوا على أن تزرعوا الخير لأنكم حتما ستحصدونه، وكونوا ممن يزرعون الأمل وينيرون الطرقات للناس، فتضيئها عند حلول الليل المظلم الحالك، فسبحان من خلق هذا الكون بتوازن يذهل العقول.

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.

اللهم آمين

عين العقل

بقلم: مؤمن الهبّاء

طوفان الأكاذيب الإسرائيلية

على مدى سبعة أشهر فشلت إسرائيل في القضاء على المقاومة، أو كسر إرادتها، ولا يزال الجيش الإسرائيلي عاجزاً أمام ضربات المقاومين البواسل، رغم فارق القوة وفارق الإمكانات والإمدادات، وقد صاحب هذا الفشل العسكري فشل إعلامي وسقوط أخلاقي، ما أدى إلى اهتزاز صورة إسرائيل في الداخل والخارج، فلم تعد الدولة النموذج، التي إذا قالت صدقت، وإذا وعدت أو توعدت أنفذت وعدها ووعيدها، ومهما يفعل نتنياهو وحكومته وجنرالاته من تدمير وتخريب وقتل جماعي للمدنيين فلن يستطيعوا محو عار هذا الفشل المركب، وذلك السقوط المريع.

لقد وجدت إسرائيل نفسها مرتبكة مضطربة من هول المفاجأة عندما باغتها طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر الماضي، فاندفعت تواجه طوفان المقاومة بطوفان من الأكاذيب، مثلما تفعل الدول المهزومة تماما، بينما كان أداء المقاومة الإعلامي والأخلاقي في غاية الثبات والانضباط، وهو ما جعل الإسرائيليين أنفسهم يثقون في بيانات الرجل الملثم (أبو عبيدة) أكثر مما يثقون في بيانات المتحدث باسم جيشهم، ويتوجهون بالرجاء إلى قائد كتائب القسام (يحيى السنوار) لحل أزمة الأسرى بعد أن يئسوا من نتنياهو.

ولعل من أهم مكاسب طوفان الأقصى انهيار الصورة المثالية التي رسمها الغرب لإسرائيل، وانعدام مصداقيتها، فقد تتبع العالم قائمة طويلة من الأكاذيب التى روجتها حكومة نتنياهو والموالون لها، ومن أشهر هذه الأكاذيب قصة الأربعين طفلا الذين قطعت حماس رؤوسهم، ومجزرة مهرجان الموسيقى في مستوطنة (ريعيم)، واغتصاب الفتيات أثناء احتجازهن، واتهام موظفي (الأونروا) بالتواطؤ مع حماس والمشاركة في هجوم السابع من أكتوبر، واستخدام المساعدات في دعم المقاومة، وتوفير الملاذات الآمنة لرجالها، واتهام طلاب الجامعات الأمريكية والأوروبية بالعداء للسامية وكراهية اليهود والعمالة لحماس، والتنسيق مع مؤيدين لهم اتصال بالايديولوجيات الجهادية العالمية!!

وبقدر ما أثارت أكذوبة قطع رؤوس الأطفال من ضجة هائلة على مستوى العالم، خاصة بعد أن تعززت بتصريح شهير للرئيس الأمريكي جو بايدن ادعى فيه أنه شاهد صور أطفال إسرائيليين ذبحتهم حماس، بقدر ما أثارت من سخط وسخرية عندما انكشف أمرها، وظهر أنها مجرد فرية بلا دليل، هدفها الربط بين حماس وتنظيم داعش المدان بهذه الجرائم، لذلك أعلنت وسائل إعلامية غربية تراجعها عما نشرته بخصوص هذا الادعاء المشين، ومنها صحيفة (اندبندنت) البريطانية وقناة (سي إن إن) الأمريكية، كما تراجع البيت الأبيض عن تصريح بايدن، مؤكدا أن "الرئيس لم يشاهد الصور بنفسه، لكنه سمع عنها فقط من رئيس الوزراء الإسرائيلي"!!

ولاحقا نشر نتنياهو صورة ادعى أنها لطفل إسرائيلي أحرقته حماس، لكن سرعان ما كشف الصحفي الأمريكي جاكسون هنكل أن الصورة مزيفة، وأنها في الأصل صورة لكلب في عيادة طب بيطري تم تزييفها عن طريق الذكاء الاصطناعى، لتحل محلها صورة لجسد طفل متفحم.

ووسط الهلع الإسرائيلي من أحداث يوم الطوفان، الذي يسمونه (السبت الأسود)، أطلقت أبواقهم رواية ملفقة عن مجزرة ارتكبها مسلحو حماس للمشاركين في مهرجان موسيقى بمستوطنة (ريعيم) الواقعة في غلاف غزة، وقتلوا فيها 364 شخصا من بين 4400 من الشباب والنساء وكبار السن الذين كانوا يشاركون في المهرجان، ثم تبين بعد ذلك أن طائرات أباتشي الإسرائيلية هي التي ارتكبت هذه المجزرة الجماعية عمدا، وجاء في اعترافات ضباط إسرائيليين كبار أنهم نفذوا (بروتوكول هانيبال) أثناء الاشتباكات مع مقاتلي حماس في (ريعيم)، فقد رأوا أنه من الأفضل إطلاق النار على المقاتلين ومن في أيديهم من الأسرى الإسرائيليين دون تمييز، للحيلولة دون إتمام عملية الاختطاف بأي ثمن.

وفي ديسمبر الماضي أعلنت مسئولة في الشرطة الإسرائيلية أمام الكنيست أنها جمعت أكثر من 1500 شهادة صادمة من أطباء وإخصائيين عن حالات اغتصاب جماعي لإسرائيليات قام بها مهاجمو حماس يوم 7 أكتوبر، وعن اعتداءات جنسية وتجريد فتيات من ملابسهن وأشلاء مقطوعة، وعلى الفور نفت حماس هذه الإدعاءات جملة وتفصيلا، مؤكدة أنها تستهدف شيطنتها ونزع شرعيتها، وجاءت مشاهد تسليم الدفعات الأولى من الرهائن الإسرائيليين لتنسف هذه الأكاذيب نسفا، من خلال الوداع الحميم الذي رآه العالم بين الأسيرات ورجال المقاومة، وشهادات الأسيرات بأن "هؤلاء الرجال لديهم تقدير مبالغ فيه للنساء، واحترام للشرائع، فقد قالوا لنا نحن مسلمون نؤمن بالقرآن ولن نسيء إليكن، وعاملونا بأعلى قدر من الود، ووفروا لنا الأدوية والرعاية اللازمة"، وقد كانت هذه الشهادات كافية لنفي الادعاءات الإسرائيلية الكاذبة، ما أثار غضبا واسعا في إسرائيل، ودعا الحكومة إلى منع المفرج عنهن من الحديث للصحافة، وحظر بث شهاداتهن في وسائل الإعلام.

أما أكذوبة (الأونروا) فقد دحضها تحقيق دولي مستقل انتهى إلى أن إسرائيل أجبرت بعض موظفي هذه الوكالة المسئولة عن تقديم المساعدات في غزة على الاعتراف كذبا بتواطئها مع حماس، ولم تقدم أدلة على ادعاءاتها، الأمر الذي دفع العديد من الدول الـ 16 التى علقت مساهماتها ثقة في صدق الاتهامات، إلى إعادة استئناف تمويلها.

ومع مرور الأيام تكشفت حقائق دامغة بشأن أكاذيب أخرى روجتها إسرائيل، فقد اتضح على سبيل المثال أنه لم يكن هناك مخبأ للمقاومة تحت مستشفى الشفاء، ولم تكن هناك قائمة معلقة على جدران مستشفى الرنتيسي بأسماء المحتجزين لدى المقاومة، وإنما مفكرة بأيام الأسبوع باللغة العربية.

لقد خدعت إسرائيل العالم بادعاءات كاذبة كثيرة لتبرير جرائمها، ولصرف الأنظار عن الفظائع التى أنكرت ارتكابها ثم اتضح أنها مدانة فيها بالكامل، ومنها مذبحة الطحين، وقصف قافلة النازحين إلى شمال القطاع، وهجوم الفسفور الأبيض في جنوب لبنان، ولكن إذا كان لدى السياسيين قابلية للخداع فإن الشعوب لاتنخدع طوال الوقت، وما الاحتجاجات التى نراها في شوارع المدن وفى الجامعات إلا مقدمة للتغيير الكبير الذي يعتمل تحت السطح، ومن المؤكد أنه سيعلن عن نفسه قريبا.

"البدوى".. حرك الماء الراكد فى ساحة التصوف:

"الأعلى للصوفية".. ينتفض ضد المتطاولين

حملات توعوية بـ"الأقطاب".. والاحتفاظ بحق الردع القانونى

انتفض المجلس الأعلى للطرق الصوفية، غيرة على رموز أقطاب الصوفية ورجالها المخلصين الأوفياء، فأجمع أعضاؤه على رفضهم واستنكارهم لحملات التشويه المتعمد والتطاول والإساءة التى تطلق من هنا وهناك، والتى تتجدد مع الاحتفال بذكرى مولدهم، كما حدث مؤخرا مع الاحتفال بـ"رجبية البدوى" أو الدسوقى وغيرهما، فأصدر أعضاء "الأعلى للصوفية" بيانا جماعياً شديد اللهجة، مفندا وداحضا للافتراءات والأكاذيب التي يتم ترويجها، مؤكدين احتفاظهم بحق الردع القانونى، وفى ذات الوقت انطلاق حملات توعوية للتعريف بالصوفية وأقطابها ورجالاتها ودورهم الدينى والوطنى.

مصطفى ياسين

كما اشاد "الأعلى للصوفية" بالجهود الكبيرة التي قام بها السيد د. عبدالهادي القصبي، شيخ المشايخ، في تطوير مشيخة الطرق الصوفية منذ توليه أمانة هذا المنصب، مشيرين إلى أن المشيخة شهدت في عهده صحوة إصلاحية في المجال الاداري وإعادة هيكلة الجهاز الإداري للمشيخة، مؤكدين أن المجلس الأعلى والمشيخة العامة لا يرضيان بأي نوع من أنواع الفساد داخل الطرق الصوفية وأنهما سيحاسبان بمنتهى الحسم كل من يثبت ضده تهم بالفساد، وأن يدهم ممدودة للجميع، مرحبين بكل صاحب فكر غيور على التصوف الذي يعد صمام أمان المجتمع المصري.

متابعة ومحاسبة

من جانبه أكد د. عبدالهادي القصبي، شيخ مشايخ الطرق الصوفية، أن المجلس الأعلى للصوفية تابع خلال الأيام الماضية، الحملة الجاهلة التي تشنها بعض التيارات على الإمام الولي العارف بالله سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه ونفعنا به وبعلومه في الدارين، جهلا منهم بمقامه وعلمه الشريف، مشيراً إلى أن حياة السيد البدوى خلصت لله، فلقد كان يصوم نهاره، وإذا جاء الليل قامه في قراءة القرآن والذكر، وكان منصرفا بكيانه كله إلى الهداية في الله، مكرسا حياته للجهاد في سبيل الله، وهو ما حاول البعض أن يعطيها ألوانا ومعان لا تتناسب مع الحقيقة، يحاولون بذلك أن ينزلوا بالقمم الشامخة إلى سهول الوديان، شعورا منهم بالحقد على كل قمة وما يزيد ذلك سيدي أحمد البدوي إلا رفعة وترقيا عند ربه الذي قال: (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ).

أضاف "د. القصبى": ونحن إذ نؤكد أن المجلس الأعلى للطرق الصوفية يحتفظ بحقه في الردع لكل من أساء إلى الولي الصالح سيدي أحمد البدوي، وأنه سيتخذ كافة الإجراءات القانونية تجاه المسيئين، كما سيقوم المجلس كذلك بحملة توعوية وتعريفية بالتصوف وأئمته وأقطاب الطريق.

وأكد "د. القصبى" أن المجلس الأعلى للصوفية وكذلك جميع المشايخ والعلماء وأهل التصوف طرا، أجمعوا على الرفض التام لتلك الأساليب السوقية والألفاظ النابية والصياغات المرفوضة التي يستعملها بعض المهاجمين لمشيخة الطرق الصوفية وللتصوف عموما، وذلك تأسيا بخلق سيدنا رسول الله فيما روي عن أبي عبدالله الجدلي قال: سألت السيدة عائشة رضي الله عنها، عن خلق رسول الله فقالت: «لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا بالأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح».

أشار د. القصبى إلى أن المشيخة الصوفية قد شهدت بالفعل نهضة علمية تمثلت في تنظيم مجموعة من الدورات العلمية المتخصصة والدروس اليومية التي تقدمها المشيخة لأبناء الطرق الصوفية على يد نخبة من كبار علماء الأزهر، وطباعة عدة مخطوطات علمية تطبع لأول مرة مما أسهم بشكل كبير في ضبط اتجاه التصوف في مصر- بل العالم أجمع- وإلمام المريدين بعلوم الشريعة والحقيقة لتكتمل دائرة السلوك لديهم.

الشريف: "يد واحدة" فى تصويب المخطئين.. وتبصير الجاهلين

المفتى: أولياء الله عُمّار البلاد.. لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

القصبى: العفو مشربنا.. والتصحيح منهجنا

هو من الأولياء الذين كتب الله لهم القبول في الأرض عند العامة والخاصة، واتفق على إمامتِه الأكابر والأصاغر، وترجمه بذلك المؤرخون، والعلماء والحفاظ والفقهاء في كل القرون، ولم يختلف أحد في فضله، ولا نازع عالم في شرفه ونبله؛ بحيث إن الناظر في سيرته عند أهل العلم لا يجد عالما ولا مؤرخا إلا ذكره بالسيادة، وكريم الإشادة، ولا يطالع إلا مدح شجاعته، ووصف نجدته وفتوته، والثناء على كرمه وسماحته، والدعاء بنيل بركته والانتفاع بزيارته ومحبته.

والسيد البدوي رضي الله عنه من الأولياء الذين عمر الله بهم البلاد، وزكى بهم العباد، فمنذ حل في طنطا -عام 634 من الهجرة النبوية الشريفة- بدأت تعمر محلتها، وتزداد شهرتها، وتكثر أبنيتها، وتتسع عمارتها، وأصبح يقصدها القصاد، ويرتادها الرواد، ويأتيها الزوار والعباد؛ فازدهرت عمرانا بشريا، ومركزا تجاريا، ومزارا إسلاميا يقصده للاحتفال بالمولد النبوي فيه من جميع الأنحاء، وتشد له الرحال من سائر الأرجاء؛ وصار ذلك -كما يقول الحافظ ابن حجر العسقلاني فيما نقله عنه الإمام الشعراني في "الطبقات الوسطى" بخطه-: [يوما مشهودا؛ يقصده الناس من النواحي البعيدة، وشهرة هذا المولد في عصرنا تغني عن وصفه] اهـ.

بركات مستمرة

أضاف المفتى: ومن بركات السيد البدوي على طنطا: أنها صارت بقدومه إليها بلدا علميا سامقا ومعهدا قرآنيا باسقا، وصار تدريس القرآن والعلم فيها عريقا، وازدانت بالعلماء والقراء بريقا؛ فنشأت فيها حركة علمية، ومنظومة تعليمية، ومدرسة قرآنية، صار فيها الجامع الأحمدي شقيق الجامع الأزهر، وانتسب إليه فطاحل العلماء والأولياء، وتخرج منه كبار الفقهاء وأعاظم القراء الذين تربعوا على عرش القراءة القرآنية؛ بحيث اشتهر بين علماء مصر قولهم: "العلم أزهري، والقرآن أحمدي"، وهي مقولة يأثرها القراء وعلماء القراءات عن شيخ المقارئ المصرية وإمام أهل القراءة في عصره ومصره العلامة شمس الدين محمد المتولي الكبير [ت: 1313هـ]..

واجب ديني ووطني

من جانبه أعلن السيد محمود الشريف، نقيب الأشراف، تكاتف نقابة السادة الأشراف مع مشيخة الطرق الصوفية فى مواجهة حملات الإساءة والتطاول التى يتعرض لها التصوف ورجاله وأولياء الله والصالحون، وهذا التعاون ليس بجديد خاصة وأن مشايخ ومعظم منتسبي ومريدي الصوفية منتسبون لنقابة الأشراف، مشيراً إلى أن النقابة تولى مسألة نشر الوعى وتصحيح المفاهيم أولوية خاصة

خبرة ومعرفة عميقة

الجازولى: بناء جسور التفاهم والتعاون بين الثقافات المختلفة

ويؤكد السيد سالم الجازولي، شيخ الطريقة الجازولية، أن مشايخ الطرق الصوفية يمتلكون خبرة ومعرفة عميقة في الصوفية وتعاليمها، ولذلك يعدون مصادر موثوقة للمعلومات الصحيحة حول التصوف. وهم يقومون بتوجيه الناس وتوضيح الجوانب الروحية والتعاليم الأساسية للطرق الصوفية. قد يتولون مهام تعليمية وتدريبية للمبتدئين والمهتمين بالصوفية، سعيا لنشر الفهم الصحيح للتصوف وتعزيز التطبيقات العملية للقيم والأخلاق الصوفية في الحياة اليومية.

بالإضافة إلى ذلك، يلتزم مشايخ الطرق الصوفية بالدفاع عن التصوف ورموزه وممارساته ضد الانتقادات والهجمات السلبية. فهم يواجهون انتقادات أو افتراءات تستهدف تشويه صورة التصوف أو تشويه سمعتهم الشخصية. وبالتالي، يعملون على محاربة هذه الأفكار المغلوطة والأكاذيب من خلال العمل الجاد والتواصل الفعال مع المجتمعات المحلية ووسائل الإعلام.

الحسنى والقانون

ويشير السيد طارق يس الرفاعي، شيخ الطريقة الرفاعية، إلى أن حملات التشويه والتطاول قديمة متجددة، فهى تبرز في مناسبات الاحتفال بموالد الأولياء والصالحين، عبر أبواق المتسلقة والمتحزلقة وادعياء العلم الذين يهرفون بما لا يعرفون، ويرددون كلمات واتهامات باطلة، سعياً وراء الشهرة وجذب الناس، وهو المصطلح الذي عرف حديثاً بـ"التريند"، وهذا النوع من الجهلاء نواجههم بتصحيح أفكارهم المغلوطة والمشوهة، من خلال حملات التوعية ونشر الحقائق العلمية والسير الذاتية لرجال التصوف، وتوضيح أدوارهم الدعوية والوطنية.

الإشمئزاز والشفقة

يلتقط خيط الحديث السيد م. عبدالخالق الشبراوى، شيخ الطريقة الشبراوية، قائلا: تخرج علينا من وقت لآخر بعض الأصوات المفتقدة للذوق والأدب والعلم والبصيرة متحدثة عن رموز وأولياء شهدت لهم الأمة وعلماؤها الثقات عبر التاريخ، وهو الأمر المثير للإشمئزاز والشفقة في ذات الوقت، وأؤكد أن مثل هذه المحاولات البائسة في الافتراء والهجوم على أولياء الله هي في حقيقة الأمر لا تنال سوى من مطلقيها.

ولعل ما تقوم به الطرق الصوفية المصرية- الأهم والأعرق في الأمة الإسلامية والعربية- والطريقة الشبراوية الخلوتية، على وجه الخصوص، من مجهودات وفاعليات على أرض الواقع للتعريف والتوعية بصحيح الدين، وقدر ومقدار علمائها وأولياء الله الصالحين.

الخط المفتوح

بقلم: محمد الأبنودى

فى الأعياد الإسلامية والمسيحية شعب ووطن واحد

من أهم سمات المجتمع المصري وحدته الوطنية الراسخة التي تمثل مفردة من مفردات خصوصيته الأبدية والتي لا نفك أبدا مهما واجهها من أعاصير ورياح.. لكن سرعان ما تتبدد هذه الأعاصير أمام صخرة الوحدة الوطنية الراسخة وليس أدل علي ذلك مما يحدث في مناساتنا الدينية الإسلامية والمسيحية علي السواء.

ففي الأعياد الإسلامية والمناسبات الدينية المختلفة يذهب قداسة البابا وبصحبته وفد كنسي رفيع المستوي إلي فضيلة الإمام الاكبر للتهنئة وفي أعياد الميلاد والقيامة وغيرهما من المناسبات الدينية المسيحية يذهب فضيلة شيخ الأزهر الي مقر الكاتدرائية وبصحبته وفد من العلماء رفيع المستوي يضم الأوقاف والافتاء والجامعة الأزهرية للتهنئة بأعياد الأخوة المسيحيين.

إن هذا الذي يحدث ونراه في كل مناسباتنا الدينية إسلامية ومسيحية هذا أبلغ رد علي المزايدين والمتنطعين الذين يروجون لفتاوي ما أنزل الله بها من سلطان لتعكير صفو العلاقة الحميمة بين أبناء الوطن وهي تحريم تهنئة الأقباط بعيدهم والتي لا تخرج إلا ممن يفقدون لغة المنطق وليسوا أهلا للفتوي، فالأولي بأمثال هؤلاء أن يبحثوا من مناطق الاتقان ويبعدوا عن مناطق الخلاف والاختلاف التي تنال من أبناء الوطن.

فالإسلام دين رحمة ومودة ومحبة، ومن الأفضل أن نتراحم بيننا أبناء الوطن الواحد مسلمين ومسيحيين.

والحقيقة أن هذه الزيارات المتبادلة بالأعياد والتي نراها بهذه الصورة تترك أثراً طيباً في نفوس الجماهير العريضة التي تشاهد هذه اللفتات الطيبة بين أكبر قيادتين.. وهناك معان أكبر وأهم من مجرد الشكل وأعظم من مجرد التقاط الصور ونشر الأخبار وهذه المعاني تتمثل في وحدة المشاعر ووحدة الفرحة وعندما يشارك المسلمون والأقباط الاحتفال بالمناسبات الدينية علي اختلافها فإنهم يؤكدون نفس الوحدة في المشاعر والفرحة.

إن تبادل التهاني ليس قصراً علي القيادات الدينية والمسئولين الكبار فحسب لكنه أمر يحدث في البيوت ودواوين العمل وعبر وسائل التواصل.. وهذا راجع في المقام الأول إلي سماحة الدين ثم إلي خصوصية مصر التي تعتبر نبعا للسماحة والتسامح ونموذجا فريدا في التعددية في إطار الوحدة.

من هنا لم أستغرب أبدًا تلك الزيارات المتبادلة بين المسلمين والمسيحيين في الأعياد والمناسبات هذا المشهد الرائع الذي نراه دائماً يجسد الحب والوفاء والألفة والمودة علي أرض مصر المحروسة مع احتفالنا بعيد القيامة.. وهذا أبلغ رد علي المزايدين الذين لا يروق لهم هذه الوحدة وهذا التآلف الذي يؤرق مضاجعهم.. ومن منطلق «لكم دينكم ولي دين»، وهذا المشهد يؤكد من جديد أن مصر كانت ومازالت وستظل شعباً واحداً ووطناً واحداً مهما حاول الأعداء العبث في هذا المشهد وتصدير صورة سيئة مغايرة للواقع الحقيقي الذي نعيشه نحن أبناء الوطن الواحد علي أرض مصرنا الغالية.

كل عام وإخوننا المسيحيين بخير وفي صحة وأمن واطمئنان وسلام.

■■■

■■ وختاماً:

قال الله تعالي «تَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ».

صدق الله العظيم «المائدة 82»

في ندوة عقيدتي والأوقاف بمسجد الرحمن- صنافير بالقليوبية:

عزة الأمة فى إيمانها بدينها.. وإتقانها للعمل.. واهتمامها بالعلم النافع



أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد الرحمن بقرية صنافير – مركز قليوب بالتعاون بين عقيدتي ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، تحت عنوان:" أمانة العامل والصانع وجزاؤها"، أن الأمانة خلق عظيم من أخلاق الإسلام وتتوافق مع الفطرة السوية التي خلق الله الناس عليها.. وأشاروا إلى أن الإسلام سبق التشريعات الدولية في تكريم العمال والدعوة إلى إتقان العمل الذي يعد عبادة من أفضل أساليب الكسب الحرام.. وحذروا من استحلال الكسب الحرام بلا عمل أو من خلال أعمال محرمة شرعا بحثا عن جمع المال الذي سيحاسب عليه الإنسان مرتين: من أين اكتسبه وفيما أنفقه.. حضر الندوة الشيخ سيد فودة، خطيب المسجد



أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى حاجة الأمة الشديدة إلى العامل الأمين والصانع المتقن؛ لتنهض من كبوتها وتخلفها الذي جعلها في ذيل الأمم المتقدمة علميا بالعمل الجاد، ومن يتأمل التاريخ سيجد أن المسلمين الأوائل شيدوا أعظم حضارة في تاريخ البشرية لأنها قامت على الثلاثية الذهبية "الإيمان – العلم – العمل"، ولن تعود عزتنا وكرامتنا إلا باستعادة هذا التاريخ المجيد لنكون في مقدمة الأمم والشعوب، ومن ينظر في سيرة الأنبياء والصالحين سيجد أنهم أصحاب مهن شريفة، ويكفي أن نعلم أن الله سيسألنا عن أعمالنا في الآخرة ولهذا يجب أن نتقنها.

أخلاق عظيمة

أكد الدكتور هشام مصطفى، استاذ الفقه المقارن – بكلية الشريعة والقانون بطنطا- جامعة الأزهر، أن الأمانة خلق عظيم من أخلاق الدين، بل إنها فضيلة من أشرف الفضائل وأعظمها، والعمل بها شرف وكرامة وتقوى وصلاح، وقبل هذا كله إيمان بالله. وكان العرب يفتخرون بالأمانة ويطلقون على النبي قبل بعثته لقب "الصادق الأمين"، وقد ربط الرسول بين قضية الإيمان و الأمانة، فلا إيمان لمن لا أمانة له، فقال أنس بن مالك: "مَا خَطَبَنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَالَ: "لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ". بل إن حفظ الأمانة سبب من أسباب دخول الجنة …

الشيخ إبراهيم رزق: الإسلام اهتم بحقوق العمال وأصحاب العمل

… الأموال، لأن الأمانة ليست مقتصرة على حفظ المال فقط لأن الكثير من الناس يعتقد أن المقصود بالأمانة هو حفظ المال والودائع فقط، ولكن كلمة "أمانة" عامة تشمل جميع الأمانات، وأمرنا الله بأداء الأمانات كلها فقال: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ"

وأشار إلى أن تكاليف الشريعة كلها أمانة، إذا حافظت عليها فقد صنت الأمانة، ولهذا قال رسول الله: "خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وُضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ وَصَامَ رَمَضَانَ وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَاعَ …

أدار الندوة: جمال سالم

تابعها: محمد الساعاتي

تصوير: أحمد ناجح

… الحرام، بل إن كل الجوارح ستشهد عليكم يوم القيامة، يوم الحسرة والندامة، فالجوارح كلها أمانة فاتقوا الله في أمانة ربكم، وحفظ الأمانة ورعايتها من صفات المؤمنين الصادقين، قال الله تعالي:" يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ"

وأنهى الدكتور هشام مصطفى كلامه مؤكدا أن من صور الظلم عدم إعطاء الأجير حقه، وقد نسى من يعمل ذلك قول النبي: "يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ الْعَمَلَ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ" بل يجب عدم تكليفه فوق طاقته، قال الله تعالى: "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا"

ويقول ﷺ: "إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم …

د.هشام مصطفى: تكاليف الشريعة وتعمير الكون.. أمانة

… فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ"، بل إن جميع الأنبياء عليهم السلام كانوا أصحاب عمل وصنائع يعيشون فهذا أبو البشر آدم – عليه السلام – كان حراثا، وكان نبي الله إدريس خياطا وخطاطا، وكان إلياس نساجا، وكان نوح وزكريا نجارين، وكان هود وصالح تاجرين، وكان إبراهيم زراعا وبناء، وكان أيوب زراعا، وكان داود يصنع الزرد – وهو درع من حديد يلبسه المحارب، وكان موسى وشعيب ومحمد ﷺ وسائر الأنبياء عليهم السلام يعملون بمهنة رعي الأغنام. قال أبو هريرة أن النبي قال: "مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ. فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟! فَقَالَ: نَعَمْ كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ"، وضرب لنا النبي لنا أروع الأمثلة في العمل والكسب والاحتراف، فكان يقوم بمهنة أهله، يغسل ثوبه، ويحلب شاته، ويرقع …

… أو سقوطه أو أمانة أو مراقبة أو غير ذلك!! وأسوق قصة واقعية تدل على ذلك: يُروى أنَّ هناك رجلًا بناءً يعملُ في إحدى الشركاتِ لسنواتٍ طويلة، فبلغَ بهِ العمرُ وأرادَ أنْ يقدمَ استقالتَهُ ليتفرغَ لعائلتهِ، فقالَ لهُ رئيسُهُ: سوفَ أقبلُ استقالتَكَ بشرطِ أنْ تبني منزلًا أخيرًا، فقبلَ البنَّاءُ العرضَ، وأسرعَ في تخليصِ المنزلِ دونَ تركيزٍ وإتقانٍ، ثم سلَّمَ مفاتيحَهُ لرئيسِهِ، فابتسمَ رئيسُهُ وقالَ لهُ: هذا المنزلُ هديةٌ مني لك بمناسبةِ نهايةِ خدمتِكَ للشركةِ طولَ السنواتِ الماضيةِ، فَصُدِمَ رجلُ البناءِ، وندمَ بشدةٍ أنَّهُ لم يتقنْ بناءَ منزلَ العمرِ!!

وتساءل الشيخ رزق: لماذا ترضى للآخرين ما لا ترضاه لنفسك؟. لماذا تهتم بعملك الخاص ونفعه، ولا تهتم بأعمال الآخرين والوظائف العامة ونفعها يعمّ الآخرين؟. فالله غني عن أعمالك وعبادتك وليس بحاجة إليها، فأنت الذي بحاجة إليها وإلى أجرها العظيم، وكل عمل تقدمه –خيرا أو شرا متقنا أو غير متقن- فهو لك في الدنيا وحسابك عليه في الآخرة، ولهذا راقبوا ربكم في أعمالكم ووظائفكم وصناعاتكم وحرفكم، فقد حضنا الإسلام على إتقان العمل والصناعات بأساليب متنوعة، فقد جعل الله الإتقان صفة من صفاته سبحانه، فقال في وصف خلقه سبحانه: "وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ …